منبر الإسلام

• السنة ٥١ - العدد ٤ - الثمن ٥٠ قرشاً
• ربيع الآخر ١٤١٣ هـ - أكتوبر ١٩٩٢ م

الإسلام المظلوم في دياره

مع العدد هدية الفردوس مجلة الطفل المسلم

مبارك يكرم علماء المسلمين في ذكرى المولد

الدكتور مصطفى الفقي مع شباب العالم الإسلامي

في ماليزيا.. شباب.. لكل ٨ فتيات!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام
تصدر فى غرة
كل شهر عربى

صورة الغلاف

ترحيب حار من الرئيس مبارك بعلماء السودان المكرمين فى الاحتفال بذكرى المولد النبوى ، وفى الصورة حوار باسم مع الشيخ أحمد المهدى إمام الأنصار بالسودان .. وفى الصورة الشيخ محمد الحسن الادريسى شيخ الطريقة الادريسية وعضو الهيئة الختمية يتابع الحوار .

داخل العدد

● من موضوعاتنا القرآنية :
ـ لا تسخر من أخيك فقد يكون خيراً منك ص ٢٢
● من موضوعاتنا التاريخية :
ـ رحمة الرسول فى قيادة الأمة ص ٤٨
● من موضوعاتنا للمناسبات الدينية :
ـ وقائع احتفال الدولة بذكرى المولد النبوى ص ٩
● من موضوعاتنا الاجتماعية :
ـ الشباب بين الغلو فى الدين والتحلل من القيم ص ٦١
● من موضوعاتنا للمتابعات الاخبارية :
ـ زيارة وزير الأوقاف للجمهوريات الروسية ص ٦٦

صورة غلاف الهدية

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم ـ شارع الصحافة ـ القاهرة ـ إدارة الاشتراكات
الاشتراكات عن سنة كاملة ٦ « ستة جنيهات مصرية » بجمهورية مصر العربية
١٥ « خمسة عشر دولارا » لاتحاد البريد العربى الأفريقى « بريد جوى »
٣٠ « ثلاثون دولارا » لباقى الدول الأجنبية « بريد جوى »

المراسلات :
٩ شارع النباتات ـ جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧ / ٣٥٥٣٦٢١
تلغرافيا : منبر الإسلام ـ القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير

الدكتور محمد على محجوب
وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

نائب الرئيس

الدكتور عبد الصبور مرزوق
الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

رئيس التحرير

عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير

الدكتور أحمد كمال أبو المجد
الدكتور أبو الوفا التفتازانى
الدكتور عبد الله عبد الشكور كامل
الدكتورة سعاد ماهر
الأستاذ محمود مهدى

مدير التحرير

أبو سليمان صالح

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

بين يديك الآن عدد جديد يتميز كما هى عادتنا معك بأنه يتضمن كل مهم وجديد فى حياة المسلمين وثقافتهم .

هو أولًا يتضمن الاحتفال العالمى الذى تقيمه مصر فى كل عام بذكرى المولد النبوى الشريف ، يحضره الرئيس محمد حسنى مبارك ، ويكرم فيه علماء المسلمين النابغين فى دراسات السيرة النبوية ورعاتها من كل مكان فى أرض الله الواسعة . إن هذا الاحتفال يعطى صورة من صور الانطباع بأن المسلمين أمة واحدة .

دليل الأمة الواحدة ينطلق أيضاً من مصر إلى الجمهوريات الإسلامية فى الكومنولث الروسى ، حيث قامت بعثة مصرية برئاسة وزير الأوقاف الدكتور محمد على محجوب لزيارة المسلمين فى هذه الجمهوريات والالتقاء برؤسائها وعلمائها ووضع خطط التلاق والتعاون معهم بعد أن زال كابوس الشيوعية عنهم . ونحن نقدم فى هذا العدد متابعة لأعمال هذه البعثة هناك ، ورؤية تاريخية لجانب من المسيرة الاسلامية لهذه الجمهوريات .

فى نطاق هذه الأمة الواحدة نقدم صورة واقعية كاملة للقاء الدكتور مصطفى الفقى سكرتير رئيس الجمهورية للمعلومات مع شباب العالم الإسلامى فى معسكر أبى بكر الصديق بالاسكندرية ، الذى يقيمه كل عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وهو إحدى المؤسسات الحية بوزارة الأوقاف . اللقاء يقدم فيه ضيفه الكبير والشباب رؤية لحاضر العالم الإسلامى فى هذه الدنيا المتغيرة ، وما يجب على المسلمين فى المستقبل لاتخاذ مكانهم اللائق بهم بين الدول .

موضوعات أخرى كثيرة فى هذا العدد نترك لك اكتشاف أهميتها بنفسك ، وذلك بالإضافة إلى الأبواب الثابتة التى تشترك فى تحريرها ، والتى أصبحت من مواد الثقافة الإسلامية التى تتميز بها مجلتك بين المجلات الإسلامية .

وإلى اللقاء فى العدد القادم إن شاء الله .

«منبر الإسلام»

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من خطـــاب الرئيـــس
فى ذكري المولد النبوى

الإســـلام المظلـــوم فى ديـــاره
الخريطـــة..والتضـــاريس..والتغييـــر

□ □ □

الحـرية هى البــاب الأول للنهضــة

□ □ □

أوجاع المسلمين لاعلاج لها إلا الإسـلام

• الرئيس مبارك يلقى خطابه المهم فى الاحتفال بذكرى مولد النبى ﷺ •

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

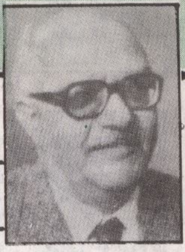

بقلم: عبداللطيف فايد

حضارة الإسلام التى ملأت الدنيا كيف يتمتع بها أصحابها من جديد؟

لا شك أن الاحتفال بالمناسبات ذات الطابع الدينى مهم كثيرا فى سائر الأحوال ، وهو يكتسب أهمية أكثر عندما يكون المسلمون فى حاجة إلى التذكير بتاريخ زاهر مضى فى حاضر تنتابه المحن والأزمات ، حتى يساعدهم هذا التذكير فى إعادة حساباتهم للقاءات وتنسيق وعمل جاد يتجاوز بهم ما هم فيه إلى وضع أفضل .

وقد كان من الصواب أن تحتفل جمهورية مصر العربية رسميا بهذه المناسبات ، وترتقى بثلاثة منها إلى مستوى الحشد الإسلامى العالمى حيث تستضيف المبرزين من علماء المسلمين لتكريمهم فى هذه المناسبات ، وهى : ذكرى المولد النبوى الشريف ، وذكرى الإسراء والمعراج ، وليلة القدر . وهى من الليالى ذات الأثر البالغ فى تاريخ المسلمين ، ويضفى الأهمية على الاحتفال أن رئيس الدولة محمد حسنى مبارك يحضر هذه الاحتفالات ، ويقوم بنفسه بتكريم هؤلاء العلماء اعترافا بفضلهم ، وحفزا لغيرهم على الاجادة فى مجالاتهم العلمية ، ودفعا للمسيرة الإسلامية على طريق النجاح . هذه الاحتفالات لا تشمل العلماء المسلمين فقط ، وإنما تضم أيضا علماء من غير المسلمين لهم آثارهم العلمية فى التاريخ الإسلامى وحضارته ودراسات عقيدته . وهذا ينفى عن المسلمين تحيزهم لأنفسهم ، وإنما يضفى على تصرفاتهم مصداقية جديرة بالتسجيل .

فى مجال التذكير بالمناسبات الدينية فى هذه الاحتفالات يلقى رئيس الجمهورية خطابا شاملا يتحدث فيه عن القاعدة الثابتة للإسلام كعقيدة وشريعة ، وما يجب على المسلمين انطلاقا منها للعمل والانتاج وممارسة الحياة اللائقة بهم فى المجتمع الدولى الذى تنتابه التغيرات ، وهو فى ذلك يعرض الإسلام بحقائقه على المجتمع الدولى ، ويدعوه إلى دراسته ، لأن فيه الخلاص من كثير من الأزمات الدولية التى تموج بها الدنيا فى الشرق والغرب ، كذلك يلقى ضوءا على واجب المسلمين نحو أنفسهم من تعاون وتآلف واستمساك بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها فى دينهم .

ومن أجل هذا يجب التوقف عند الكلمات المضيئة فى خطاب الرئيس : فى ذكرى المولد النبوى الشريف التى تشير إلى عالمية الإسلام ، وأنه تجاوز المحلية بما دعا إليه من القيم واسمى المبادىء .

خطاب الرئيس يقول فى ذلك :

لم تقتصر هداية دعوة محمد عند دائرة عشيرته الأقربين ، أو عند ساحة قومه من العرب فى شبه الجزيرة ، بل اتسعت دائرة النور حتى اضاءت ما حول العرب من أقطار . ومازالت تتسع حتى أشرقت على كل الأرض شرقا وغربا وشمالا وجنوبا ، حاملة إلى البشرية جمعاء ، أرق القيم وأسمى المبادىء ، التى يتم بها خطاب السماء إلى الأرض ، وتعلو معها كلمة رب الناس إلى كل الناس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الرئيس مبارك يرحب بنائب رئيس البوسنة والهرسك فى بداية الاحتفال ●

ولذا نقول دائما : إنه لو أدرك العالم بإنصاف ما جاء به محمد صلوات الله عليه ، وما قدمه برسالته السماوية وقدوته المثالية ، لاحتفل معنا بذكرى مولد هذا الرسول الكريم ، الذى جاء بأعظم خير للبشرية منذ أكثر من أربعة عشر قرنا ، والذى تعد قيم رسالته أساسا راسخا لحضارة الإنسان وقاعدة صلبة لارتقائه .

إن الأزمات العالمية التى تعانى منها البشرية حاليا تعود أصولها إلى قضايا حيوية حسمها الإسلام منذ قديم ووضع دعائم حلها ، ولو أن العالم فى تنظيماته وهيئاته اتخذ من رؤية الإسلام فيها قواعد له لتخلص كثيرا من مشكلاته التى استنزفت جهوده واقتصاده وقواه البشرية ، ومن هنا تحدث الرئيس عن عدد من أهم هذه القيم ، وهى : الحرية ، والمساواة ، والديمقراطية ، والعدالة ، والأخوة ، والسلام .

والحرية التى وضعها الرئيس أولى القيم التى يَهدى إليها الإسلام تشغل من أحاديث الساسة والزعماء مساحات كلامية كثيرة ، وتشغل من خططهم وبرامجهم وأسلوب قيادتهم لأممهم مواقع الأهمية ، ذلك لأن الحرية مطلب الشعوب التى تريد أن تأخذ مكانها فى المجتمع الدولى ، وهى تبدأ بالفرد ولكنها تتجاوزه إلى الجماعة ، فقد يكون الفرد حرا فى تصرفاته ملتزما بآداب الحرية ، فإن كان وسط جماعة لا تعطى أهمية لهذه الحرية فإنه يصبح فيها كالعضو الصحيح فى جسم بقية أعضائه مشلولة وعاجزة لا تستطيع أن تتحرك ، لكن الأفراد الأحرار حتى يكون لهم أثر فى الأوساط التى يعيشون فيها لابد أن يكونوا معلمين لغيرهم حتى تتسع دائرة المؤمنين بالحرية ، ومن هنا يخلق الفرد الحر تيارا من الحرية وسط الجماعة لا تلبث بعده الجماعة إلا وتكون محركا لشعوبها نحو الحرية ، وأكثر ما يكون ذلك فى الشعوب المغلوبة .

والشعوب المغلوبة فى زماننا كثيرة ، لأن الشعوب الغالبة وإن كانت قليلة إلا أنها صاحبة قوة وقدرات فى مجالات متعددة ، لكن هذا الوضع لا يجوز أن يولد اليأس فى قلوب الشعوب المغلوبة ، والمثال فى مجتمع مكة عند بزوغ الإسلام . لقد بدأت الحرية بالأفراد ، ثم تجمعوا ، لكن قوى الشر لم تمكنهم من إشاعة تيار الحرية التى بدأت بتحرير عقل الإنسان من عبادة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الشيخ حسين عرب وزير الحج السعودى الاسبق يتسلم الوسام من الرئيس مبارك ●

الأصنام إلى عبادة الله خالق الكون ، ولكنهم لم يقبلوا بالأمر الواقع والتمسوا المكان الذى يستطيعون فيه ممارسة حريتهم فى العبادة . واستطاعوا أن يخلقوا تيارا عظيما للحرية فى المدينة أمكنه فيما بعد أن ينتصر على أعداء الحرية فى مكة .

حكاية الأمس هى حكاية اليوم فى جوهرها ، فالشعوب الإسلامية تعانى من الضعف ، ومن الهزيمة ، ومن التواكل . ومن الجهل بحقيقة دينها الذى يدفعها إلى العمل والحركة الدائبة والانتاج الوفير . ولقد مرت بالدولة الإسلامية عهود كانت فيها فى مقدمة الدول امتيازاً فى العلوم النظرية والعلوم التجريبية وحققت بذلك تقدما بذلت نتائجه للآخرين . ولكن هذا كله بدأ بالأفراد ، كانت لهم حريتهم فى العقيدة التى دفعتهم إلى النظر فى الكون حيث ملكوت الله ، ومن هنا اثمرت هذه الحرية خيرا للبشرية ، ولم يتحكم بها المسلمون فى غيرهم ، وإنما وظفوها لصالح الجميع .

خطاب الرئيس فى ذكرى المولد النبوى الشريف وهو يتحدث عن الحرية وضع يد المسلمين على البداية لينطلقوا منها إلى المعنى العام للحرية التى تشمل الناس جميعا . قال الرئيس :

أما الحرية ، فهى الحرية الشاملة الكاملة ، التى تحرر الإنسان ذاتا ، حيث ولد الناس احرارا ، وحيث كرم الله بنى آدم وسخر لهم كل شىء ، بل أمر ملائكته فى أول الخليقة أن يسجدوا لادم أبى البشر .. وهى الحرية التى تحرر الإنسان عقلا ، فتدعو هذا العقل إلى النظر والتأمل والتماس الدليل واستنباط الحجة ، وتحثه على رفض مالا منطق له ولا حجية فيه .

ثم هى الحرية التى تحرر الإنسان روحاً ، حيث لا سلطان على أحد إلا الله ، ولا عبودية ولا خضوع مطلقا إلا لذاته العلية ، ولا نفع ولا ضرر إلا بمشيئته وإرادته .

وأخيرا هى الحرية التى تحرر الإنسان عقيدة ، حيث لا إكراه فى الدين ، ولا فرض لمعتقدات بالقوة ، أيا كان مصدرها . أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ (سورة يونس)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الشيخ محمد أمين الاسلام رئيس المجلس الاسلامى فى بنجلاديش يتسلم الوسام من الرئيس مبارك ●

وهى فى النهاية الحرية المسئولة التى لا يتجاوز أثرها الإنسان إلى غيره ولا يتضرر منها سواه ولكن تخضع لضوابط دينية واخلاقية وسلوكية بدونها تكون الفوضى ويعم الضرر ، لأن الحرية آخر الأمر غير الفوضى ، والفارق الواضح هو هذه الضوابط التى هى بمثابة ضفاف نهر الحريات الدافق والتى لولاها لا يكون إلا طوفان الغرق والخراب والدمار .

والحرية بطبيعة الحال تؤدى إلى الديموقراطية ، وهى الشورى الإسلامية ، ومن هنا فإن حرية الفرد تؤدى بالتالى إلى حرية المجموع . ولهذا نص الرئيس فى خطابه عليها حيث يقول :

وأما الديمقراطية ـ أو الشورى ـ فهى فى جوهرها سيادة رأى الجماعة ، والسير وفق ما يرتضيه المجموع ، والبعد فى كل سلوك عن الفردية والاستبداد والتسلط .. وما أروع أمر الله لنبيه ـ وهو الرسول الموحى إليه ـ بأن يشاور فى الأمر ولا يستبد برأى .

وقضية الحرية كما هى أساس فى الديمقراطية فهى أساس فى سائر القيم الحضارية . هى أساس فى المساواة والعدالة والأخوة والسلام . ولا يمكن أبدا أن نتصور مجتمعاً حراً خالياً من القيم . ومن أجل ذلك وضع الرئيس فى خطابه نتائج هذه القيم فى قيام دولة الإسلام واشراقها على العالم كله ، ثم ما حدث من انتكاسة فى العالم الإسلامى بعد أن تخلت شعوبه عن هذه القيم ، قال الرئيس عقب إحصائه فى خطابه لهذه القيم :

هذه هى أهم القيم التى اشرقت بها دعوة محمد على العرب ، فحولت تفرقهم إلى وحدة ، وضعفهم إلى قوة ، وقبليتهم المتخلفة إلى دولة متحضرة .. وهى نفس القيم التى اضاءت بها دعوة محمد ما حول بلاد العرب من أقطار ، فأخرجتها من الظلمات إلى النور ، ومن الضلال إلى الهدى ، ومن الصراع والقتال إلى الأخوة والسلام .. وانضوت معظم هذه الأقطار ـ تحت لواء الإسلام ، واستظلت بالراية المحمدية ، مكونة مع بقية البلاد الإسلامية والعربية أرض الإسلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● د. دليل أبو بكر حمزة إمام مسجد باريس يتسلم الوسام من الرئيس مبارك ●

الكبرى ، التى امتدت من حدود الصين شرقا ، الى المحيط الأطلسى غربا ، ومن حوض البحر المتوسط شمالا ، إلى أواسط أفريقيا جنوباً ، وبذلك انتشر نور الهداية الإسلامية فى شتى أرجاء المعمورة .

وفى رحاب تلك النهضة الإسلامية الكبرى ، التى قامت على دعائم من القيم الرفيعة ، قامت أعظم حضارة عرفتها البشرية ، تلك الحضارة التى تألقت فيها عواصم عديدة فى المشرق والمغرب ، وأصبحت تلك العواصم تزخر بالعلماء المقتدرين ، والمفكرين المبرزين ، والأدباء الموهوبين ، والفنانين المبدعين .. وعلى إنتاج هؤلاء وثمرات عقولهم وحصاد إبداعاتهم ، عاشت الحضارة الإنسانية عصرا من أزهى عصورها نجح فى التوفيق بين القديم والحديث ، والجمع بين الموروث والمستحدث ، وصولا إلى عصر النهضة ، الذى نهل من معين الحضارة الإسلامية ، فى عهودها الزاهرة ، واستفاد من إنجازاتها وإبداعاتها فى شتى فروع العلم والمعرفة ، وهكذا حققت رسالة محمد صلوات الله عليه ظاهرة تواصل الحضارات ، ومهدت لظهور الحضارة الحديثة ، التى أشرقت طلائعها منذ عصر النهضة ثم بدأت المادية تطغى على القيم الروحية ، وسادت العالم موجة من الأطماع والصراعات المدمرة ، فانتشرت الحروب ، واستحكمت الخلافات المذهبية والأيديولوجية ، ولحقت بالأمة الإسلامية شرور كثيرة نتيجة هذه الأوضاع المتردية ، فوقع كثير من أقطارها فى براثن الاستعمار ، واستنزف كثير من خيرها بعوامل الاستغلال ، وساعد على هذا ما منى به أبناء الأمة ـ مع هذه المحنة ـ من تفرق وتمزق ، ومن ضعف وتخلف ، ومن تفريط فى جوهر الدين الصحيح ، وتشبث بقشور لا تدفع إلى التقدم ولا تعين على النهوض ، وكانت النتيجة ان صار معظم الدول الإسلامية فى عداد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدول الضعيفة المغلوبة ، التى عانت من الاستعمار العسكرى والاستغلال الاقتصادى كذلك صارت أكثرية بلاد المسلمين تعانى من التخلف العلمى والانغلاق الفكرى والحضارى وتلك أوضاع لا تليق بالأمة الإسلامية ورسالتها ، وهى - بيقين - أوضاع لا علاقة لها بالإسلام وطبيعته وتعاليمه .

إن الشواهد كثيرة على أوجاع الأمة الإسلامية أحصى منها خطاب الرئيس ما نراه فى افغانستان ، وفى الصومال ، وفى البلقان ، وفيما يحدث فى كثير من بلاد الأمة الإسلامية من خنق روح الحرية وتقويض بناء الوحدة الوطنية ، ومن العجيب أن هذا يحدث باسم الإسلام ، والإسلام منه براء ، فالإسلام كما يقول الرئيس :

والإسلام تقدم وبناء . فلا هدم فيه ولا تقويض ، والإسلام حب وإخاء ، فلا عداوة فيه ولا بغضاء ، والإسلام مصارحة ومكاشفة ، فلا مؤامرة فيه ولا فرض لرأى ، والإسلام حياة وسلام ، لأنه رسالة واهب الحياة ، الذى اختار من اسمائه الحسنى اسم السلام .

ولكن من يقدم هذه الصورة بجانبها الحسن والسىء لا بد أن يذكر سبب التحول من هذا إلى ذاك . ولم ينس الرئيس أن يذكر السبب ، فقد قال فى خطابه :

إن هذه المظاهر السلبية التى تحز فى النفس ، وتوجع القلب ، وتفزع الضمير ، وتثير القلق على صورة الإسلام والمسلمين ، قد حدثت بسبب البعد عن تعاليم الله الذى نحتفل الليلة بذكرى رسوله الكريم ، فتلك التعاليم لا تعرف الصراع المذهبى ، ولا الصراع القبلى ، ولا الصراع العنصرى ، ولا تعرف كذلك اللامبالاة ولا الأنانية ، ولا الإرهاب والعدوان .

إننى أدعو - مخلصا وملحا - فى هذه المناسبة الكريمة ، إلى إصلاح أوضاع أمتنا العزيزة ، وتصحيح صورتها على خريطة العالم ، وذلك بالتمسك بجوهر الدين وروحه ، والتشبث بمبادئه فعلا لا قولا .

وكان لابد للرئيس أن يصف العلاج بعد أن رأى الداء . ولذلك قال فى ختام خطابه :

إننى ادعو من هذا المنبر الجليل - منبر الأزهر الشريف - وفى هذه المناسبة الكريمة مناسبة ذكرى ميلاد رسول ديننا الحنيف - العودة إلى تعاليم الإسلام الحقة ومبادئه القويمة ، والتمسك بقيمه الرفيعة ، التى تحض على التسامح والتضامن ، وتعلى قيمة الإخاء الإنسانى وتصون كرامة الإنسان . وترفض الشقاق والتنابز وتنهى عن الفتنة والوقيعة ، وتحرم الاقتتال وإزهاق الروح وإهدار الممتلكات وتجرم عدوان المسلم على المسلم وغير المسلم على السواء ، فقد كانت تلك القيم هى الصخرة الصلبة التى صانت الإسلام والمسلمين عبر القرون ، والقاعدة الراسخة التى قامت عليها الصحوة الإسلامية فى كل العصور .

وفى الختام ، أبتهل إلى الله جل علاه ، أن يكشف عن الأمة كل غمة ، وأن يهديها فى قصدها النبيل سواء السبيل .

إن خطاب الرئيس فى ذكرى المولد النبوى الشريف هو من غير شك خريطة للواقع ، لكنه دليل عمل لتغيير تضاريسها التى تعوق الحرية وإرادة البناء وصولا إلى استعادة مجد الإسلام .

عبداللطيف فايد

وقائع احتفال الدولة بذكرى المولد النبوى

كلمة شيخ الأزهر

وقد ألقى فضيلة الأمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق كلمة فى الاحتفال .. هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله .

السيد الرئيس « محمد حسنى مبارك » رئيس جمهورية مصر العربية :

الحفل الكريم ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وكل عام وأنتم بخير .. وبعد ..

لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام .

ذلكم رسول الله — ﷺ — الذى نحتفى بذكرى ميلاده حيث كانت الولادة فى شهر ربيع الأول من عام الفيل الموافق ٥٧١ ميلادية فى شهر ابريل .

نحتفى بهذه الذكرى بالتوقير والتعظيم والاجلال ونقرأ آيات الله سبحانه وتعالى حيث قال فى شأن هذا النبى الكريم : « ورفعنا لك ذكرك » .

ان الله سبحانه وتعالى يقسم بحياة رسول الله — ﷺ — :

« لعمرك إنهم لفى سكرتهم يعمهون » .

تكريم وتعظيم أن يقسم ربنا بحياة النبى — ﷺ — .. تكريم لذكره بين الناس ، وإعلان له بامتيازه على سائر خلقه ، فلم يرد فى كتاب ربنا قسم لإنسان غير النبى — ﷺ — وانما جاء قسم بأمور ومخلوقات أخرى :

« والشمس وضحاها » « والليل إذا سجى » .

وَٱلضُّحَىٰ ۝ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝ (ســورة الضحىٰ)

وما كان قسم الله بهذه المخلوقات وبرسول الله — ﷺ — إلا توجيها وتنبيها الى شأن كل هذه المخلوقات التى أقسم بها .

والقسم بحياة رسول الله — ﷺ — تنبيه لأمته أنه على رأس هذه المخلوقات .

ولا يجوز لنا نحن المسلمين أن نقسم بحياة مخلوق ، ولا يكون القسم إلا لله سبحانه وانما ربنا يقسم ليبرز لنا أعلى مخلوقاته ويوجه النظر الى النظر فيها وتدبرها وهذا القرآن الكريم يحكى لنا قدوة صالحة فى حديث رسول الله — ﷺ — وأدبه مع الله سبحانه ..

ان موسى عليه السلام يقول :

« ان معى ربى سيهدين » .

اما محمد — ﷺ — فيقول وهو فى طريق الهجرة لأبى بكر فى الغار : « لا تحزن ان الله معنا » .

والفرق بين العبارتين ان موسى قدم ذكر اسمه على اسم ربه اما محمد — ﷺ — فقدم اسم الله وذكره على ذكر اسمه ومن معه .

« لا تحزن ان الله معنا .. » .

أيها السادة :

هذا أدب وتعليم ان نتحدث الى الله وندعوه ، وأن نقدم ذكره واسمه ، واذا تحدثنا إلى كبرائنا قدمناهم علينا ذلك تعليم وتوجيه للقرآن ..

فى هذه الذكرى أيها السادة والسيدات نسأل الله ان يعيدها على أمتنا بالخير وقد اجتمعت كلمتها وتوحد صفها ، وزالت عنها كروبها وانقشعت هذه الغيوم التى تحيط بسمائها ، ولا يكون ذلك إلا ان نقبل على الله وعلى كتاب الله وسنته رسول الله — ﷺ — ..

السيد الرئيس :—

الحفل الكريم :—

كل عام وأنتم بخير :—

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الرئيس مبارك يرحب بالشيخ شوقى عمروفيتش رئيس لجنة الطوارىء العاجلة الخاصة بالبوسنة والهرسك ●

د. محجـــوب فـي الاحتفـــال :

الرسـول قـدم النمـوذج الرفيـع للدعـوة والدعـاة

أمن المجتمع وصيانة مقدساته أسمى مبادىء الإسلام

خطة شاملة للتوعية الدينية مع أجهزة الشباب

وقد ألقى الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف كلمة أمام الرئيس شرح فيها عموم الرسالة الإسلامية ونموذجها الرفيع فى التعاون وتحقيق العدل والسلوك السوى .

وتحدث فيها عن هموم المسلمين التى تتجمع عليهم وهم يمرون بهذه الذكرى ودروسه — ﷺ — للخروج من المحن والأزمات . ثم تحدث عن تكريم مصر لعلماء العالم الإسلامى ، وشباب مصر الذين أعدت الوزارة لهم مسابقات إسلامية لتكريم الفائزين منهم .

قال الوزير :

بسم الله الرحمن الرحيم

« وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين »

صدق الله العظيم

السيد الرئيس/محمد حسنى مبارك ..

رئيس الجمهورية

فى ليلة ميلاد النور ، والسلام أحييك والحفل الكريم بتحية الإسلام ، التى بعث بها رسول السلام محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام .

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ، وكل عام وسيادتكم بخير .

السيد الرئيس :

مرحبا بك وبضيوف مصر الكرام من رجالات لعروبة والإسلام ..

مرحبا بك وقد سعدنا الليلة بمقدمك فى ذكرى ميلاد خاتم النبيين ، كعهدنا بك كل عام ما أخلفت لنا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

موعدا ، وما تخلفت يوما عما عودتنا .. يصدق دائما وفاؤك ، كما صدق دوما عهدك ومقالك .

تحتفل بالمناسبات الدينية وترعاها .. تكرم أبناءك النابغين من شباب مصر ، وإخوانهم من شباب المسلمين ، ومعهم تلك الكوكبة الممتازة من العلماء والباحثين الذين وفدوا إلينا من جميع قارات العالم من أقطار بعدت عنا أرضا ، ولكنها دنت منا قربا وقلبا ، وفى طليعتهم وفد المجاهدين الصامدين من إخواننا قادة وعلماء شعب البوسنة والهرسك المناضلين ، لينالوا حقهم من التقدير والتكريم على أرض مصر كنانة الله فى أرضه ، موطن الأزهر المعمور ، ساحة العلم ، ومشرق النور ، فلك منا يا سيادة الرئيس الشكر والثناء ومن الله المثوبة والجزاء .

النموذج الرفيع

السيد الرئيس :

فى ذكرى ميلاد رسول الإنسانية محمد الأمين نلتقى معك .. لنقدم من خلال هذه الذكرى الخالدة ذلك النموذج الإنسانى الرفيع محمدا الرسول الإنسان آخر موكب البشر من النبيين والمرسلين وبين عينيه رسالات إبراهيم وموسى وعيسى والنبيين عليهم السلام ، يبشر بالسماحة ، وينادى بالسلام .. وجاء برسالة كرمت أنبياء الله ورسله جميعا أعظم تكريم وأبلغ تقدير . أقامت موازين للعدل عاش فى ظلها الموافقون والمخالفون .. ونعم فيها غير المسلمين بنفس حقوق المسلمين . وكانت فى عدلها وسماحتها واحة أظلت المظلومين ، وأنصفت المضطهدين ، دون نظر إلى الجنس أو اللون أو الدين ، وأعلنت منذ اللحظة الأولى الذى أشرق فيه نورها رَفْضَها للعنف سلاحا لها وللإكراه سبيلا لفرضها ، ولترويع الآمنين وسيلة لنشرها .

وأضاف الوزير : وأنه لما يحزن القلب ويدمى الفؤاد .. أن تطل علينا ذكرى ميلاد الرسول الأعظم .. والمجتمعات الإسلامية تشهد فتنا وتمزقا وعنفا لا تخفى حقيقته عن العارفين ، ولقد كان من ظواهر هذه الفتن وشرورها أن غرق فى مجاهلها نفر من الناس .. حجبت عنه الرؤية واختلطت عليه الأوراق ، وغاب عن هؤلاء أن من أسمى مبادىء الإسلام .. أمن المجتمع واستقراره وصيانة دماء أبنائه وأمواله ومقدساته .

وإذا غابت شمس هذه المبادىء عن عقول البعض وقلوبهم . فلن يجديهم نفعا أن يرفعوا شعارات الإسلام أو يتحدثوا باسمه بين الناس . لأن العقلاء فى كل زمان يعرفون الرجال بالحق ولا يعرفون الحق بالرجال ، ولقد علّمنا صاحب الذكرى عليه السلام أن من يحمل راية الإسلام وينادى بأحكامه مؤتمن على موازين العدل والرحمة بين الناس جميعا .. فإذا ضيعها بينهم فقد خان الله ورسوله وجماعة المؤمنين ، فهل تكون هذه الذكرى السامية مناسبة لوقفة حساب مع النفس يعود فيها الشاردون إلى أهليهم والمغيبون إلى عقولهم وذويهم ويستجيبون لصوت العقل وداعى السلام يناديهم يمحو عن الإسلام تلك الدعاوى الظالمة .. التى تصور الإسلام عدوانا وإرهابا وسفك دماء .

وقال الوزير : أما آن لهؤلاء أن ينصفوا الإسلام الذى يحاكم اليوم أمام العالم بسوء تصرفات القلة من أبنائه .. مع أن ساحة الإسلام من أفعال هؤلاء بريئة . هل تلين قلوبهم فتنبت الآمال ، ويتحقق الرجاء .. باسم دين رسوله رؤوف رحيم .. هل تفيق عقولهم لتكون صفا واحدا ويدا بيضاء لأمتنا وبلادنا حتى لا يتحول دين الرحمة والسماحة والسلام على أيدى بعض المتعصبين وأصحاب الهوى .. إلى سبب للفرقة والإنقسام ومعاول للهدم والتدمير .

هل يستجيبون لداعى السلام إذا دعاهم لما يحييهم وكفى ما كان .. فالتاريخ لا يعرف العناد ولا يرحم المعاندين .. والزمن لا يتوقف حتى يحزم المترددون أمرهم .. هذا أملهم وتلك يميننا ويد الله فوق أيدينا إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .

مسابقة للشباب

وقال الوزير موجها حديثه للرئيس مبارك أنه تنفيذا لما وجهتم سيادتكم إليه .. دعت الوزارة بمشاركة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● أحد الطلاب الفائزين يتسلم جائزته من الرئيس مبارك ●

الأزهر الشريف الجامع والجامعة .. وبإشراف فضيلة الإمام الأكبر/ شيخ الأزهر الموقر .. إلى مسابقة عامة لكافة فئات المجتمع وأبنائه .. لدراسة منهج الرسول الكريم فى بناء الإنسان السوى الراشد .. كما أقامت الوزارة بالتعاون مع المحافظين .. والأجهزة الشبابية والإعلامية والتعليمية والحزبية ملتقيات فكرية على مدى شهور صيف هذا العام .. أمدتها الوزارة بكافة الإمكانات .. وشارك فيها صفوة من كبار العلماء والمفكرين .. وقد ضمت هذه الملتقيات مجموعة هائلة من الشباب .

وأنه لما يسعدك يا سيادة الرئيس أن يتنافس فى هذه المسابقة وتلك الملتقيات .. آلاف من أبنائك شباب مصر وفتياتها .. وأن تبرز نماذج مشرفة ستنال حقها الليلة من التكريم والتقدير فى رحابكم الكريم .

وقد استهدفنا بهذا الصنيع أن يعرف شبابنا طريقه المستقيم الذى لا ميل فيه ولا انحراف ونحصنه ونحميه من تيارات غير أمينة ولا مأمونة ونقدم له الإسلام دعوة للعلم تطرد الجهل .. ودعوة للتسامح تطرد التعصب .. ودعوة للرفق تطرد العنف .. لا عدوان فيه ولا عداء ورحمة للعالمين .

السيد الرئيس :

فلتسعد اليوم وتقر عينا لأن النبت الذى غرسته قد أثمر ونما وامتدت جذوره فى أرض مصر العامرة بالسماحة والإيمان .. ذلك ما ينفع الناس .

وما يمكث فى الأرض .

سيادة الرئيس :

بعون من الله وهداه . سوف نمضى معك نبذر الأمن ونزرع الرخاء . نجادل بالحسنى وندفع بالتى أحسن ، لا يضرنا من ضل إذا اهتدينا .

فما ينبغى للمعبد أن يهدم ، ولا للعقل أن يهزم ولا للقلم أن يحطم ، ولا للإنسان فى هذا البلد الآمن أن يروع ، رعا الله مصر وحفظك لشعبها ، راعيا للعهد قريبا على البعد .. مؤيدا بعونه محاطا بجنده محصنا بتوفيقه . وعين الله ترعى شعبنا وترعاك ، فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إمام الأنصار بالسودان :

مبادىء الإسلام.. ستظل السند الأقوى لدعائم الأخوة

وجاءت كلمة المكرمين فى الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف جامعة متكاملة القاها عنهم سماحة الامام الشيخ احمد عبد الرحمن المهدى إمام الأنصار بالسودان عن ضرورة الامتثال لما قرره الإسلام فى العبادة والسلوك والعلاقات وتحدث فيها عن دور مصر الرائد فى العلاقات بين الأشقاء المسلمين .. وتحدث عن تجنيب الخلافات السياسية العلاقات الأزلية بين مصر والسودان .

وقد بدأ سماحته الكلمة بقوله :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعلنا خير أمة أخرجت للناس .. ليست خيرية جنس ولا لون ولكنها خيرة الدور الكبير المنوط بأمتنا أن تنهض به .

والدور المنوط بأمتنا هو أن تمكن فى أرض الله لمبادىء الحق والعدل والجمال والخير .. وهذا ما قامت عليه وما نهضت به دولة الإسلام فى عصر النبوة وعصر الراشدين .. وفى كل عصر كانت فيه علاقة المسلمين بكتاب ربهم علاقة الفقه الصحيح للرسالة الخاتمة التى أتم الله بها النعمة وأكمل الدين .

وكان إلتزام سلفنا العظيم بهذا الفقه الصحيح لمرامى الرسالة وأهدافها هو المقدمة الطبيعية التى مكنت لهم مما بلغوه من المجد وما قدموه للإنسانية من حضارة .. وقبل هذا ما أقاموه فى أرض الله من المثل والمبادىء فى العدل والمساواة واحترام كرامة الإنسان .

علاقات الإسلام

ثم وجه كلامه الى الرئيس مبارك قائلا :

فخامة الرئيس/محمد حسنى مبارك .. رئيس جمهورية مصر الشقيقة :

وإذا كنا فى هذه المناسبة الكريمة التى تفضلتم ــ مشكورين ــ بالدعوة إليها لتكريم الصفوة من علماء الأمة كما هى عادتكم فى الاحتفال بذكرى ميلاد خاتم النبيين محمد عليه السلام :

بالحكمة والتأنى
يمكن مواجهة
أفاعيل السياسة
بين الشعوب

فجدير بنا أن نتذكر ونذكر بعض المعانى الكبار التى جاءت بها الرسالة وقامت عليها الدولة لنرى أين نحن من صاحب الذكرى صلوات الله وسلامه عليه ، ولنقف على بعض أسباب ما نحن فيه من البلاء والتخلف .

فخامة الرئيس :

تعلمون ــ وكلنا يعلم ــ أن رسالة محمد صلوات الله وسلامه عليه جاءت لترسى من المبادىء ما لا غنى للبشرية كلها عنه ، وما لا يصلح أمرها بدونه عبر الزمان والمكان فأرست قواعد الحب والتسامح بين أهل الأديان أجمعين ، وأعلن خاتم الرسل صلوات الله وسلامه عليه أنه أولى الناس بعيسى ، وموسى ، وغيرهما ممن كانوا قبله من الأنبياء وأوضح بهذا الإعلان العظيم أساس حرية الاعتقاد بين الناس حيث لا إكراه فى الدين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● حوار باسم بين الرئيس مبارك والشيخ محمد كمال الدين حبيب الله الادبى مؤسس جماعة أنصار الاسلام بنيجيريا ●

كما أكد بهذا تميز الإسلام فى تربية المسلمين على فلسفة التعايش مع الآخرين دون المساس بما يعتقدون ، بل قرر بهذا مسئولية الدولة عن حماية هذا التعايش بين أتباع مختلف الديانات والتمكين لهم من أداء شعائرها .

وتعلمون سيادتكم ـــ وكلنا يعلم ـــ أن دعوة محمد صلوات الله وسلامه عليه نمت وانتشرت بالحكمة والموعظة الحسنة ، وكانت الكلمة وسيلتها وأسلوب بلاغها للناس ، فلم تنهض بالعنف ولا بترويع الآمنين .

وقَبِلت من الناس لكى يكونوا مسلمين مجرد أن يقولوا : « لا إله إلا الله محمد رسول الله » وكأن مجرد النطق بالشهادة يكفل لصاحبه حق المواطنة الكاملة بين إخوانه من المسلمين مثله فى ذلك مثل من سبقوه إلى الإسلام ، تعصم الشهادة دمه وماله وعرضه ، وتخرج به من حالة الكفر إلى حالة الإسلام حتى من قبل ان يصلى او يصوم .

السيد الرئيس :

وسيادتكم تعلمون ـــ وكلنا نعلم ـــ أن الإسلام إعتبر المسلمين جميعا مهما تباعدت ديارهم أو اختلفت ألسنتهم وألوانهم اعتبرهم جميعا إخوة وأبناء لأمة واحدة ، بل زاد فى هذا فاعتبرهم جميعا بمثابة جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر .

وعبر قرون طوال عاشت أمة الإسلام فى هذا الإطار العظيم ، يتكافلون ويتعاونون ، ويأخذ قويهم بأيدى الضعفاء فيهم ، ويجد فقراؤهم من تراحم الأغنياء ما يذهب بحاجتهم وكانوا كما قال صلوات الله وسلامه عليه « يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم » .

الأخوة المفتقدة

وشجب المتحدث باسم المكرمين محاولات البعض اصطناع الخلافات والفتنة بين أبناء الأمة فقال :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السيد الرئيس :

هكذا كان الإسلام وستبقى هذه مبادئه ومعالم رسالته ، فما بالنا نجد من بعض أبناء الأمة من يفتقد هذا الإحساس بمعنى الأخوة بين المسلمين فيسعى إلى شق الصفوف ، وإثارة الخلاف ، وبذر بذور الفتنة بين أبناء أمتنا ؟

وما بالنا نجد من بعض أبناء الأمة من تضيق عقولهم وتقصر أفهامهم عن الاستمساك بما قرره الإسلام من سماحة بين الأديان فيتداعون الى فتنة لن تجنى الأمة من حصادها إلا المر والشوك .

وما بالنا نجد من بعض أبناء الامة من يتناسى أن غير المسلمين وجدوا فى دولة الإسلام من الحماية والرعاية ما وقف التاريخ بإعجاب يسجل حالته ونماذجه ، ثم يأتى هؤلاء ليخرجوا عن الطريق ، ويسلكوا غير سبيل المؤمنين .

ثم ما بال بعض أبناء الأمة يتناسون أن الكلمة بالحكمة ، والوعظ بالحسنى ، والجدل بالتى هى أحسن كانت ركائز الدعوة ومعالمها يتناسون ذلك ، ويصطنعون العنف سبيلا إلى فرض ما يرونه على الناس .

بين مصر والسودان

ثم تحدث سماحة الإمام المهدى عن العلاقات بين مصر والسودان فقال :

السيد الرئيس :

لقد دعوتنا إلى لقياك لتكرمنا فرأيتها فرصة كريمة — باسمى خاصة وباسم زملائى المكرمين عامة — فى أن نفكر معا بصوت عال ، وأن نطرح بعض الهموم التى تشغل ساحة الدعوة والدعاة ، لا شاكين ، ولكن مذكرين عسى أن يهدى الله من نعنيهم ، ويهيىء للجميع سبل الرشاد .

ثم ، أما بعد يا سيادة الرئيس ، فبحق الخصوصية التى تطبع العلاقة الأزلية بين الإخوة الأشقاء من أبناء وادى النيل فى مصر والسودان .

بحق هذه الخصوصية ، دعنى أقول لك إن الرباط الذى بين السودان ومصر رباط صنعته يد الله ، وما ربطه الله لا تحله يد الانسان .

وإذا كانت للسياسة أفاعيلها فإن ما عرفتم به من الحكمة وحسن التأنى للأمور يكفى وحده ليضع الخُلف فى إطاره ، ويبقى به بعيدا بعيدا عن أى مساس بما بين الشعبين الشقيقين من أواصر الأخوة ووشائج الدم الواحد فى الوادى الواحد .

وستبقى مصر للسودان والسودان لمصر توأمان مدى الزمان لا يفصلهما إنسان كما قال شاعرنا السودانى :

مصر من السودان والسودان من مصر
هما على العـــلات يلتقيـــان

وكما قال أمير الشعراء أحمد شوقى :

فمصر الريـــاض وسودانها
عيـون الريـاض وخلجـانها

ومـــا هو ماء ولكنــه
وريـد الحيـاة وشريـانها

ثم : بحق هذه الخصوصية دعنى أقول لك .. لا مادحا ولا مجاملا .. إن من حقك علينا أن نشكر لك دعوتنا لهذا التكريم — فأنت بذلك تضفى — طابعا جديدا لاحتفالات الأمة بذكرى ميلاد رسولها صلوات الله عليه ، وتخرج بها من طور الابتهاجات ومجرد الفرح والسرور وزينات الحياة ، إلى رحاب الدعوة إلى الإسلام ، والاستنارة بسيرة رسوله صلوات الله وسلامه عليه .

إن من حقك علينا أن نذكر لك دورك فى خدمة الإسلام وقضاياه ، وحسن قيادتك لمصر الشقيقة ، هذا البلد ذو المكان الرائد بين إخوته وأشقائه ، فجزاك الله خيرا وجعل هذا فى ميزان حسناتك ، فمن سن سنة حَسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة .

السيد الرئيس :

باسمى خاصة ، ونيابة عن زملائى المكرمين الذين قلدونى شرف التحدث باسمهم أكرر شكرى لكم ، ولشعب مصر الشقيق ، ولرجالكم ، أشكركم متمنيا لمصر فى ظل قيادتكم الحكيمة المزيد من السداد والتوفيق والسلام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الشيخ عبد الفتاح مصطفى إمام مسجد السيدة نفيسة يتسلم الوسام من الرئيس مبارك ●

كلمة الفائزين :

الإسلام يرفض الأفكار الدخيلة على الإسلام.. والتطرف

والقى الطالب ياسر محمد جلال احمد توفيق كلمة الفائزين فى الاحتفال : وفيما يلى نص الكلمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اجتبى محمدا من خير المنابت وأطيبها وأدبه فأحسن تأديبه وعلمه ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيما .

بعثه على فترة من الرسل وجعله للنبيين خاتما جَمَّله بالخلق الرفيع فقال له/ وإنك لعلى خلق عظيم وأرسله رحمة للعالمين يرفع عنهم اصرهم والاغلال التى كانت عليهم فحرر الانسان من كل صور القهر وأطلقه من أسر الذل والعبودية حين أعلن أنه لا اله الا الله وجمع الناس تحت مظلة الاخاء الانسانى حين قال ــ كونوا عباد الله إخوانا ــ .

وعلمهم ان دين الله واحد وأن رسالات الانبياء واحدة .. حين قال صلوات الله وسلامه عليه ــ الانبياء اخوة امهاتهم شتى ودينهم واحد ــ فنشر الوية السلام بين البشر جميعا ابيضهم وأسودهم فكان السلام عاصما من الفرقة والتمزيق وسبيلا للتعايش بين الناس يستظل البشر فيه بظلال المحبة والوئام .

الوالد الرئيس محمد حسنى مبارك :

كلما أهلت علينا ذكرى المولد النبوى الشريف هفت قلوبنا الى رؤياك نحن الشباب ، ابناء برره لأب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الرئيس مبارك يسلم العميد عبد المنعم سنبل جائزته (الحج) ●

عطوف كريم نأخذ عنك ما ينير لنا طريق الحياة ونطرح عليك ما فتح الله به علينا حتى يطمئن قلبك وتقر عيناك .

ومن هذا المنطلق نستأذنك يا والدى ان نعرض عليك رؤيتنا الرشيدة السوية للاسلام .. اننا نرى فى الاسلام دين الاعتدال والوسطية .

دين الاخاء والسماحة يرفض الفرقة والتعصب ويرفض الارهاب وترويع الامنين لأنه لم يكره احدا على اعتناقه .. وما كان العنف يوما سبيله لنشر دعوته وكان شعاره دائما ولا يزال لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى .. اننا نرى فيه دين عمل وأسلوب حياة يرفع العمل الى مرتبة العبادة ويقر أن الدين المعاملة وأن خير الناس انفعهم للناس .

وقال : اننا نرى فى توجيهاته وتعاليمه دعوة قوية الى تعايش السلمى بين بنى البشر جميعا دون نظر الى الجنس أو اللون أو الدين امتثالا لقوله تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟

صدق الله العظيم .

سورة الحجرات ـ آية : ١٣

ان هذا هو فهمنا الصحيح للاسلام يا سيادة الرئيس وهذا ما نؤمن به نحن جموع الشباب وتلك هى الصورة المثلى للمجتمع الاسلامى الذى نسعى اليه متخلقين بأخلاق الاسلام وآدابه .. وملتزمين بنهجه القويم فى سماحة ويسر ودون جنوح الى بغى أو تطرف أو اكراه أو تشدد أو تحلل من قيم الدين وآدابه .. ايمانا منا أن هذه الامة لا ينصلح آخرها الا بما انصلح به أمر أولها .. وأولها صلح بالعلم النافع والعمل الجاد لخير الناس كل الناس .. هذا هو فهم ابنائك الشباب فى طول مصر وعرضها لدينهم الحنيف .

وان كانت قلة قد ضلت طريقها وتركت سبيل الرشد فلا تحزن عليهم يا سيادة الرئيس فلعل الله يهديهم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

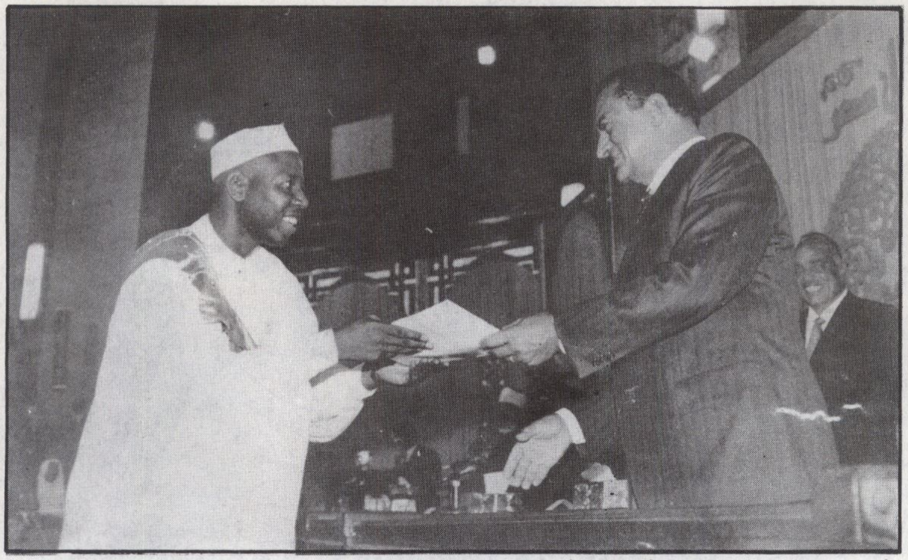

● الطالب محمد أحمد عبد الله من نيجيريا يتسلم جائزته (الحج) من الرئيس مبارك ●

الى سواء السبيل .. لا يحزنك سيادة الرئيس أمر هذا النفر .. فهم قلة هم قلة فى مجتمع شبابه كله يبنون ولا يهدمون يعمرون ولا يخربون يسالمون ولا يعتدون .. مسامحون لا متعصبون ينطلقون معك وبك لبناء مجتمع يقوم على الحب والتسامح على الوحدة والترابط مجتمع مستقر آمن تقوده ونحن من خلفك جنود مخلصون نشد من أزرك ونلتف من حولك من أجل البناء ولمن تحبه ويحبك .

سيادة الرئيس :

سدد الله خطاك وبارك أيامك وحقق لمصر دائما فى عهدك الأمن والامان والسلامة والسلام .

رب اجعل هذا البلد آمنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين .

رب ارحمه من كيد الكائدين واجمع كلمة أبنائه دائما على الصراط المستقيم واحفظه واحفظ رئيسه المخلص من كل خوان أثيم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لوحة الشرف

بأسماء المكرمين والفائزين

١ ـ مصر : اسم المرحوم فضيلة الإمام الأكبر الدكتور /محمد عبدالرحمن بيصار شيخ الأزهر السابق .

٢ ـ السعودية : معالى الشيخ /حسين على عرب

وزير الحج والأوقاف السعودي الأسبق ، ورئيس مجلس أوقاف مكة حاليا ، شارك فى الكثير من المؤتمرات الثقافية حصل على وسام القمة العاشرة لمجلس التعاون الخليجي لعام ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م كما حصل على العديد من الجوائز والميداليات الذهبية ، من الأعضاء البارزين للعديد من المجالس والنوادى الأدبية .

٣ ـ مصر : السيد الأستاذ الدكتور /أحمد كمال أبو المجد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الرئيس يسلم المقدم على منصور الششتاوى جائزته (العمرة) ●

مفكر إسلامى ، وأستاذ القانون الدستورى بكلية الحقوق جامعة القاهرة ، قاض ، ونائب الرئيس بالمحكمة الإدارية بالبنك الدولى بواشنطن ، وزير الشباب ، ووزير الاعلام السابق ، عضو فى مجمع البحوث الإسلامية ، والمنظمة العربية لحقوق الإنسان ، وعضو المجمع الملكى لبحوث الحضارة بالأردن . له العديد من المؤلفات والأبحاث القانونية والعربية والإسلامية . صدر له مؤخراً كتاب «رؤية إسلامية معاصرة»، وكتاب عن مشاكل المسلمين والعصر .

٤ ـ الولايات المتحدة الأمريكية : الداعية الإسلامى /سماحة الشيخ الإمام /وارث الدين ولاس محمد

زعيم الجالية المسلمة بأمريكا ، وعضو بالمجلس الأعلى للمساجد العالمى ، والمسئول عن جميع الخدمات للدين الإسلامى بأمريكا ، وأول من تحدث باسم المسلمين بمجلس الشيوخ الأمريكى.

٥ ـ نيجيريا : سماحة الشيخ /محمد كمال الدين حبيب الله الأدبى

مؤسس جماعة أنصار الإسلام فى نيجيريا ، حاصل على وسام عضوية جمهورية نيجيريا الفيدرالية ١٩٦٠م ، حاصل على شهادة الاستحقاق من حكومة ولاية كوارا النيجيرية ١٩٨٣م ، شارك فى ترجمة معانى القرآن الكريم إلى اللغة النيجيرية .

٦ ـ أندونيسيا : سماحة الشيخ /حسن بصرى

رئيس مجلس العلماء المسلمين بأندونيسيا ، ورئيس مجلس أمناء معهد الأزهر للدراسات الإسلامية بجاكارتا ، وعضو البرلمان الأندونيسى ، ومؤسس الهلال الأحمر الأندونيسى .

٧ ـ السودان : سماحة الإمام الشيخ /أحمد عبدالرحمن المهدى

إمام وزعيم الأنصار ، والمشرف على مراكزها وأنشطتها الدينية بالسودان .

شغل العديد من المناصب السياسية الرفيعة كوزير للرى والقوى الكهربائية ، والإعلام ، والداخلية ، والدفاع بالسودان سابقا . له العديد من المقالات والدراسات فى شتى القضايا العربية والإسلامية .

٨ ـ السودان : سماحة الإمام الشيخ /محمد الحسن الإدريسى

عالم وفقيه ، وشيخ الطريقة الإدريسية ، وعضو الهيئة الختمية للدعوة والإرشاد بالسودان ، له العديد من المؤلفات والمحاضرات والدراسات الدينية والثقافية .

٩ ـ فرنسا : الدكتور /دليل أبوبكر حمزة

رئيس الاتحاد الإسلامى الأممى بفرنسا وعميد المعهد الإسلامى وإمام مسجد باريس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الرئيس مبارك يسلم الرقيب أول شرطة سعيد عبد الله عامر عويضة بمديرية أمن المنوفية جائزته ●

١٠ ـ بنجلاديش : سماحة الشيخ /محمـــد أمين الإسلام

مفكر إسلامى ورئيس المجلس الإسلامى ببنجلاديش وإمام المسجد الكبير بداكا ، ومن الأعضاء البارزين للمؤسسات والجمعيات الدينية ببنجلاديش . يجيد العديد من اللغات ، وله أكثر من ثلاثين مؤلفا ، ويعتبر أول من فسر القرآن الكريم باللغة البنغالية .

١١ ـ الكويت : الأستاذ الدكتور /خالد مذكور عبدالله المذكور

مفكر إسلامى ، أستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت ، رئيس لجنة الأمور العامة فى هيئة الفتوى بوزارة الأوقاف الكويتية ، عضو مجلس الأمناء بالمنظمة الإسلامية للعلوم الفنية ، يشارك فى عضوية العديد من اللجان التخطيطية والدينية والاعلامية بالكويت .

١٢ ـ البوسنة والهرسك : سماحة الشيخ /صالح شوق عمروفيتش

رئيس المشيخة الإسلامية ورئيس لجنة الطوارىء العاجلة الخاصة بجمهورية البوسنة والهرسك .

١٣ ـ مصر : الشيخ /عبدالفتاح مصطفى

كبير أئمة بوزارة الأوقاف ، وشيخ مسجد السيدة نفيسة ــ رضى الله عنها .

الفائــزون بالجــوائز

(أ) الفائزون بجائزة الحج :

١ ـ الطالب /أحمد شوقت محمد عبدالحليم

بكلية الطب ــ من محافظة المنيا

٢ ـ الطالب /محمد عبدالستار هاشم حسن

بكلية العلوم ــ من محافظة سوهاج

٣ ـ السيد /ممدوح مصطفى عبدربة الدالى

مدرس لغة انجليزية ــ من محافظة المنوفية

٤ ـ عميد /عبدالمنعم عبدالعزيز سنبل

القوات المسلحة

٥ ـ رائد شرطة /خيرى حلمى عباس عوض

مديرية أمن أسيوط

٦ ـ الطالب /محمد أحمد عبدالله

بكلية التربية جامعة الأزهر ــ من نيجيريا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الرئيس مبارك يسلم الجندى محمد عبد العظيم محمد جائزته المالية ●

(ب)الفائزون بجائزة العمرة :-

١ ـ السيدة /مريم عبدالقادر عبدالسميع أحمد

باحثة بالجهاز المركزى للتنظيم والإدارة ــ من القاهرة

٢ ـ السيد /سامح أيوب ابراهيم السيد

مدرس ــ من محافظة الفيوم

٣ ـ الطالب /محمد عبدالحى على أحمد المشتاوى

بكلية الطب ــ من محافظة أسيوط

٤ ـ مقدم /على منصور على الششتاوى

القوات المسلحة

٥ ـ مساعد أول شرطة /السيد عبدالخالق مصطفى حمد

مديرية أمن قنا

(جـ)الفائزون بجوائز مالية :

١ ـ الطالب /همام عبدالمعز على موافى

بكلية الصيدلة ــ من محافظة القليوبية

٢ ـ الطالب /محمد محمد الحمادى الحمادى

طالب ثانوى ــ من محافظة الدقهلية

٣ ـ الطالب /ابراهيم عبدالجليل محمد حسان

بكلية الحقوق ــ من محافظة الغربية

٤ ـ الطالب /محمد موسى غالب نصر

بكلية التجارة ــ من محافظة الاسكندرية

٥ ـ الطالب /محمود فتحى عبدالرحمن حجازى

بكلية اللغة العربية ــ من محافظة الجيزة

٦ ـ رقيب أول شرطة /سعيد عبدالله عامر عويضة

مديرية أمن المنوفية

٧ ـ جندى /محمد عبدالعظيم محمد

القوات المسلحة

٨ ـ الطالب /شامل علاء الدين رفعت

دراسات خاصة جامعة الأزهر ــ من اتحاد الجمهوريات المستقلة (تتارستان)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا تسخر من أخيك فقد يكون خيراً منك

الدكتور الحسينى أبوفرحة

الآيتان يقول الله تعالى فيهما :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ
عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن
نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟
أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ ۖ بِئْسَ
ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَـٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ
فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿١١﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ
ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم
بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا
فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾

سورة الحجرات ـ آية ١١ ، ١٢

ويقول سبحانه :

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾

سورة الهمزة ـ الآية : ١

فى هذه الآيات الكريمة النهى عن مجموعة من الصفات الذميمة التى لا تليق بالمسلم وهى :

١ ـ احتقار المسلم لأخيه المسلم .
٢ ـ لمزه له .
٣ ـ التنابز بالألقاب .
٤ ـ ظن السوء به .
٥ ـ التجسس عليه .
٦ ـ اغتيابه .
٧ ـ همزه .

نزلت آيتان من سورة الحجرات فى ثابت بن قيس ابن شماس .. كان فى أذنه وقر ، فإذا سبقه الصحابة إلى مجلس النبى ﷺ أوسعوا له إذا أتى حتى يجلس إلى جنبه ليسمع ما يقوله ، فأقبل ذات يوم ، وقد فاتته من صلاة الفجر ركعة مع النبى ﷺ . فلما انصرف النبى ﷺ أخذ الصحابة مجالسهم منه . فربض كل واحد منهم بمجلسه ، وعضوا فيه ، فلا يكاد يوسع أحد لأحد ، حتى يظل الرجل لا يجد مجلسا فيظل قائما ، فلما انصرف ثابت من الصلاة تخطى رقاب الناس ، وهو يقول : تفسحوا تفسحوا ، ففسحوا له حتى انتهى الى النبى ﷺ ، وبينه وبينه رجل ، فقال له : تفسح ، فقال له الرجل : قد وجدت مجلسا فاجلس فجلس ثابت خلفه مغضبا ، ثم قال : من هذا ؟ .. قالوا ، فلان .

فقال ثابت : ابن فلانة . يعيره بها ، يعنى أما له فى الجاهلية ، فاستحيا الرجل فنزل قوله تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ (سورة الحجرات)

هذا سبب النزول ، لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ، فالآية نهى لكل مسلم ومسلمة عن السخرية من المسلمين . إلى يوم القيامة فلا يجوز لمسلم أن يسخر من أخيه المسلم ، لأى سبب من الأسباب ، فسخرية المسلم من أخيه المسلم شر كبير ، وذنب فظيع يكفى وحده ليغرق فيه من فعله .

قال ﷺ : « **بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم** » رواه مسلم .

وقد قرأت فى الصحف اليومية منذ وقت قريب شكوى من أولياء أمور المعوقين ، من سخرية الناس بهم ، وتأذى ذويهم من ذلك .

وسخرية الناس من المعوقين لا تليق بمسلم ، وهى شر كبير كما صرح بذلك حديث رسول الله ﷺ السابق .

وكان سلف هذه الأمة الصالح يخاف من السخرية من المعوقين ، بل من الحيوانات . يقول سيدنا عبدالله ابن مسعود : « لو سخرت من كلب لخشيت أن أحول كلبا » .

هذا والسخرية من الآخرين . بسبب الكبر الخفى . فمن يسخر من غيره فهو متكبر ، واستحلال الكبر مع العلم بإجماع المسلمين على حرمته كفر ، والتكبر مع العلم بحرمته معصية كبيرة تحول بين صاحبها وبين دخول الجنة مع الناجين الفائزين بل يعذب على كبره حتى ينقى منه ثم يدخل الجنة .

قال ﷺ : « **لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة . فقال : إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق وغمط الناس** ». رواه مسلم .

ومعنى بطر الحق : دفعه وعدم قبوله ، وغمط الناس : هو احتقارهم والسخرية من الناس ، وهى بسبب الكبر تحبط عمل صاحبها .

قال ﷺ : « **قال رجل ، والله لا يغفر الله لفلان ، فقال الله عز وجل : من ذا الذى يتألى علىّ أن لا أغفر لفلان . إنى قد غفرت له وأحبطت عملك** » رواه مسلم .

وهذا الحديث واضح فى التحذير من احتقار أحد من المسلمين ، فالمسلم الصالح يكره الصفات الذميمة ، ولا يسخر من صاحبها . بل يدعوه إلى التخلى عنها بالحكمة والموعظة الحسنة ، ويسأل الله له البداية .

ومرتكب المعاصى عندما يلمس ذلك فيمن يدعوه إلى الله ينتفع بكلامه . ويهتدى بهديه .

وفى الآية نهى عن لمز المسلم لأخيه المسلم .

وعبر عن ذلك بلمز الإنسان لنفسه لأن المسلمين كنفس واحدة .

قال ﷺ مشيرا إلى ذلك : « **مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى** » .

واللمز : **يكون بالطعن فى أخيه المسلم ، بالنميمة ، وهى نقل الكلام بين الناس على جهة الإفساد ، والنمام يبغضه الناس جميعا ، ومن نمَّ له : لأنه سينم عليه أيضا . فمن نمّ لك نم عليك .**

ويشيع هذا الخلق الذميم اليوم بين الناس ، فمن تحدث فى مجلس نقل من معه ما دار من حديث إلى من تحدث عنه أخوه مسلم فى هذا المجلس على جهة الإفساد فيقول له : فلان قال عنك كذا وكذا مما يغضبه . فيوقع بين الناس .

● ● ●

هذا وفى الآيات أيضا نهى عن التنابز بالألقاب .

أى نداء المسلم للمسلم بلقب يكرهه ، ولا يحب أن ينادى به ، وإن كان صحيحا .

قال الحسن : كان اليهودى والنصرانى يسلم ، فيلقب فيقال له : يا يهودى يا نصرانى ، فنهوا عن ذلك .

فأما الألقاب التى صارت أعلاما لأصحابها كالأعمش والأعرج والأصم وما أشبه ذلك . فلا بأس بها إذا لم يكرهها المدعو بها وتوقفت معرفته عليها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فأما تلقيب المسلم بالألقاب الحسنة فجائز .
فقد لقب سيدنا رسول الله ﷺ أصحابه بالألقاب الحسنة التى تشير إلى صفات حسنة فيهم ، فلقب سيدنا أبابكر بالصديق . وسيدنا عمر بالفاروق .

● ● ●

وفى هذه الآيات أيضا نهى للمسلم عن ظن السوء بأخيه المسلم عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : « لا تظنن بكلمة خرجت من أخيك المؤمن إلا خيرا ، وأنت تجد لها فى الخير محملا » .

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال : رأيت النبى ﷺ وهو يطوف بالكعبة ويقول : « **ما أطيبك وأطيب ريحك . ما أعظمك وأعظم حرمتك والذى نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله تعالى حرمة منك ، ماله ودَمَه وأن يظن به إلا خيرا** » رواه ابن ماجه .

وقال ﷺ : « **إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث** » متفق عليه .

وقال ﷺ : «ثلاث لازمات لأمتى : الطِّيَرة والحسد وسوء الظن .. فقال رجل : وما يذهبهن يارسول الله من هن فيه ؟

قال ﷺ : «إذا حسدت فاستغفر الله ، وإذا ظننت فلا تحقق ، وإذا تطيَّرْت فامض»

وفى هذه الآيات أيضا نهى للمسلم عن التجسس على أخيه المسلم . قال تعالى :

﴿ولا تجسسوا﴾

وظن السوء بالمسلم هو الذى يدفع إلى التجسس عليه .

ومن هنا جاء النهى عن التجسس عقب النهى عن ظن السوء .

روى الإمام أحمد بسنده عن دجين كاتب عقبة قال : قلت لعقبة : إن لنا جيرانا يشربون الخمر وأنا داع لهم الشرطة فيأخذونهم . قال : لا تفعل . ولكن عظهم وتهددهم . قال : ففعل فلم ينتهوا .

قال : فجاءه دجين . فقال : إنى قد نهيتهم فلم ينتهوا وإنى داع لهم الشرط فتأخذهم . فقال له عقبة : ويحك لا تفعل . فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**من ستر عورة مسلم فكأنما استحيا موءودة من قبرها » ورواه أبو داود والنسائى** .

هذا والتجسس يطلق غالبا فى الشر . والتحسس « بالحاء المهملة » يكون غالبا فى الخير . كما قال عز وجل إخبارا عن يعقوب أنه قال :
يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ

سورة يوسف ـ آية : ٨٧

هذا والتجسس يفتح أبواب الشر بين المسلمين وينتهك حرماتهم .. والمسلم حرمته مصونة .

* * *

وفى هذه الآيات أيضا نهى للمسلم عن الغيبة والغيبة : هى ذكرك المسلم فى غيبته بما يكرهه مع كون ما ذكرته فيه ، فإن لم يكن فيه ما عبته به فقد بهته والبهتان : هو الكذب .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قيل : يارسول الله ما الغيبة ؟

قال ﷺ : «**ذكرك أخاك بما يكره**» قيل : أرأيت إن كان فى أخى ما أقول ؟ قال ﷺ : «**إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته** » رواه أبوداود والترمذى .

هذا والغيبة قد تكون باللسان. وقد تكون بالفعل الذى يفهم منه النقص والذم .. عن عائشة رضى الله عنها قالت : حكيت له ﷺ إنسانا . فقال ﷺ : «**ما أحب أنى حكيت إنسانا وأن لى كذا وكذا» رواه الترمذى.**

وروى ابن جرير بسنده عن حسان بن المخارق أن امرأة دخلت على عائشة رضى الله عنها. فلما قامت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لتخرج أشارت عائشة رضى الله عنها بيدها إلى النبى ﷺ. أى أنها قصيرة . فقال النبى ﷺ : « اغتبتها » .

والغية : لو مزجت بماء البحر لغيرته ، أو أفسدته بتغيير لونه وطعمه وريحه .

عن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت : للنبى ﷺ حسبك من صفية كذا وكذا — تعنى قصيرة — فقال ﷺ : « لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته » .

رواه أبوداود .

هذا والغيبة محرمة بإجماع المسلمين ، ولا يستثنى من ذلك إلا ما رجحت مصلحته ، كما فى الجرح والتعديل فى علم مصطلح الحديث .

وفى النصيحة أيضا . كقوله ﷺ لما استأذن عليه رجل فاجر «ائذنوا له بئس أخو العشيرة»

وكقوله ﷺ لفاطمة بنت قيس رضى الله عنها وقد خطبها معاوية وأبو الجهم : : «أما معاوية فصعلوك . وأما أبو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه» .

وما عدا هذين من الجرح ، والتعديل ، والنصيحة فهى محرمة ولذا ورد فيها الزجر الشديد وشبهها المولى سبحانه «بأكل اللحم من الانسان الميت» مبالغة فى الزجر عنها والتنفير منها قال . تعالى .

﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾

سورة الحجرات — آية : ١٢

أى كما تكرهون هذا طبعا فاكرهوا ذاك شرعا .

وروى أبوداود بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «**لما عرج بى مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم**» قلت : من هؤلاء ياجبريل ؟ قال : «هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون فى أعراضهم» .

هذا وفى الآيات أيضا النهى عن همز المسلم لأخيه المسلم .

والهمز هو ما كان فى مواجهة المهموز « أى يطعنه مواجهة بالاشارة باليد ، أو العين أو القول أيضا » .

وقد يطلق الهمز أيضا على النمام ، وهو الذى ينقل الكلام بين الناس على جهة الإفساد فيكون الهمز بمعنى اللمز .

ويطلق على من ينقل الكلام أيضا بين الناس على جهة الإفساد قتات : قال ﷺ : « لا يدخل الجنة نمام » كما قال ﷺ : « لا يدخل الجنة قتات » رواه الجماعة إلا ابن ماجه وروى الإمام أحمد بسنده أن النبى ﷺ قال : « شرار عبـاد الله المشاءون بالنميمـة المفرقون الأحبة الباغون للبراء العنت » . والله أعلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● د. مصطفى الفقى ●

الفكر المستنير فى عالم متغير

لا شك أن الفكر المستنير يصنع المجتمع الفاضل إذا طبق هذا الفكر واحتفى به تنفيذا ونشرا بين الناس . فى فترات من تاريخ الإسلام كان المسلمون دعاة عقيدتهم بالكلمة والسلوك معا ، فكانوا مجتمعا فاضلا ، وجاءت بعد ذلك فترات تخلوا فيها عن متطلبات عقيدتهم فحل بهم الضعف ، ونشأت بينهم وبين غيرهم ثارات وخلافات ، وسنة الحياة تقول : إن الغلبة للأقوى ، وانتصر عليهم الأقوياء ، وصارت الأمور سجالا بين الفريقين ، ولا تزال ، اليوم المسلمون فى عالم متغير ، لا يملكون فى الممارسة إلا الضعف ، ولكنهم يريدون أن يناطحوا الجبال ، فاستخدمت فرق منهم الدعوة إلى العنف ، وما كان العنف يوما وسيلة إسلامية لتأكيد الذات أو بناء الجسور . هذه الدعوة تبرز من عالم متخلف فى العلوم والانتاج والتصق هذا بالإسلام ، ولا يزال الجانب القوى يذكر ما بينه وبين المسلمين من ثارات ، ولكن أسلوبه فى تمكين نفسه من الأخذ بهذه الثارات اتخذ وسائل أخرى ، من بينها ولا شك أن الأرض الإسلامية أصبحت مناطق حروب : إما بين أهلها بعضهم مع بعض ، وإما بينهم وبين غيرهم من الأقوياء وأتباع الأقوياء . وهذا كله جعل الجانب الآخر ينظر إلى الإسلام نظرة لا ترتفع به إلى مستوى الفكر المستنير وينظر إلى المسلمين على هذا النمط .

من أجل شرح الموقف كله وتصحيح الصورة الإسلامية استجاب الدكتور مصطفى الفقى سكرتير رئيس الجمهورية للمعلومات لدعوة الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية للتحدث إلى شباب العالم الإسلامى فى معسكر أبى بكر الصديق بالاسكندرية . كان موضوع اللقاء : « الإسلام فى عالم متغير » . بدأ بحديث من الدكتور الفقى يضع فيه تصوره كاملا عن القضية بجذورها فى العقيدة والسلوك . ثم بدأ الشباب يسأله وهو يجيب .

ولأن ما دار فى اللقاء يعتبر وثائقيا ومنهجا للسلوك فإننا نقدمه كاملا على خريطة الفكر الإسلامى التى ترسمها هذه المجلة وموقعها من الخريطة الفكرية العامة فى العالم كله ، ولا شك أنها تفيد الناظرين ليعرفوا كيف يعيشون بالفكر المستنير فى هذا العالم المتغير ..

«منبر الإسلام»

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لقاء الدكتور مصطفى الفقى
مع شباب العالم الإسلامى

الإسلام رسم الطريق للحضارة الإنسانية الكاملة

لقاء يقدمه : منير بيومى

قال الدكتور مصطفى الفقى :

إننى أقدر هذا الجمع من شباب الأمة العربية والإسلامية ، وأقدر اهتماماته بمجريات الأمور فى هذه الفترة الحرجة والحاسمة من تاريخ العالم حيث التغيرات متلاحقة والتطورات متتابعة على نحو يغرى بالتأمل ، ويثير كل نوازع التفكير ، ويثور السؤال دائما ..

أين نحن فى العالم الإسلامى ، وأين نحن فى العالم النامى بوجه عام من هذه التطورات التى تكاد توحى وكأن حربا قد جرت وهذه هى نتائجها ،وهل يخفى عليكم أن ما حدث فى العامين الماضيين كان بمثابة

● وزير الاوقاف يتحدث للشباب فى بداية اللقاء مع د. مصطفى الفقى ● تصوير : كمال الليمونى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● أساتذة الجامعات والقيادات السياسية حرصوا على حضور لقاء د. الفقى والشباب ●

المسلمون ساهموا بجدية فى صنع حضارة الغرب

تصفية كاملة لكل نتائج الحرب العالمية الثانية ، وأيضا تصفية لصراعات طويلة بين أيديولوجيات مختلفة تركت بصماتها على شكل العالم ، فظهرت دول واختفت أخرى ، وبرزت كيانات وانتهت كيانات أخرى .

والأمر يحتاج إلى وقفة طويلة ، نناقش فيها بكل الصراحة والصدق ما يدور لنا ، ونقيم دورنا فى هذا العالم على ضوء التطورات الدولية والإقليمية .

ثم قال : إن أهمية الموضوع إذن تنبع مما نشعر به ، حيث يتردد السؤال فى صمت أحيانا ، وفى علانية أحيانا أخرى .

هل يا ترى نحن فى مواجهة حصار جديد يطبق على أطراف العالم الإسلامى ، ويعيد إلى الأذهان ذكريات المواجهة التى جرت فى العصور الوسطى بين الشرق المسلم والغرب المسيحى ؟

هل يا ترى هذا العالم الذى قبل التعايش بين القوميات والتصالح بين الأيديولوجيات يفتش اليوم فى تاريخه عن هذا اللون من الصراع الدينى الذى إن صح توقعنا له فسوف تكون له نتائجه الخطيرة والحاسمة على خريطة العالم ومستقبل شعوبه ؟!

وأجاب الدكتور مصطفى الفقى عن تساؤلاته قائلا :

الواقع ان مثل هذه التساؤلات التى تثور فى الأذهان وتلح على المتخصصين فى الدراسات السياسية والاستراتيجية تكاد توحى لنا بشىء جديد ، يتلخص فى تصور لم تكتمل ملامحه بعد ، وهو أن طبيعة الحياة السياسية بالدرجة الأولى أنها سلسلة متصلة من

● د. عبد الصبور مرزوق يدير الحوار مع الشباب و د. الفقى.وفى الصورة د. محجوب ، والمستشار الجوسقى محافظ الاسكندرية ●

الشعوب الإسلامية تواجه حصارا يجب الإفلات منه .. الجهاد هو الطريق الوحيد لفك الحصار ..

الصراعات ، صراعات بين القوميات ، أو صراعات بين الأيديولوجيات ، أو صراعات بين الطبقات ، أو صراعات بين الأجيال .

الصراعات بين القوميات عرفتها الإنسانية منذ بدأ شكل مجتمع الدولة فى عصور الإنسان السحيقة ، وتبلورت شخصية الدولة القومية ، التى دخلت فى مواجهات حاسمة مع القوميات الأخرى .

الصراعات الأيديولوجية أيضا عرفتها الإنسانية فى فترات مختلفة من حياتها ، تركزت أساسا حول صراع الأفكار والمبادىء ، وتبنى شعوب معينة لأفكار فى مواجهة شعوب أخرى . الأمر الذى أدى إلى تكتلات دولية عرفناها منذ فترات طويلة من تاريخ الإنسان .

صراع الطبقات أيضا صراع اجتماعى له طابعه اختلفت النظريات فى تفسيره بين غلاة المتشددين فيه يسارا أو يمينا ، ولكن كانت النهاية دائما أن المصالحة الاجتماعية بين الطبقات لا تتأتى إلا فى فترات وجيزة من تاريخ الإنسان يتحقق فيها التوازن بين طبقات المجتمع المختلفة .

أما صراع الأجيال وهو صراع مفتوح عبر التاريخ ، فهو صراع بين القديم والجديد ، صراع بين حكمة الشيوخ وحماس الشباب ، بحيث تبدو مسيرة الحياة فى النهاية مزيجا بين الاثنين .

يا ترى مثل هذه الصراعات كتب لها أن تختفى وأن تتوارى ، وأن تظهر على الساحة صراعات من نوع جديد ، وكأن الإنسانية تكرر عذاباتها من جديد ،

لكل فترة تاريخية طريقة مختلفة فى الجهاد

واجب المسلمين أن يتفهموا كيف يؤدون دورهم

كيف نفسر ما يجرى من صراعات تمتد على خريطة الدنيا وأركانها الأربعة بحيث تستأثر الأرض الإسلامية بأكبر قدر من هذه الصراعات والمواجهات .

وغير بعيد عنا ما يدور فى البلقان ، وما يجرى فى الصومال ، وما نتابعه فى أفغانستان ، حتى أزمة الخليج بتبعياتها كانت ولا تزال على أرض عربية إسلامية .

يا ترى هل هذا مجرد مصادفة لأحداث التاريخ مردها يعود إلى طبيعة الشعوب الإسلامية ومعاناتها ؟! أم أن الأمر تحكمى موجه من جانب القوى المسيطرة على عالم اليوم فى ظل شكله الجديد الذى يسمح لنا بالحديث عن نظام عالمى جديد ؟!

لهذا رأيت أن يكون حديثى متمركزا حول موضوع واحد هو موضوع الإسلام فى عالم متغير ..

تقييم .. وتفسير

ثم أخذ الدكتور مصطفى الفقى ، يتحدث عن الإسلام ، ويفسر فى ضوئه ما

وتقدم على الساحة صورة من الماضى بكل مآسيه وآلامه ؟!

نرجو ألا يكون هذا التصور صحيحا وإن كانت هناك شواهد ربما لا توحى بذلك ، أى لا توحى بانعدام هذا التصور .

إننا نرى اليوم أن الخلفية التاريخية للصراع الطويل والمواجهة الحادة التى عرفها الإسلام مع خصومه تكاد تعود مرة أخرى بشكل مختلف ، ويتساءل المرء : كيف يا ترى نفسر أن نسبة كبرى من صراعات العالم اليوم تقع على الأرض الإسلامية والأرض العربية أيضا .

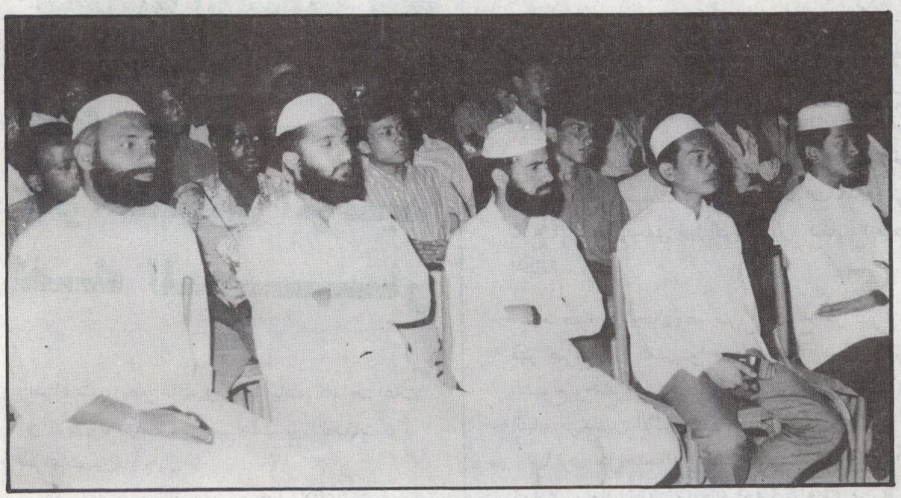

● شباب من أندونيسيا والفلبين وباكستان وأفريقيا فى لقاء د. الفقى ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مسئوليتنا حقيقية عن تشويه الإسلام لدى الغرب

التعايش مع الآخرين هو بداية الحل

عليه العالم الإسلامى الآن . قال :

الإسلام كما نعلم هو أرحب الرسالات السماوية وأكثرها اتساعا وثراء بكل معانى تنظيم الحياة وتحديد مراسم التطور البشرى فى مراحلها المختلفة ، بحيث أصبحت للإسلام نظرة فى كل ما يجرى على الأرض من حياة يومية أو نظرة مستقبلية .

فإذا كان الأمر كذلك فكيف نفسر هذا الذى نحن فيه ؟!

كيف نفسر هذا الارتباط الواضح فى ذهن غير المسلمين بين الإسلام والتخلف السياسى ، بين الإسلام وغياب الحريات ، بين الإسلام والتدهور الاقتصادى ، بين الإسلام وتبديد الثروات ، بين الإسلام وخسران المعارك .

هل هذا هو الإسلام ؟ لابد أن شيئا ما يقع فى جانب معين ، وتتمركز فيه الحقيقة بجوهرها الخفى .. نعم الأمر كذلك .

الإسلام بشريعته السمحاء وجوهره كدين حنيف يبدو أبعد ما يكون عن هذه الممارسات التى أدت نتائجها إلى ما يعانى منه المسلمون اليوم .

الإسلام بكل مشاكل المسلمين المعاصرة ، وآفاق المستقبل القلق أمامه إنما تؤدى إلى نتيجة واحدة لابد أن تكون لدينا الشجاعة لمواجهتها ، ولا يجوز أبدا أن نمضى فى ترديد مقولات ظلمنا مرددها لقرون عديدة ، سمحنا فيها بأن نسبح ضد التيار ، لا تيار العصر وحده لكن تيار روح الشريعة ذاتها .

الإسلام أكثر الشرائع تقدما ورغبة فى التفوق ، وتأكيدا لقيمة العمل وحثا على الإنتاج ، ودعوة إلى التميز والامتياز .

الإسلام بكل ما اجتمعت لديه من صفات ، وما ترك لدينا من ميراث ثقافى وروحى يبدو اليوم أكثر من أى لحظة مضت فى تاريخ الإسلام على امتداد أربعة عشر قرنا أو يزيد ــ يبدو اليوم على أعتاب مواجهة حقيقية نتيجة للصورة التى بدأت تتبلور للمسلمين فى أعين غير المسلمين تغذيها أحيانا دعايات مسمومة ، أو آراء مرجفة ، أو محاولات للمبالغة وتصوير الأمور على غير ما تكون عليها ، ولكن الأساس قائم ..

الربط بين الإسلام ، والعنف السياسى .

الربط بين الإسلام والاغتيالات وخطف الرهائن وسفك الدماء ، والخروج عن روح الإسلام التى يعرفها غير المسلمين ممن اطلعوا على ثقافة العرب المسلمين وآدابهم وحضاراتهم .

اذن الأمر فى ظنى أن هناك تباعدا حقيقيا بين روح الإسلام بكل ما تحمله من معان وما تدل إليه من آراء وأفكار واتجاهات ، وبين الممارسات الحقيقية للشعوب الإسلامية ، وكأن عبارة الإمام المستنير محمد عبده تطل علينا صباح مساء ، حين ذهب إلى الغرب ورأى فيه من خصائص الالتزام بالنظام والنظافة والحرص على صدق الكلمة والإيفاء بالوعد ما جعله يقول : لقد تركت هناك مسلمين بلا إسلام ، وتركت فى بلادى إسلاما بلا مسلمين .

جوهر هذه العبارة لا يزال حتى اليوم يعطى الصورة الحقيقية لمواجهات العالم الإسلامى مع غيره ، ويصور بحق طبيعة المعاناة التى نواجهها اليوم فى أرض المسلمين فى مختلف بقاع الأرض .

إن صورة الإسلام التى نحن مسئولون عنها بالدرجة الأولى كلنا ، ولا نعفى أحدا من المسئولية ، لأننا إذا خرجنا من دائرة الظلام ، لننفذ من عنق الزجاجة فلا بد أن نواجه الحقائق فى صراحة ووضوح ، وأن نتخلى عن ازدواج الشخصية الذى جعلنا نردد لقرون طويلة عبارات فى العلن تختلف عن ممارساتنا الحقيقية وعن

الرئيس يعرف كيف تتوفر لديه المعلومات

تصرفاتنا اليومية .

دعونا نعترف بأن الصراعات التى تجرى اليوم على أرض المسلمين إنما هى نتاج لممارسات خاطئة لسنوات طويلة ندفع اليوم ثمنها بشكل لم يحدث من قبل .

ويكون السؤال : هل يا ترى هذه النظرة إلى الإسلام هى وليدة هذه الممارسات الخاطئة والتجاوزات لروح هذا الدين الحنيف فحسب ، أم أن هناك شعورا يمثل ميراثا تاريخيا طويل المدى لأصداء المواجهات القديمة بين الإسلام وخصومه ؟!

الأمر عندى هو الاثنين معا ، ولكن مسئوليتنا بالدرجة الأولى عن الجزء الذى يعنينا وهو الذى يمثل الأغلب الأعم من أسباب هذه المواجهة هو الذى يدعونا اليوم إلى ضرورة مواجهة الحقائق بكل وضوح ودون مواربة .

معانى الجهاد

ثم أخذ الدكتور مصطفى الفقي يشرح أن لكل فترة جهادها الخاص ، قال :

إذا كان تاريخ المواجهة بين الإسلام وخصومه قد تركز أحيانا فى جزء نظرى ، وتركز فى أغلبه فى جزء عملى أدى إلى مواجهات طويلة عرفتها منذ العصور الوسطى حتى اليوم ، إلا أن فضل العرب المسلمين الذى ترك آثاره على أوربا فى عصورها السحيقة كما أن دور العرب المسلمين ، ودور المسلمين بوجه عام فى الدراسات الإنسانية والتطبيقية ، كان لكل ذلك آثاره فى تقديم الإسلام الحقيقى للغرب بشكل قد يؤدى إلى نوع من الغيرة أو الحساسية ، ولكنه يقبل فى النهاية درجة من درجات التعايش التى كان يجب لها أن تستمر وأن تطول .

ولكن الذى حدث فى نصف القرن الأخير على الأقل أن تصاعد نغمة الأصولية الإسلامية فى العالم الإسلامى لم يمض على النحو الذى يتواكب مع روح العصر .

لست بذلك أنتقد أو أرفض ، إنما أقول إن النغمة لم تمض على الموجات التى تتناغم مع روح العصر ومتطلباته .

نعم هناك عودة إلى الأصول ، هناك ارتداد إلى الأصول فى كل حضارات الدنيا وفى مقدمتها بالطبيعة الحضارة الإسلامية العربية ، ولكن هذه العودة بدت عودة نصية بحتة ، أو إن جاز التعبير : عودة ورقية كاملة ، عادت إلى الماضى تمتدح الأصول وتتباكى على الجذور ، دون أن تدرك أن السباحة ضد التيار أمر عسير ، فإذا أردنا أن نتقدم فعلينا أن نأخذ من الأصول والجذور ما يدفعنا إلى الأمام لمواجهة حياة العصر .

وأضرب على ذلك مثلا واحدا ..

إن مفهوم الجهاد والجهاد فريضة إسلامية لا ينكرها مسلم ، لم يعد يعنى سيفا أو سلاحا تواجه به خصومك فحسب إن الأمر اختلف اختلافا بينا .

إن مفهوم الجهاد الذى فتح الإسلام أبوابه ـ كما فتح باب الاجتهاد فى الفكر قياسا وتأملا ـ فإن هذا الجهاد يخضع لعوامل الزمان والمكان ، ولا تحكمه قواعد ثابتة صماء تجعله فرضا دائما دون مراعاة لظروف معينة .

فالمسلمون مطالبون بالأخذ بنسبية الأمور ، ومواجهة الحقائق على النحو التى هى عليه فى العالم ، لأننا لسنا وحدنا فى عالم اليوم ـ ولسنا وحدنا صانعيه وواضعى أسسه ، ومحركى أموره ، نحن جزء مهم وحيوى من هذا العالم .

فالحديث عن الجهاد وهو حديث يستهوى النفوس ، ويشحذ العزائم ، ويدفع بالمسلمين بكل الحماس إلى ساحات الجهاد ، هذا الجهاد له مفهوم نسبى أيضا ، فلم يعد معركة عسكرية أو مواجهة عنيفة .

والجهاد فى ظنى بالنسبة للمسلمين الآن هو تفوق علمى ، وإنتاج وفير ، وعمل دؤوب ، واستقرار سياسى ، وأخذ بكل أسباب القوة ، وتخل عن كل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أسباب الضعف ، وتوجه لإقامة الدولة العصرية القوية سياسيا وثقافيا واقتصاديا والتى لا تتعارض قواعد بنائها مع الشريعة السمحاء ، فالإسلام دعا إلى القوة بكل معانيها الروحية والمادية ، وهذه الدعوة لم تكن دعوة حبيسة لظروف زمان ومكان معين ، ولكنها تركت للأمة الإسلامية القياس لأسباب هذا الجهاد ولكيفيته وأسلوبه طبقا لظروف كل زمان ومكان .

فالجهاد الإسلامى اليوم هو جهاد من نوع مختلف ، جهاد يدرك طبيعة التغيرات من حولنا ، ويلم بالظروف فى عالمنا ، ويتحرك بوعى وإدراك فيأخذ اليوم ويؤجل إلى الغد ، ويقدم ويؤخر ويعطى أولويات ، ويسمح ببعض التجاوزات من أجل تقدم المسيرة الإسلامية فى عالم اليوم .

أما أن نصور الجهاد على أنه أحداث فردية للعنف السياسى هنا وهناك فتلك ضربة قاصمة لروح الإسلام الحنيف وسماحته العظيمة .

الإسلام دعوة إلى المنعة وإلى القوة وإلى الأخذ بأسبابها .

الإسلام جعل للعلم مكانة عالية ، واعتبر التفكير فريضة إسلامية ، ولذلك يجب علينا أن ندرك طبيعة التحدى الذى نعيشه .

ولا يخفى علينا أننا نعيش عصر الحضارة الغربية التى يدين أهلها بالمسيحية ، فهى صاحبة التفوق الفنى ، والتكنولوجى فى عالم اليوم . بينما كان للمسلمين الأوائل إرهاصات التقدم العلمى والكتابات المبكرة فى كل فروع المعرفة ودراساتها .

ألم نعرف ابن سينا وابن رشد والفارابى وغيرهم من فلاسفة الإسلام الموسوعيين الذين أثروا أوربا فى عصورها الوسطى ، والذين نقلت مؤلفاتهم عبر الأندلس ، وعبر صقلية وغيرهما من مراكز الالتقاء بين الحضارتين فكانت نورا وضياء للغرب فى سنوات الظلام ، وكانت بمثابة فتوحات علمية لفروع المعرفة التطبيقية والاجتماعية .

أين نحن من هذا ؟؟

إن السبيل الوحيد لحسم المواجهة بين الإسلام وخصومه إنما تتركز أساسا على الأخذ بكل عناصر الاستقرار السياسى ، والاندفاع بالانتاج سياسيا وثقافيا وحضاريا واقتصاديا ، وتقديم المسلمين بالصورة التى أرادها الله لهم حين بعث بنبيه عليه الصلاة والسلام خاتما لرسله يبشر بشريعة سمحاء رحبة تستوعب التطورات ، ولا تقف جامدة أمام الحياة ومتغيراتها .

إن النبى عليه الصلاة والسلام قد حارب أعداءه وفاوضهم ، والتقى بهم ، وخاصمهم ، ودخل فى تعاقدات ، وخاض حروبا ، وعاش حياة سياسية بالدرجة الأولى يجب أن نعيها اليوم خصوصا وأن المواجهة تأخذ شكلا مختلفا .

ردود الفعل

وبناء على المفهوم القاصر للجهاد أخذ الدكتور مصطفى الفقى يتحدث عن ردود الفعل فقال :

إن النظرة إلى الإسلام فى الغرب فيها كثير من الحذر والتخوف فى السنوات الأخيرة ، نتيجة لارتباط الإسلام بأفكار تتصل بالعنف والرغبة فى التغيير بالقوة نتيجة الإحساس برفض الإسلام للحضارة الغربية ، ونتيجة الإحساس بأن الإسلام يتطلع إلى نوع من الانغلاق والعزلة عن العالم وتغيراته وتطوراته ، نتيجة غياب العداءات التقليدية للغرب واختفاء الكتلة الشرقية والاتحاد السوفيتى سابقا وما كنا نسميه بالدول الماركسية جعل التفرغ كاملا لمواجهة ذلك الكيان القوى فى العالم ، والذى عرفته أوربا الغربية فى العصور الوسطى فى مواجهات الحروب الصليبية ، والخلاف حول الأماكن المقدسة ، بدت أصداء هذه الأحداث تعود من جديد لذهن الغرب المعاصر ، وبدأ هناك نوع من الحذر والتخوف قد يضر بكل قضايانا ، وقد يعود بكل مسيرته ، ولا مكان للجهاد بمعناه المطلق الذى يصل إلى حد مناطحة القوى بغير الأخذ بأسباب القوة ، كأننا نضرب رؤوسنا فى الحائط ، أو ندفنها فى الرمال ، هروبا من واقع يجب أن نواجهه .

إن الإسلام هو أكثر الديانات واقعية ، وأخذا بأسباب الحياة اليومية بشكل مباشر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ألم يتدخل الإسلام فى حياة الإنسان منذ مولده حتى وفاته ، ميلادا وزواجا وطلاقا وميراثا وآدابا ومراسم مختلفة .

لقد دعا الإسلام الإنسان إلى أن يعيش حياته كما يجب أن يعيشها فى ظل هذه التعاليم السمحاء التى لا يخرج عليها .

أما حديثنا عن جهاد بلا وعى ، وبلا خطة ، وبلا تصور ، فسوف يؤدى فى النهاية إلى نكسة حقيقية ، نرجو ألا تصيب العالم الإسلامى بما لا يجب أن يتعرض له فى هذه الفترة ، خصوصا وأن هذا العالم يملك من الثروات الطبيعية والبشرية ما يجعله مطمعا للقوى الكبرى ، بالاضافة إلى أن مواقعه الاستراتيجية فى قلب العالم سواء بالنسبة للعالم العربى أو الإسلامى تجعل شهوة القوى الكبرى تجاه هذا العالم فى تزايد مستمر ، وهناك دعوة مستترة دائما إلى تقليص حدوده وفرض التخلف عليه ، وجعل الصراعات استهلاكا لقواه المادية والعملية والبشرية على المدى الطويل .

إن يقظة العالم الإسلامى يجب أن ترتبط بمفهوم جديد للجهاد يجعل معناه الحقيقى أن الجهاد الإسلامى هو جهاد فى ظل ظروف معروفة ، ومتغيرات واضحة ، يدعونا إلى ضرورة الأخذ بأسباب القوة ، والتركيز على شكل الدولة الحديثة ، والاندفاع بالإسلام الذى يؤمن بالعلم وبالتفكير وبالتقدم التكنولوجى ولا يتعارض معه . ولابد أن نأخذ بهذه الأسباب حتى يجد المسلمون مكانهم الطبيعى الموروث تحت الشمس وتكون لهم المواجهة الحقيقية مع اعداء الإسلام وخصومه .

أما هز الاستقرار السياسى ، والأخذ بأساليب العنف الفردى فلم تجد مع الإسلام فتيلا ، وهى محاولات لتشويه صورته ، وربطه لدى الذهن الغربى — وهو مستعد لهذا الربط بحكم رواسب تاريخية موروثة — تربطه ربطا تحكميا متعمدا لكل أسباب التخلف .

لقد شهدت من يقول : إن الإسلام يرتبط بالدكتاتوريات وغياب الديمقراطيات ، نتيجة أن المسلمين لديهم نظرية فى الديمقراطية لا يقدرون على تطبيقها ولا يأخذون بأساليب الديمقراطية الحديثة .

ورأيت من يقول إن الإسلام يرتبط بالتخلف بدليل أن دائرة العالم الإسلامى تكاد تقع كلها فى العالم النامى . وهو المحروم من أساليب التقدم .

وهناك من يقول إن الإسلام يحرض على العنف ، وعلى التغيير بالقوة ، ويحمل فى اعماقه رغبة أممية — نتيجة أن الإسلام للناس كافة — للتغيير بالقوة ، وفرض العقيدة على غير المسلمين خصوصا بالنسبة للأقليات فى الدول الإسلامية ، وهى قضية تؤخذ بسلاح ذى حدين ، وهى خطيرة للغاية ، ولا يخفى عليكم أن موضوع حقوق الإنسان الذى يؤخذ كذريعة للتدخل فى الشئون الداخلية للدول بدعوى حماية الأقليات ، بالضبط كما تدخلت أوربا فى القرن الماضى فى مواجهة الدولة العثمانية بالامتيازات الأجنبية لحماية الأقليات فى محاولة للحديث عن حقوق الإنسان ، وفرض تدخل الآخرين فى شئون هذه الدول ، بدعوى أن الإسلام ينظر إلى هذه الأقليات نظرة تختلف تماما عن حقيقة الإسلام الذى دعا إلى التواصل معهم ، والتراحم بهم ، والمعاملة الكاملة القائمة على التكافل ، وإعطاء الفرصة ، والتكافل السياسى والاجتماعى ، والمساواة القانونية الكاملة .

إذن هذا التشويه المتعمد يدعونا إلى ضرورة مواجهة كل أسباب التخلف ، وطرح مفهوم حقيقى يعطى للجهاد مفهومه الواقعى الذى يدفع بالعالم الإسلامى إلى الأمام ، ولا يعتبر ذريعة للتعويق ، ومبررا لضرب هذا التقدم الذى نريده للعالم الإسلامى .

إذا كان الجهاد فريضة إسلامية وهذا أمر لا مراء فيه ، ولكنه جهاد العقل ، جهاد القلب ، جهاد القلم ، جهاد المعرفة ، جهاد الفكر ليس بالضرورة أبدا أن يكون جهاد التناطح بالسلاح والمواجهة بالعنف ، قد تكون هذه أساليبه فى مراحل معينة فى التاريخ الإسلامى ، ولكنها ليست أبدا الصورة الوحيدة المنتقاة تحكمية لمفهوم الجهاد بحيث تطرح على الناس وتصبح أداة وحيدة لتفسير معنى الجهاد على المستوى الدولى والإقليمى .

لذلك فإننى أكرر الدعوة إلى الأخذ بنسبية الأمور

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفهم معنى الجهاد فى الشريعة الإسلامية بمفهومه الذى يدعو إلى التفوق العلمى ومواجهة الحضارات الأخرى ، والخروج من دائرة التخلف ، وكسر طوق الرجوع إلى الوراء ، واتخاذ الأصولية ، والعودة إلى الجذور دافعا إلى الأمام بالتركيز على روح هذا الفكر وليس لمجرد التطبيق بصورته الحرفية .

التعايش ضرورة

وعن ضرورة التعايش مع الغير قال الدكتور مصطفى الفقى :

إن العالم يتغير والدنيا تجرى من حولنا ، لسنا نحن وحدنا فى العالم ، العالم لنا ولغيرنا من حولنا ، فإذا أردنا أن نمضى فيه إلى الأمام فلابد أن نستوعب وبكل الوضوح أولئك الذين يعيشون معنا ، أو يقفون حولنا ، لأننا فى عصر التعايش .

هناك نظرية فى العلوم السياسية تقول بنظرية الضرورة ، فالشعوب تعيش بنظرية الضرورة — الهنود — مختلفو القوميات والثقافات والديانات ولكنهم يعيشون فى كيان سياسى واحد تحت منطق نظرية الضرورة .

والعرب إذا ضغطت عليهم الظروف إلى مستوى الضرورة التى تجعل الخيار بين البقاء والفناء فسوف يتحدون .

الأمر أيضا بالنسبة للتعايش بين القوميات ، وبين الأيديولوجيات فكيف لا يحدث التعايش بين أصحاب الديانات ؟!

الإسلام دعا إلى التواصل والتكافل بغير المسلمين ، وضرب النبى عليه الصلاة والسلام والصحابة الكبار من بعده أمثلة رائعة فى ذلك ، والقانونيون يعرفون كيف أعطى الإسلام أهل الذمة من الضمانات القانونية والمساواة فى كل مراحل الحياة فى القضاء وغير القضاء ما جعل لهم نفس الحقوق والواجبات .

والإسلام هو الذى دعا إلى الموعظة الحسنة والأخذ بالحكمة والابتعاد عن العنف .

إذن ، هذا العصر القائم على التعايش طبقا لنظرية الضرورة يدعونا اليوم أكثر من أى وقت مضى يدعونا إلى أن نعيد النظر فى مسيرة الحركة الإسلامية فى العالم الإسلامى ، وأن نستبدل بالعنف العلم ، وأن نستبدل بالسلاح الفكر ، وأن ندفع بأنفسنا إلى ساحة التقدم العلمى والأخذ بأساليبه ؛ حتى لا نصبح عالة على الغير .

نحن شئنا أو لم نشأ عالة على الغير ، كل مصنوعات الغرب هى التى نعيش بها وعليها ، كل إنتاج الغرب وتقدمه التكنولوجى نحن نستخدمه ونستعمله صباح مساء ، فلا يمكن أن يتحقق لنا التفوق الحقيقى إلا إذا تأتت لنا الملكات الحقيقية والامكانيات الصحيحة للوصول إلى هذا المستوى ، ولن يتحقق ذلك بغير الوعى والإدراك بمفهوم الجهاد الحقيقى الذى يجعل هذا الجهاد جهادا مع النفس من أجل البناء ، وليس مجرد تصرفات عشوائية محدودة نتحدث بها على أنها الجهاد الإسلامى ، والإسلام من ذلك براء .

إن الإسلام أعطى للمسلمين خطوطا عريضة والتزامات أساسية لا مراء فيها ولا نقاش تتصل بالخطوط الأصيلة للعقيدة والعناصر المعروفة للشريعة السمحاء ، ولكنه ترك لهم هامشا واسعا للاجتهاد بحيث جعل ما تجمع عليه الأمة فى وقت معين قرارا سليما ، فما اجتهد عليه قادة الأمة ومفكروها المسلمون يصبح بقبول مجموع المسلمين له أمرا واجبا لا يتعارض مع الشريعة ولا مع العقيدة .

فالأمر الآن يجعلنا فى مفترق الطرق ، ويدعونا بحسم وبقوة إلى الأخذ بأساليب التطور والاندفاع نحو الحياة بمفهومها العلمى والتكنولوجى حتى لا نغيب عن دائرة الحياة ، وحتى تشرق الشمس على أرضنا من جديد شمس الحضارة والفكر والعلم .

ثم قال الدكتور مصطفى الفقى موضحا هدفه من هذه المقدمة :

لقد أردت بهذه المقدمة أن استهل حوارى معكم الليلة متقبلا أحاديثكم ومناقشاتكم فما ترون أن أطرحه .

● ● ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السعودية لم تسرق بترول مصر

وهنا بدأت أسئلة شباب العالم الإسلامى ، وكان لكل سؤال جواب ، لقد كانت الأسئلة صريحة ، وكانت اجاباتها صريحة أيضا . لم يتخذ أى من الطرفين أسلوبا ملتويا أو دائريا ، فقد كان الوصول إلى الحقيقة هو الهدف ، وكان الطرفان يستخدمان الأسلوب الأمثل للوصول اليها وهو الخط المستقيم ...

سرقة البترول

السؤال من كامل عبده نور من كلية الحقوق بجامعة طنطا قال :

هناك بعض الأقاويل بأن المملكة العربية تأخذ خطا بتروليا من مصر دون علمها ، وقد اكتشف ذلك مؤخرا فما مدى صحة هذا القول ، وإن كان صحيحا فما الدور الذى اتخذته مصر للتصدى له ..

قال الدكتور مصطفى الفقى :

مما يثير دهشتى أننى سمعت هذا السؤال منذ وقت قريب بما يوحى أنه ربما نشر فى إحدى المجلات وقد ترك هذا الانطباع .

فالدول لا تمارس أعمالها فى الخفاء ، وفى تصورى أنه توجد امتدادات عرقية لمناطق بترولية من غرب الجزيرة العربية تمتد تحت البحر الأحمر ، وتلتقى مع فروع أخرى من البترول ، ولكن ليس لدينا ما يؤكد ذلك حتى الآن .

أما تصور أن دولة سرقت بترول دولة أخرى فهو من الايحاءات وليس مثل الصراعات كالتى كانت بين الكويت والعراق وهى مما لا داعى لها فى العلاقات بين البلدين الشقيقين .

تعليمنا والبطالة.. قضيتان مترابطتان

■■

أسباب الخلاف بين مصر والسودان

■■

لا .. لتقسيم العراق

السؤال :

هل توافق مصر على محاولة التحالف الغربى تقسيم العراق ، وفى حالة عدم الموافقة ما هى الاجراءات التى اتخذت لاستغلال ثقل مصر العالمى لوقف هذه المحاولة ؟

قال الدكتور مصطفى الفقى :

لا يدرك الناس ثقل مصر ودورها تجاه القضايا العربية والاسلامية ؛ لأن معظم أعمالها تتم بدون اعلان أو طنطنة .

وقد وقفت مصر منذ البداية مع الشعب العراق ، وقد وظف الرئيس مبارك مكانته الدولية واتصالاته من أجل وحدة العراق وسلامة أراضيه .

نحن لا يعنينا من يحكم العراق ولا النظام السياسى فى العراق ، لكن يعنينا العراق بحدوده السياسية المعروفة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الملك فهد

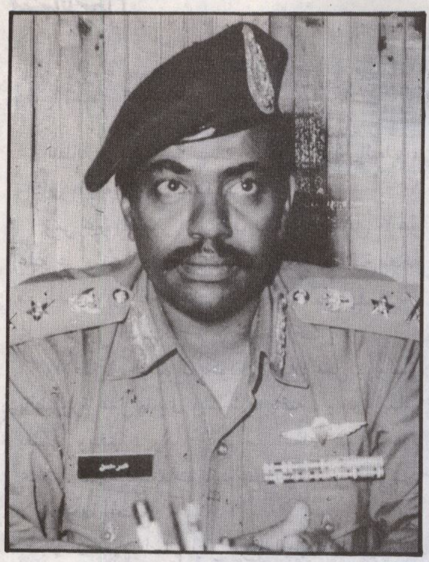

● الرئيس عمر البشير

شمالا وجنوبا وشرقا وغربا ، ونحن مع هذه الحدود التاريخية نقف مع الشعب العراق حتى النهاية فى ذلك .

وقد أعلنت مصر رسميا فى كل مناسبة تمسكها بوحدة العراق وسلامة أراضيه حتى حين صدر القرار الأخير من جانب الولايات المتحدة الأمريكية والحلفاء بحظر الطيران العراق فى جنوب العراق حماية للشيعة — كما تردد — فإن مصر قد لفتت الأنظار وبوضوح إلى تمسكها الدائم بوحدة العراق وسلامة أراضيه ، وألا يفسر أى قرار وأى موقف على أنه يعطى فرصة لاستخراج كيانات من داخل العراق الدولة ، لأننا نعلم أن الظروف التى يمر بها العراق هى ظروف طارئة لن تستمر .. يذهب الحكام ويأتون ، لكن الشعوب هى الباقية فى النهاية .

التعليم .. والبطالة

السؤال من خالد محمد سلام :

يتخرج فى كل عام من الجامعات والمعاهد وغيرها آلاف من الشباب يهددها شبح البطالة التى أصبحت حقيقة مؤكدة فى مصر ، وأعتقد أنها السبب الأول فى الانحراف ، مع السبب الثانى وهو نقص الوعى الدينى فما الحلول التى تتخذ للتصدى لهذه المشكلة التى تتفاقم كل عام ؟

قال الدكتور مصطفى الفقى :

أتفق معك تماما فى سؤالك ، لأن البطالة هى أم المشكلات ، ومنها تولد معظم مشكلات مصر بدءا من العنف السياسى إلى الفراغ العقائدى إلى الدخول فى متاهات يعانى منها الشباب بمشاكله المعروفة .

البطالة فى مصر تقوم على عنصرين لابد من مواجهتهما بشجاعة .. وإن مشكلتنا فى مصر كما هى فى العالم العربى الاسلامى هى مشكلة ازدواج الشخصية .

نحن نعرف الحقيقة ونفعل غيرها ، ونقول غير ما نفعل ونفعل ما نقول ، وهذا النمط الشيزوفرينى فى نمط الشخصية العربية الاسلامى ، وهو أمر مر للغاية ، لأن الصدق مع النفس ومع الحقيقة هو البداية الوحيدة للوصول إلى حلول سليمة ، ولا يمكن أن تكون الصورة عن النفس غير صحيحة ، ثم يكون السير بطريقة صحيحة .

إنما وضع الأمور فى نصابها هو العامل الوحيد للمضى فى الأمور بالشكل الذى يجب أن تكون عليه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

البطالة فى مصر لها سببان .. الأول نظام التعليم ، والثانى طبيعة القيم السائدة ..

ومن غير المتصور أن يكون نظام التعليم على ما هو عليه على المدى الطويل ، لابد أن تتجه الأغلبية العامة من الشباب إلى التعليم الفنى ، والتعليم الفنى بشكل أو بآخر هو التعليم التكنيكى ، كما فعل الغرب .

والأصل فى التعليم أن يكون للانسان عمل — وليس بالضرورة عمل يدوى وإنما شىء يتقنه ، وخبرة بذاتها يعلمها ويتقنها ، وهذا النمط من التعليم غير موجود عندنا ، فنجد الجامعات تستوعب أعدادا من الدارسين لا يحتاجها المجتمع .

كما أن نظام التعليم ليس موظفا طبقا للاحتياجات الحقيقية للدولة .

العالم العربى يحتاج الى جيوش من الحرفيين الراقين ، وليس معنى أن الحرفى هو الذى يعمل عملا يدويا ، إنما هو الإنسان القادر على تقديم نفع معين .

والرئيس مبارك ما فتىء دائما يكرر أن لدينا قرابة أربعة ملايين موظف ، وتركيا التى تتساوى معنا فى تعداد السكان لديها حوالى اربعمائة ألف موظف ، وهذه الأعداد الهائلة من الموظفين فى مصر يمثلون بطالة مقنعة بالاضافة الى البطالة الحقيقية .

ويمكن أن نتخلص من البطالة وأن نخرج الشباب من دائرة التطرف والادمان والانحرافات وغيرها باستيعاب حلول غير تقليدية لمشاكلنا .. وليس بالضرورة أن يسير كل شخص فى المسار الطبيعى ثم ينتظر الوظيفة فى النهاية ..

ثم نتحدث عن طبيعة القيم السائدة ، وهنا قد يسأل سائل ويقول : هل تقبل الأسرة العادية أحيانا أن يتقدم لابنتهم حامل شهادة متوسطة إنها مأساة .. وكأن الشهادة الجامعية الآن بما تفرضه من عبء اقتصادى واجتماعى على الدولة ، أصبحت مجرد مبرر اجتماعى يحمله الفرد ليتجاوز به عقدة التعليم الجامعى ، إنما لا تقدم ولا تؤخر على الدولة ، كم من الملايين تنفق الدولة على التعليم الجامعى بلا طائل ؟!

التعليم الجامعى يجب أن يبقى فقط للباحثين والمتخصصين فى الدراسات العليا — وهو النمط

● إسحاق رابين ●

الأكاديمى — بحيث لا تستوعب الجامعات اكثر من عشر ما تستوعبه الآن ، والباقى يجب أن تتجه قوافله إلى دراسات خاصة بالزراعة والصناعة والحرف وغيرها .

يجب أن تتغير نظرة المجتمع فى أن الانسان المثقف ليس بالضرورة أن يرتبط بدرجة تعليم معينة ، إذن نحن فى صدد إشكالية مزدوجة أولها نظام التعليم الذى لم يصنع ولم يخطط على المدى الطويل وفقا لاحتياجات الدولة ، وأن مستوى التعليم مخطط فقط ليواكب القيم الاجتماعية البالية الموجودة ولا يبشر بقيم جديدة .

إن حل المشكلة ليس سهلا ويحتاج إلى سنوات طويلة .

ان تجربة الشباب فى استصلاح الأراضى تصاب بالفشل لأن الشباب يجذبه بريق المدينة فلا يستطيع التأقلم مع البيئة الجديدة والبقاء بها زمنا طويلا ، والكل يتصور أو متأثر بفكرة الانتقال السريع الى الحياة المستقرة ، والفرص فى الحياة تقل الآن نتيجة للزيادة السكانية المتلاحقة ، هذه مشكلة فى العالم كله وليس فى مصر وحدها وبالتالى تضيق فرص الحياة .

ولابد من وضع حلول غير تقليدية لحل مشكلة التعليم ، ولن تتأتى هذه الحلول إلا بالاتفاق على قيم اجتماعية جديدة تجعلنا جميعا نؤمن أن قيمة الفرد تأتى من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سياسة إسرائيل واحدة.. والطـــرق مختلفـــة

ذاته ومن ثقافته الشخصية ، وليس من درجته العلمية ، وتجعلنا نخطط لنظام تعليمى على المدى الطويل يستوعب فقط فى كل فرع من فروعه ما تحتاجه الدولة ، بحيث يكون دخول الفرد فى فرع معين من فروع التعليم هو ضمان تلقائى لتوظفه فى هذا الفرع نتيجة الحاجة إليه .

أما أن تترك الأمور هكذا فالأمر فى النهاية يؤدى إلى البطالة التى يعانى منها الشباب وكلنا نأسى للشاب الخريج ماذا يفعل إننا نشعر بالأزمة ، وهذا هو مفتاح المشكلة فى مصر وفى الدول النامية التى تتشابه ظروفها مع ظروفنا .

نحن .. وسياسة اسرائيل

السؤال من .. فتحى إمام خلف الله من كلية الحقوق بجامعة طنطا .. يقول :

هل تعتقدون أن اسحاق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلى يستخدم المكر والدهاء للحصول على قرض بعشرة مليارات دولار من أمريكا ، أم أن هذا تحول حقيقى فى السياسة الاسرائيلية نحو سلام حقيقى فى الشرق الأوسط أم أن اسرائيل لها هدف ثابت فى السيطرة والتوسع على حساب الأراضى العربية ؟

قال الدكتور مصطفى الفقى :

صاحب السؤال طرح سؤاله طرحا سليما ، وأنا معه فى أن إسرائيل لها سياسة ثابتة وخطوط فاصلة لا تتجاوزها . زهناك دائرة تتفق عليها كل أطراف العملية السياسية فى اسرائيل ، سواء من العمل أو الليكود أو الأحزاب الدينية أو الأحزاب اليمينية ، إلى آخره ..

إنما الفارق هو فى الاسلوب .. وكان اسحاق شامير هو رجل : لا بمعنى وبغير معنى .. أما رابين فهو يطبق الاستراتيجية الاسرائيلية طويلة المدى المتمركزة على فكر واضح اتفقوا عليه منذ البداية ولم يخرجوا عليه أبداً ، ولكن بأسلوب اكثر هدوءا وأكثر مرونة ، ويسمح بالأخذ والعطاء .

وعلينا أن نتعامل مع اسرائيل بكل ما تقدمه من قادة وسياسيين شئنا أو لم نشأ .

إذن ليست القضية أن نحب رابين ونكره شامير ، ولكن القضية إن علينا أن نتعامل مع اسرائيل كما هى ، وأن نوظف كل امكانياتنا باعتبارنا الطرف الوحيد القادر على الاتصال بكل الاطراف فى عملية السلام ، بحكم هذه الميزة أصبح على الدبلوماسية المصرية تبعة خاصة تجعلها تمضى أكثر من غيرها بالتوفيق بين الآراء المختلفة ، خصوصا وقد أثبت التاريخ واستقراؤه أن مضى الزمان ليس فى صالح القضية الفلسطينية ؛ لأن الفرص التى نرفضها اليوم نطالب بها فى الغد ، ولعلنا قرأنا ما قالته المتحدثة باسم الوفد الفلسطينى فى مؤتمر السلام بأن ما يطرحه الاسرائيليون عليهم يخالف روح اتفاقية كامب ديفيد ، وأصبحت كامب ديفيد التى رفضها الفلسطينيون لسنوات طويلة مطلبا يتطلعون إليه .. وهذا هو العالم العربى ..

مصر .. والســـودان

السؤال من علاء عزت عبد الحميد بالمعهد العالى للتعاون الزراعى بأسيوط :

سمعنا عن تصريحات السيد عمرو موسى وزير الخارجية عن العلاقات المصرية السودانية أنها ليست على ما يرام ، ويؤكد على أهمية الحوار ، فما هى أبعاد القضية التى تفجرت فى هذا الوقت بالذات ؟

قال الدكتور مصطفى الفقى :

العلاقات المصرية السودانية علاقات أزلية مصيرية .. إنما الأزمة بين مصر والسودان تتمركز على ركيزتين :

الركيزة الأولى هى ركيزة العلاقات الثنائية بين البلدين وهذه فى ظنى أسهل الأمور للتوصل إلى حل

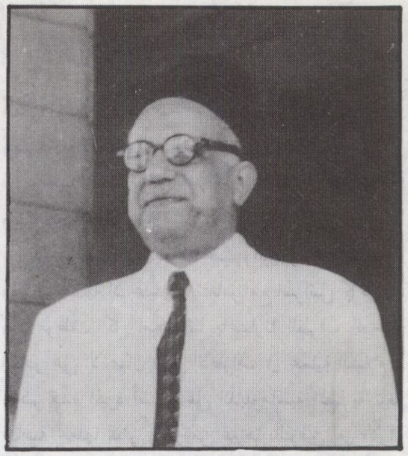

● مكرم عبيد ●

● بطرس غالى ●

المشكلة ، سواء ما اتصل منها بالحدود أو العلاقات الثنائية فى شكلها المختلف بين البلدين .

ولا توجد مشكلة حقيقية بين مصر والسودان ؛ لأن مشكلة الحدود يمكن تسويتها بالتفاوض ، فإذا كنا قد وصلنا مع اسرائيل بالتحكيم إلى استعادة الأرض المصرية أو ليس من الممكن أن نصل مع السودان الشقيق إلى استعادة الأرض المصرية خصوصا وأن الأسانيد القوية لمصر تكفل لها هذا ..

فليس هناك مشكلة حقيقة ، ومصر والسودان دولتان شقيقتان لديهما نوع من التوأمة ــ مثل التوأم ــ قادرتان على حل هذه المشاكل .

إنما الركيزة الثانية المشكلة الحقيقية وهى أن التوجه الحقيقى للسودان يبدو فى الناحية السياسية والاستراتيجية متباعدا عن الخط المصرى ، ونحن لا نلزم السودان بأن يتبع مصر .. فالسودان دولة مستقلة لها كيان من أول يناير ١٩٥٦ .

ولكن الذى يحدث أن الأمن القومى لمصر يتجاوز حدودها إلى حدود متجاورة فلابد أن يكون لدينا ما يقلق إذا شعرنا أن هناك اتصالات تتجاوز الحدود المرعية فى العلاقات بين الدول ، بين السودان وبين قوى أخرى ، خصوصا إذا كان لهذه القوى طابع أيديولوجى أو أفكار تطرحها قد تؤدى إلى المساس بالأمن القومى المصرى فى النهاية ، خصوصا وأن منابع المياه المصرية تمر بأرض السودان الشقيقة .

هذا الاختلاف فى الرؤية هو الذى يؤدى إلى الأزمة الحقيقية القائمة الآن .

ولعلى لا أبالغ اذا قلت إن المرة الوحيدة فى تاريخ العلاقات المصرية السودانية التى اتخذ فيها السودان موقفا مختلفا عن مصر كانت فى أزمة الخليج ، ولذلك فإن تداعيات هذا الخلاف هى التى تطرح نفسها حتى الآن على العلاقات بين البلدين .. حتى فى أزمة كامب ديفيد والابتعاد العربى عن مصر وسنوات القطيعة رفض السودان أن يقطع علاقاته مع مصر ، وقال لمن طالبوه بذلك ان علاقاتى بمصر تختلف عن علاقات كل العرب بالشقيقة مصر .. اننا كنا فى يوم من الأيام دولة واحدة لا نستطيع أبدا أن نتخذ مثل هذه الممارسات حتى ولو كان لنا تحفظات على السياسة المصرية .

إذن الخلاف فى أزمة الخليج على هذا النحو كان مفاجأة لنا ولكم ، ولم يكن هناك اتصال كان ومسبق يسمح بتجاوز هذه الفجوة التى حدثت على شكل ونحو أدى الى هذه التداعيات التى طرحت نفسها فى العامين الماضيين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الثقافة الإسلامية جزء من شخصية بطرس غالى

ونرجو أن يتجاوز البلدان محنة الخلاف لأن ما بينهما أقوى من كل عوامل الاختلاف والفرقة باعتبارهما توأمى وادى النيل على امتداد التاريخ ..

ثقافة بطرس غالى

السؤال من أحمد مصطفى المنشاوى من كلية الاقتصاد المنزلى بجامعة المنوفية يقول :

سمعنا عن اختلاف بين الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة وكل من مجلس الأمن وبريطانيا ، فهل تستطيع أى مؤسسات الأمم المتحدة أن تقيل الأمين العام ؟ أرجو ألا يكون ذلك ..

قال الدكتور مصطفى الفقى :

إن اختيار د . بطرس غالى أمينا عاما للأمم المتحدة كان تكريما لدور مصر وتتويجا لهذا الدور ودبلوماسيته ، وعلينا جميعا أن ندرك أن الاختيار تكريم للعالم العربى والإسلامى والدول النامية ، لأن بطرس غالى وإن كان مسيحى الديانة فهو ابن الثقافة الإسلامية ، ولم يكن متاحا أن يتقدم لهذا المنصب بديل فى العالم النامى ، فيجب أن نشعر جميعا بالاعتزاز لهذا الاختيار ، وأن نتجاوز أى تصرف يختلف مع ذلك ؛ لأن بطرس غالى خريج كلية حقوق القاهرة ، وأنا شخصيا كنت تلميذه وأعددت معه بحثا عن عبدالرحمن الكواكبى والتنظيم الإسلامى ، وأشعر بما كان يوليه من اهتمام لفكرة التنظيم الدولى فى الدراسات الإسلامية .

فبطرس غالى يجب ألا يؤخذ بتحفظ كما تردد فى بعض الكتابات فى الدول العربية والإسلامية ، وهذا أمر يشق على النفس ويشق على الرجل .

وما أريد أن أقوله : أن د . بطرس غالى باعتباره ابن الحضارة العربية الإسلامية يواجه بعض المشاكل من القوى الكبرى ، فمجلس الأمن ينظر له على أنه شخصية قوية .. فهو يعيد للأذهان صلاحيات — أمارشييل عندما كان يتدخل سياسيا ويتجاوز حدوده من مجرد موظف إدارى .

و د . بطرس غالى باعتباره رجل سياسة لا يقبل أن يعمل كموظف يتلقى التعليمات ويعقد الاجتماعات فقط ، ولكنه يبدى من الآراء ويعلق من التعليقات ما تستفز مندوبى الدول الكبرى بالذات .

فعلينا أن نقف معه فى ذلك لا أن نقف ضده .

أنا شخصيا ناقشته فى مشكلة البوسنة والهرسك ، ووجدت أن موقفه لا يختلف عنا تماما ، ولكنه محاصر بمواقف مختلفة ، لأن الغرب كانت له مصالح فى الخليج فحارب من أجلها ، وليست له مصالح فى البلقان ليحارب من أجلها .

العالم لا تحكمه المبادىء ، ولكن تحكمه المصالح ، وهذه نظرية عرفناها منذ أيام ميكيافلى عندما جرد السياسة من الأخلاق .

فالتباكى على حقوق الإنسان هو تباك نسبى ، فحقوق الإنسان المصرى ، غير الأمريكى ، غير البلقانى ، غير الفلبينى ، غير الاسرائيلى ، غير الفلسطينى ، فكل شىء له مقياس .

من قال أن العالم يكيل بمكيال واحد ، ليس هذا صحيحا ، لأن العدالة المطلقة غير موجودة فى عالم اليوم .

و د . بطرس غالى يواجه أزمة فى الأمم المتحدة اعتقد أنه تجاوزها لأنه فرض على الجميع شخصيته ، لأنه أكثر أمناء الأمم المتحدة فى تاريخها تأهيلا علميا وفكريا ، ولأنه رجل يدخل بوابة الأمم المتحدة ووراءه تاريخ عريض طويل كشخصية دولية أكاديمية لها وزن سياسى وثقافى معروف فى العالم كله .

وقد حظى بمكانته هذه اعتبارا لدور مصر ووزنها ومكانتها السياسية ، وأيضا مكانته هو الشخصية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دور مصر العربى والإسلامى أكثـــره غيـــر معلن

والعلمية . وهذا يدعونا إلى الاعتزاز والوقوف إلى جانب د . بطرس غالى ، وأستطيع أن أؤكد أنه يشعر بكل معاناة ، ويعطى وقتا طويلا لمشكلة الصومال والبوسنة والهرسك وغيرها .

و د . بطرس غالى ليس صاحب قرار ولا رئيس مؤسسة ، إنما مجرد منسق عام بين أطراف تختلف آراؤها بنسبة (١٨٠) درجة أحيانا ، فيجب أن لا نُحمل وظيفته أكثر مما تحتمـــل ، خصوصا وأن الانتقادات الموجهة إليه تأتى من تجاوز حدود الوظيفة بالمعنى الادارى بالخروج بها إلى النطاق السياسى ليلعب دورا مؤثرا فى سياسات اليوم .

وعندما طُلِب منه وجود قوات دولية فى البوسنة والهرسك طالب بوجود قوات مسلمة ، وطلب ذلك من مصر ، فلا يتصور أحد أن د . بطرس غير واع بهذه الحقائق والأمور ، وكما قلت هو ابن الثقافة العربية الإسلامية ، لأن مسيحيى الشرق مسلمو الثقافة ـــ كما قال مكرم عبيد منذ خمسين عاما ـــ يعيشون فى ظلال الحضارة الإسلامية ، وكل الأقليات فى الدولة العثمانية كانت أقليات تختلف فى الديانة ولكنها تلتقى فى الثقافة .

هل هناك فارق بين المسلم والمسيحى على الأرض العربية .. فى الثقافة والتوجه والتفكير ، طبعـا لا يوجد ، إنما الخلافات تصنعها مفاهيم وأزمات ثقة ، ورواسب أخرى يجب أن نعى كيفية مواجهتها على المدى الطويل .

دور مصر

السؤال : ما دور مصر فى العالمين العـــربى والإسلام من ناحية الإسهام فى حل مشكلاته وإبداء النصح لقياداته والتأييد لقضاياه ؟

قال الدكتور مصطفى الفقى :

إن دور مصر فى العالم الإسلامى والعربى دور رائد كان ولا يزال وسوف يستمر ، وقد قوطعت مصر وحوربت واستهدفت وظلت مصر كما هى . فإذا نظرنا للزاوية الإسلامية نجد مصر حافظة التراث الإسلامى ، وتراثه العربى ، ومصدر ثقافته المتجددة ، مصر هى بلد الأزهر ، حتى فى فتحها الإسلامى ، والحوار بين الخلفاء على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام كانت ذات وزن خاص وحمل عمرو بن العاص وصايا عمر ابن الخطاب على النحو الذى نعرفه جميعا ، وكتب له رسالته المعروفة بسبب الوزن الحضارى العريق ، لأن تراث الإنسانية يبدأ من مصر ـــ لا أقول ذلك باعتبارى مصريا ، ولكن هذا يقوله غيرنا بلا تردد فى كل أنحاء العالم .

فدور مصر الإسلامى غير منكور ، حاول غيرنا بإمكانياتهم المادية أن يرثوا مصر فى سنوات القطيعة ، فما كان لهم ما أرادوا .

الأمر نفسه حدث فى دور مصر العربى .. حاول البعض أن يرث دور مصر ، وتحدث الكتاب عن حقبة معينة منسوبة لدول معينة ، ولكن عاد الجميع إلى مصر ، دون أن تغير مصر سطرا واحدا من أفكارها ومبادئها ، وكأن العودة هى عودة إلى الرشد ، أو عودة إلى الوعى ، فدور مصر العربى والإسلامى دور غير منكور على الإطلاق .

مصر طرف فى كل مشكلات العرب وصراعاتهم ، وطرف فى كل مشكلات العالم الإسلامى ونزاعاته ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● وفد من سلطنة عمان يشارك فى المعسكر فى إطار بروتوكول التعاون بين وزارتى الاوقاف بمصر وسلطنة عمان ●

وتلعب مصر دورا أساسيا فى هذا ، بعضه معلن ومعظمه غير معلن ، لأن مصر لا تريد دورا تفتقده ولا تسعى إلى مكانة غير متاحة لها ، إنما تريد فى النهاية أن يصح الصحيح ، وأن تتحقق للعالم العربى والإسلامى صادر قوته ومنعته .

معلومات الرئيس

السؤال : بما أن د . مصطفى الفقى سكرتير السيد رئيس الجمهورية للمعلومات فهل معنى هذا أنه يعلم كل شىء عن سياسة مصر العربية والإسلامية ؟

قال الدكتور مصطفى الفقى :

هذا غير صحيح ولقد أجبت عن هذا السؤال غير مرة . فالرئيس مبارك أكثر الرؤساء وعيا بأخطاء سابقيه ، وهو يتلافى هذا بوعى وإدراك كاملين ، لذلك فهو لا يسمح لمن يحتكر عليه مصادر المعلومات وحده ، ويتيح للمعلومات مصادرها المتعددة ، قد أكون انا مسئولا عن هذه المعلومات وتقديمها إنما للرجل مصادره بعضها نعرفه وبعضها لا نعرفه ولكنه يتابع كل صغيرة وكبيرة على أرض الوطن ، ولا يسمح بتمركز وتمحور المعلومات حول شخصى أو مجموعة تستطيع أن تحجب عنه ما تريد وتقدم إليه ما تريد ، لكنه افتراض لدينا ـــ والحمد لله ـ الرجل ملم أكثر من أى رئيس سبقه وأنا أؤكد هذا بحقائق الأمور وتفاصيلها نتيجة أنه يجلس مع بسطاء الناس والعاديين من غير إعلان ، يلتقى بهم فى مناسبات مختلفة ، يجرى اتصالات تليفونية ، ويتلقى مكالمات تليفونية من أشخاص كثيرين على امتداد اليوم ، يسمح بصب قدر كبير من المعلومات لديه من.مصادرها المختلفة المتعددة والمختلفة أحيانا بحيث تسمح له فى النهاية وهو صانع القرار وصاحب المسئولية الدستورية الأولى أن يتخذ من القرارات ما يتفق مع المعلومات الصحيحة الواردة إليه ، فالمعلومات فى هذا العصر لا تعرف احتكارا ، ولكنها تمضى على النحو الذى يجب ان تكون عليه فى دولة عصرية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجريمة .. والعقاب

بقلم محمد ابراهيم الخطيب

عندما بعث الله رسوله محمداً ﷺ واجه واقعاً اضطرب فيه الأمن ، وسادت فيه الفوضى مِن جميع جوانبه ، كانت هناك ، عصبيات جاهلية ، ومنكرات شنيعة ، وسلبٌ وقتل وعدوان ، كانت القبيلة تُغير على القبيلة الأخرى فتبدّد شملها وتسلبها حرياتها ومالها ، وتعتدى على أعراضها ، كل ذلك كان يحدث ، لأن الحقَّ ـ حينذاك ـ كان للقوة الغاشمة وحدها ، ولم تكن الشعوب المحيطة بالجزيرة العربية أسعد حظا من شعب هذه الجزيرة .

وهنا أنزل الله الرحمن الرحيم على « محمد » كتابه الكريم الذى جمع كل ما يحقق سعادة الفرد والمجتمع والإنسانية عن طريق تشريعات عامة شاملة ومن بينها التشريع الذى يعالج جانب المحافظة على الأمن والسلام ، وقد وضع الإسلام فى مواجهة الجرائم التى تهز كيان الفرد والجماعة عقوبات تعمل على صلاح المجرم ، ووقاية الناس من فساده وشروره .

والجرائم ـ فى نظر الإسلام ـ تمثل محظورات شرعية زجر الله عنها بحَدٍ أو تعزير ، والمحظورات أما إتيان فعلٍ منْهِىّ عنه أو ترْك فعلٍ مأمور به ، وهذه الأفعال المعتبر فعلها أو ترْكها جرائم هى التى يسبّب إتيانها أو ترْكها ضرراً فى نظام الجماعة : بعقائدها ، أو بحياة أفرادها ، أو بأموالهم ، أو بأعراضهم ، أو بمشاعرهم ، أو بغير ذلك مِن شتى الاعتبارات التى تستوجب حماية الجماعة وصيانتها .

وقد شُرع العقاب فى الجريمة لمنع الناس من اقترافها لأنّ النهى عن الفعل أو الأمر بإتيانه لا يكْفى وحده لِحَمْل الناس على إتيان الفعل أو الإقلاع عنه ولولا العقاب لكانت الأوامر والنواهى ضربا من العبث .

وفى تعليل القصاص فى القتلى يقول تعالى :

وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٧٩

وهذه الآية ـ كما نرى ـ بينت حكمة القصاص بأنه يترتب عليه الحياة للأفراد والجماعات ؛ لأنّ من علم أنّه **إذا قتل فإنّ القصاص له بالمرصاد كفّ عن قتل غيره فتحفظ لهما حياتهما ويسلمان** : هذا من القتل وذاك من القصاص وقد اشتهر عن هذه الآية أنها أبلغ آى فى القرآن الكريم ، فإنها ـ على إيجازها ـ بينت حكمة **القصاص بأسلوب لا يُسامَى ، وقد خصَّ الله النداء** بأولى الألباب مع أن الخطاب بحكمة القصاص شامل لهم ولغيرهم ، لأنهم هم الذين يتدبرون عواقب الأمور ، ويعرفون قيمة الحياة ، وانظر إلى تذييلها : ﴿ **لعلكم تتقون** ﴾ أى كتبنا عليكم القصاص لتتقوا الجريمة خوفاً من القصاص .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أهمية النص

هذا وفى الإسلام قاعدة تقول : لا جريمة ولا عقوبة بلا نص ؛ والحكمة من تقرير هذه القاعدة أو هذا المبدأ هى أن يكون الأفراد على بيّنة من الجرائم التى يُعاقبون عليها فيكون ذلك رادعا لهم عن ارتكابها كما أنّ هذا المبدأ يمنع تعسّف القضاء وباقى سلطات الدولة فلا يمكن أن يعاقب شخص بعقوبة تختلف عن العقوبة التى يعاقب بها غيره أو بعقوبة توضع بعد الجريمة .

والشريعة الإسلامية التى قرّرت هذه القاعدة التى لم تعرفها الحضارة الغربية إلا فى أعقاب القرن الثامن عشر .. هذه الشريعة لم تحدّد العقوبات إلا فى أمهات الجرائم وكبائر المعاصى ، وهى تلك التى يضطرب بها الأمن ويفسد بها المجتمع ، وقد ورد فى القرآن ست عقوبات هى : قتل النفس بغير الحق ، وقطع الطرق ، والقذف ، والزنا ، والسرقة ، والبغى .

وهناك عقوبات نصّ عليها النبى ﷺ وهى عقوبة : « شرب الخمر » و« الردّة عن الإسلام » وما عدا ذلك من الجرائم لم تحدّد العقوبات فيها بل ترك أمرها للحكام وأهل الرأى من العلماء ليلاحظوا ملابسات الجريمة وحالة المجرم ، وما يناسب البيئة ويتفق مع أحوال الأمة .

وتعالوا ـ أيها الأعزاء ـ نسرد عقوبة كل جريمة باختصار :

١ ـ لقد جاء الإسلام بتشريعه العادل فى عقوبة القتل ، يقول تعالى :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَـٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٧٨ ـ ١٧٩

وقد وجه الله تعالى فى قوله الكريم هذا الخطاب إلى المؤمنين على أن يقيمها الحاكم أو من ينوب عنه ـ ومعنى القصاص أن يُفعل بالقاتل مثل ما فعل .

ثم قال سبحانه :

﴿ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٧٨

وأقول : إنّ سياق مقابلة الأصناف بالأصناف يفهم منه ألّا يقتل فريق بفريق آخر ، وهو غير مُرادٍ إطلاقا ؛ فقد جرى العمل فى زمن الرسول على قتْل الرجل بالمرأة ، وتقتل الجماعة إذا اشتركت فى قتل واحد .

وقد جاء هذا القول الإلهى الكريم بهذه الصورة لإبطال ما كان جاريا فى جزيرة العرب من أنه : إذا قتل شخص مِن قبيلة ضعيفة شخصا من قبيلة أقوى لا ترضى هذه إلا أن تقتل معه أشخاصاً من شيعته .

وبقية المعنى مفهوم من قول الله تبارك وتعالى .. هذا .ولم يترك القرآن امر القتل على القصاص فى الحياة الدنيا بل أوعد القاتل بالعذاب يوم القيامة ، والخلود فى هذا العذاب المرير .

﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَـٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾

سورة النساء ـ آية : ٩٣

وحذر القرآن مِن قتْل النفس مطلقا سواء أكانت نفس المرء بقصد الانتحار أم نفس سواه .

﴿ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَـٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ ﴾

سورة الفرقان ـ آية : ٦٨ ـ ٦٩

ومن أراد المزيد من التعرف على عقوبة القتل الخطأ وعقوبة الجناية على الأطراف فليرجع إلى كتب الفقه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلامى .

٢ ـ وفى عقوبة قُطّاع الطرق ـ وهم العصابات المسلحة التى تتربص بالمارة ليلا أو نهارا لتعمل فيهم القتل أو السلب ـ نقرأ قوله تعالى :

إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾

سورة المائدة ـ آية : ٣٣ ـ ٣٤

رمى المحصنات

٣ ـ وفى عقوبة القذف الذى يتمثل فى أن يتهم شخص شخصا آخر زورا بالزنا صريحا كأن يقول له : أنت زان ، أو دلالة كأن ينسب شخصا إلى غير أبيه فمن صدر منه ذلك كان جزاؤه أن يُجلد ثمانين جلدة ما لم يأت بأربعة شهداء رأوا بأعينهم المتهم يزنى بامرأة ، ويستوى الحكم فيما اذا كان القاذف رجلا أو امرأة ، وكذا إن كان المقذوف رجلا أو امرأة والأصل فى ذلك ما جاء فى القرآن :

وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾

سورة النور ـ آية : ٤

وقوله تعالى : ﴿ يرمون المحصنات ﴾ أى يتهمون العفيفات من النساء والأعفاء من الرجال بالزنا .

وقد بينت السنة أنه لا فرق بين الرجال والنساء فى القذف كما بينت الشروط اللازمة لاقامة حد القذف من توافر العقل والحرية إلى آخر ما هو مبين فى كتب الفقه .

كما أنه يترتب على عقوبة الجلد للقاذف عقوبة تبعية وهى الحرمان من حق أداء الشهادة لقول الله تعالى :

وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا

سورة النور ـ آية : ٤

٤ ـ أما عقوبة الزنا فقد فرقت الشريعة الإسلامية فيها بين المحصن وغير المحصن ، رجلا كان أو امرأة ..

وشروط الإحصان التى يتوجب بمقتضاها رجْمُ الزانى والزانية هى الإسلام والبلوغ والعقل والحرية والدخول فى زواج صحيح .

أما غير المحصن وغير المحصنة ـ أى غير المتزوجين ـ فقد قدرت العقوبة لهما بمائة جلدة والأصل فى هذا قول الله تعالى :

ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ

سورة النور ـ آية : ٢

أما « اللواط » فإنه من الجرائم الخلقية التى لا تليق بالنوع الانسانى ، فهو عدوان ظاهر على الإنسانية ، ولهذا سماه الله فاحشة كالزنا قال تعالى فى شأن قوم « لوط » الذين انتشرت فيهم هذه الفاحشة :

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾

سورة العنكبوت ـ آية : ٢٨

وقد حدثنا القرآن عن عقاب الله لهم على سوء فعلهم :

إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ **سورة العنكبوت ـ آية : ٣٤**

وعقوبة اللواط كعقوبة الزنا عند بعض العلماء ، وقيل : يقررها الحاكم بما تقتضى به المصلحة ، وبما يزجر الناس عن فعل ذلك العمل البشع ، وقيل : يقتل الاثنان .

٥ ـ وأما « السرقة » فعقوبتها كما جاء فى قول الله تعالى :

وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾

سورة المائدة ـ آية : ٣٨

أى عقوبة تمنع من العودة . **﴿ والله عزيز حكيم ﴾**

فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾ **سورة المائدة ـ آية : ٣٩**

وفى الحديث الشريف أنَّ قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التى سرقت ، فقالوا : من يكلم رسول الله ﷺ ؟

فقالوا : ومن يجترىء عليه إلا « أسامة بن زيد » حبُّ رسول الله ﷺ وابن حبّه ؟ فكلمه أسامة فقال رسول الله ﷺ : « أتشفع فى حد من حدود الله تعالى » ؟ **ثم قام فخطب : « إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، وأيْمُ الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها »** .

٦ ـ وإذا نظرنا إلى عقوبة البغى نجد أن الإسلام قد أتى بتشريع عادل للمحافظة على الأمن الداخلى وذلك قوله تعالى :

وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾

سورة الحجرات ـ آية : ٩

الزيادة عن الضرورة

أما عقوبة شارب الخمر فهى أربعون جلدة ، وللحاكم أن يزيد على سبيل (التعزير) ، وعقوبة المرتد عن دينه تتجلى فى **قول رسول الله : « مَن بدّل دينه فاقتلوه »** .

ونأتى الآن إلى « التعزير » الذى هو التأديب بما يراه الحاكم زاجراً للمذنبين : « فكلُّ من أتى فعلا محرَّما لا عقوبة عليه فى القرآن والسنة ، أو جريمة من الجرائم التى حددت لها عقوبة ، ولكن لم تتوفر فيها شروط تنفيذ هذه العقوبة فإن على الحاكم أن يعزّره بما يراه زاجرا **له يمنعه من العودة إلى هذا الفعل المحرم ، وقد يكون** بالتوبيخ ، أو الزجر ، أو الكلام ، أو الحبس ، أو النفى عن الوطن ، أو الضرب ، أو بالعقوبات المالية ، ومن الجنايات التى يجب فيها التعزير شهادة الزور ، أو الغش ، أو تطفيف الكيل والميزان ، إلى غير ذلك مما لا يمكن حصره هنا .

ويبقى أن أقول : إنَّ بعض المغرضين غير المنصفين يزعمون أنه مما يعيب الإسلام شرعية هذه العقوبات ، ويزعمون أيضا أن مِن قسوة الإنسان أن يقتل الإنسان ، أو أن يقطع يده .. وغفل هؤلاء عن حقيقة لا يستطيعون ردَّها ، وهى : أنَّ العضو الفاسد المريض يقطع مِن أجل سلامة سائر الجسد .. على أن الإسلام قد أمر بالاحتياط فى إقامة هذه الحدود (العقوبات) وإيقاعها حتى يكون الزجر بالشدة فى الحدِّ نفسه ، والتخفيف بالاحتياط فى الإثبات .. وفى الحديث النبوى الشريف : **« ادرأوا الحدود عن المسلمين ما استطعم ، فإن كان له مخرج فخلُّوا سبيله ، فإن الإمام أن يخطىء فى العفو خير من أن يخطى فى العقوبة »** .

نسأل الله نور هدايته ، فهو سبحانه الهادى إلى سواء السبيل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رحمة الرسول فى قيادة الأمة

د. عبد الرحمن العدوى
الأستاذ بكلية الدعوة
وعضو مجمع البحوث الإسلامية

جعل الله رسالة محمد ﷺ رحمة للعالمين فقال جل شأنه :

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (١٠٧)

سورة الأنبياء ـ آية : ١٠٧

وجعل الله رسوله محمدًا رحمة فى ذاته أهداها إلى عباده فقد قال ﷺ : « إنما أنا رحمة مهداة » . وكانت رسالته ﷺ رحمة لمن آمن به ورحمة لمن لم يؤمن به فعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « من تبعه كان له رحمة فى الدنيا والآخرة ، ومن لم يتبعه عوفى مما كان يبتلى به سائر الأمم من الخسف والمسخ والقذف » .

ولم تكن رحمته ﷺ قاصرة على المؤمنين به ، وإنما كانت رحمته شاملة لكل البشر حتى إنه كان يحزن أشد الحزن على الذين لم يهتدوا إلى الحق الذى جاء به ولم يؤمنوا بما يتلو عليهم من آيات الله والحكمة ، حتى قال له ربه مشفقًا عليه :

﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ (٦)

سورة الكهف ـ آية : ٦

وقال جل شأنه :

﴿ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ (٣)

سورة الشعراء ـ آية : ٣

أى لعلك قاتل نفسك حزنًا على عدم إيمانهم وما عليك أن تكلف نفسك هذا العناء :

﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ﴾

سورة فاطر ـ آية : ٨

وهذه تسلية من الله لرسوله ﷺ فى عدم إيمان من لم يؤمن به من الكافرين . وقد ساق الله له من الآيات ما يخفف حزنه على هؤلاء المعرضين عن الحق المعاندين له ، فأخبره الله أنه قادر على أن يسوقهم إلى الإيمان سوقًا ، ويرغمهم عليه فقال :

﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ (٤)

سورة الشعراء ـ آية : ٤

أى لو نشاء لأنزلنا آية تضطرهم إلى الإيمان قهرًا ولكننا لم نفعل ذلك لأنا لا نريد من أحد إلا الإيمان الاختيارى :

﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ (٩٩)

(سورة يونس ـ آية : ٩٩)

وما كان أسف رسول الله ﷺ وحزنه على من لم يؤمن برسالته إلا من منطلق الرحمة بهم والخوف عليهم من عذاب يوم القيامة . وهذه الرحمة أفاض بها الله على قلب رسوله ومصطفاه حتى جعله رحمة للعالمين .

ومن يتتبع سيرة رسول الله ﷺ يجد الرحمة سمة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ظاهرة فى حياته وتصرفاته كلها سواء أكانت هذه التصرفات على المستوى الفردى مع الضعفاء أو النساء أو الأطفال أو الأعراب الذين لا يفقهون إلا قليلًا ، أم كانت على المستوى العام فى قيادة الأمة وسياسة الدولة .

فرحمته مع الضعفاء تتجلى فى حبه مجالستهم والتحدث إليهم ، حتى إنه لم يقبل من سادة قريش اقتراحهم بأن يجعل لهم يومًا وللضعفاء يومًا حتى يؤمنوا بدعوته ، فقد أمره ربه أن يصبر نفسه مع هؤلاء الضعفاء الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ، فعن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف قال : نزلت على رسول الله ﷺ وهو فى بعض أبياته :

وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ

سورة الكهف ـ آية : ٢٨

فخرج يلتمسهم فوجد قومًا يذكرون الله تعالى منهم ثائر الرأس ، وجاف الجلد، وذو الثوب الواحد ، فلما رآهم جلس معهم وقال « **الحمد لله الذى جعل فى أمتى من أمرنى أن أصبر نفسى معهم** » . ولقد أسعدهم بقوله : « **اللهم أحينى مسكينًا وأمتنى مسكينًا واحشرنى فى زمرة المساكين** » .

للنســاء .. والأطفـــال

أما رحمته بالنساء فكانت تتجلى فى حسن معاشرته لأزواجه ومساعدتهن فى شئون البيت وما كان يشق على احداهن بمطلب يجهدها أو يتعبها ، وكان يوصى أتباعه بالنساء خيرًا ويقول : « **استوصوا بالنساء خيرًا** » ، ويعلمهم أن خير الرجال من كان فى بيته رحيمًا خيرًا كريمًا ، فيقول : « **ما اكرم النساء إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم** » ويقول : « **خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلى** » .

ورحمته بالأطفال كانت موضع العجب من بعض من لا يعرف الرحمة ولا يتصور أن تكون ملاطفة الصغير والحنو عليه إحدى مظاهر هذا الخلق الكريم ، فقد روى أن رسول الله ﷺ قبَّل الحسن رضى الله عنه وهو طفل صغير فقال الاقرع بن حابس : إنكم تقبلون أولادكم وإن عندى عشرة من الأولاد ما قبلت منهم واحدًا فقال له نبى الرحمة : « **من لا يرحم لا يرحم** » وفى رواية أنه قال له : « **وماذا أملك لك وقد نزع الله الرحمة من قلبك** » .

وكان يوصى أصحابه إذا جاءهم سبى ألا يفرقوا بين الأم وولدها ، حتى لا يجمع عليها ألم السبى وألم فراق وليدها ، وقد ركب الحسن فوق ظهره وهو ساجد فأطال السجود إلى أن نزل الصبى فلما سئل عن سبب إطالة سجوده قال : « **ارتحلنى ابنى** » ، وسمع بكاء طفل وهو فى صلاة الفجر فخفف الصلاة فلما سأله أصحابه عن سبب ذلك قال : « **سمعت بكاء طفل فخشيت على أمه أن تشغل به** » أو كما قال .

ومع جفاة الأعــراب

ورحمته بالأعراب الذين نادوه من وراء الحجرات فى ساعة القيلولة وصياحهم باسمه مجردًا منادين « يا محمد اخرج إلينا » فمع كراهته ذلك لم يعنف أحدًا منهم ولم يظهر الضيق لهم حتى نزل القرآن مؤدبًا لهم ولغيرهم ومرشدًا فى مخاطبة رسول الله ﷺ : فقال الله تعالى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾

سورة الحجرات

وكانوا وفدًا من أعراب بنى تميم من الذين لا يحسنون مخاطبة الناس لجفائهم وغلظ طباعهم .

وكان ﷺ جالساً فى المسجد مع أصحابه فجاء أعرابى إلى ناحية من المسجد وبال فيها فلما همّ الصحابة أن يمنعوه أمرهم الرسول الرحيم بتركه وقال : « **لا تقطعوا عليه بولته** » فلما انتهى أمر رسول الله بذنوب ـ دلو كبير ـ من ماء فصبه على مكان البول ، ثم علمه فى رفق بالغ ورحمة حانية « **إن هذه المساجد لا تصلح لشىء من ذلك** » ، فأين هذا الرفق وهذه الرحمة من دعاة غلاظ القلوب والأقوال !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذا جانب من رحمته ﷺ مع الأفراد .

رحمة القائد

أما رحمته فى قيادة الأمة فحدث عنها ــ ولا حرج ــ بكل الفخر والاعزاز والتكريم والانبهار بخلق هذا النبى الذى أدبه ربه فأحسن تأديبه ، والذى قال عنه ربه :

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

سورة القلم ــ آية : ٤

ففى كل موقف من المواقف العصيبة التى تستدعى فى نظر الناس استعمال العنف والقسوة والمؤاخذة نجد رسول الله ﷺ يعالج الموقف فى رفق ورحمة بمن أخطأه الصواب ، أو وقع فى معصية المخالفة ، أو كان من المعتدين وأقدر الله رسوله عليه فرحمه وعفا عنه .

١ ــ أخطأ حاطب بن أبى بلتعة خطأ جسيمًا يعتبر خيانة للدولة فى العرف السائد لدى نظم الحكم كلها ، وذلك أن رسول الله ﷺ عزم على فتح مكة لما نقض أهلها العهد ، فأمر المسلمين بالتجهز لغزوهم وقال : « **اللهم عم عليهم خبرنا** » فعمد حاطب هذا فكتب كتابًا إلى أهل مكة يعلمهم بما عزم عليه رسول الله ﷺ ، وبعث الكتاب مع امرأة من قريش إلى أهل مكة ، وأطلع الله على ذلك رسول الله ﷺ فبعث على بن أبى طالب والزبير والمقداد فى إثر هذه المرأة فأخذوا الكتاب منها وجاءوا به إلى رسول الله ﷺ فإذا فيه : من حاطب بن أبى بلتعة إلى أناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ . فقال الرسول : « **يا حاطب ما هذا ؟** » قال : « لا تعجل على إنى كنت امرأ ملصقًا فى قريش ولم أكن من أنفسهم ، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون أهليهم بمكة فأحببت إذ فاتنى ذلك من النسب فيهم أن أتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتى ، وما فعلت ذلك كفرًا ولا ارتدادًا عن دينى ولا رضا بالكفر بعد الإسلام ، » ، فقال رسول الله ﷺ : إنه صدقكم فقال عمر دعنى أضرب عنق هذا المنافق . فقال رسول الله ﷺ « **إنه قد شهد بدرًا وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم** » .

وهكذا استوعبت رحمة رسول الله ﷺ هذا الخطأ الخطير الذى يضر أمن الدولة ويفشى سرها عند الحرب من أجل مصلحة خاصة تتعلق بصاحب الكتاب ، وكان الجزاء العادل فيما أراد عمر بن الخطاب أن يفعله ، ولكن رحمة الرسول فوق العدل تأسو الجراح وتعفو عن المذنبين .

موقف فى أحد

٢ ــ وقع الرماة فى غزوة أحد فى معصية مخالفة أمر رسول الله ﷺ ، وهى من المعاصى التى أوعد الله أصحابها بالعذاب الأليم فى قوله تعالى :

﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

سورة النور ــ آية : ٦٣

فقد انتخب رسول الله ﷺ فصيلة من الرماة الماهرين وأعطى قيادتها لعبد الله بن جبير بن النعمان الأنصارى الأوسى البدرى ، وأمرهم بالتمركز على جبل عرف فيما بعد بجبل الرماة ، وأصدر إليهم أوامره فى كلمات حاسمة فقال لقائدهم : « انضح الخيل عنا بالنبل ، لا يأتونا من خلفنا ، إن كانت لنا أو علينا فاثبت مكانك ، لا نؤتين من قبلك » . وقال للرماة : « احموا ظهورنا ، فإن رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا ، وإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا » .

ومع هذه الأوامر الحاسمة من رسول الله قائد المعركة فقد ترك الرماة مكانهم لما رأوا المسلمين انتصروا بادىء الأمر على المشركين وغلبت عليهم أثارة من حب الدنيا ، وقال بعضهم لبعض : الغنيمة الغنيمة ، ظهر أصحابكم فما تنتظرون ؟

وذكرهم قائدهم عبد الله بن جبير بأوامر رسول الله ﷺ فلم يستجيبوا له ولم يبق معه سوى تسعة من أصحابه ، وانتهز خالد بن الوليد ــ وكان على فرسان المشركين ــ هذه الفرصة السانحة فاستدار بسرعة خاطفة وأباد عبد الله بن جبير وأصحابه ، ثم انقض على المسلمين من خلفهم ، وكان ما كان من تطويق جيش المسلمين وهزيمتهم فى أحد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ماذا يستحق الذين خالفوا أمر رسولهم وقائدهم وكانوا السبب فى هذه الهزيمة التى لم يكن يتوقعها المسلمون بعدما أراهم الله ما يحبون من النصر على أعدائهم ؟ إنه لو شكلت لهم محكمة عسكرية تحاكمهم بتهمة الخيانة وتعطيهم جزاءهم عليها ما كان ذلك بعيدًا عن العدل فى شىء . ولكن الرسول الرحمة المهداة يعالج الموقف ويأسوا الجراح ويلم الشمل بالرفق واللين والرحمة بالمخالفين ، ويسجل القرآن الكريم له هذا الموقف :

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾

سورة آل عمران ـ آية : ١٥٩

فرحمته ﷺ منحة من الله منحها إياه جعلته لين الجانب رحيم القلب بأصحابه وهو يراهم قد استغرقهم الحزن والهم على ما حدث منهم ، ثم أمره الله أن يزيدهم قربًا منه وأن يعفو عنهم وأن يستغفر الله لهم إذ فى الاستغفار لهم تأكيد للعفو عنهم وتشجيع لهم على الطاعة والاستجابة لأمره ، وأن يشاورهم فى أمر الحرب وغيره تطييبًا لنفوسهم ، ورفعًا لأقدارهم ، وشحذًا لهمتهم وتفكيرهم لتجتمع كلمتهم وتتوحد اتجاهاتهم وفى ذلك الخير وتحقيق المصالح لجماعة المسلمين .

يوم الرحمة

٣ ـ ولما توجه رسول الله ﷺ والمسلمون معه فى جيش قوامه عشرة آلاف مقاتل لفتح مكة ووصلوا إلى مر الظهران وأمر رسول الله ﷺ عمه العباس أن يحبس أبا سفيان بمضيق الوادى عند خطم الجبل حتى تمر به جنود الله فيراها ، ففعل .

وكانت راية الأنصار مع سعد بن عبادة فلما مر بأبى سفيان قال له : اليوم يوم الملحمة ، اليوم تستحل الحرمة ، اليوم أذل الله قريشًا . فلما حاذى رسول

الله ﷺ أبا سفيان أخبره بما قاله سعد . فقال رسول الله ﷺ : بل اليوم يوم تعظم فيه الكعبة ، اليوم يوم أعز الله فيه قريشًا وسمى بذلك يوم الرحمة ، ثم أرسل إلى سعد فنزع منه اللواء ودفعه إلى ابنه قيس ، ورأى أن اللواء لم يخرج عن سعد .

لقد تجلت رحمة رسول الله ﷺ فى نزع اللواء من سعد الذى ظهر منه العزم على القسوة والانتقام وعالج الأمر بمنتهى الحكمة إذ أعطى اللواء لابنه قيس حتى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا يكون فى نفس سعد بن عبادة شىء من نزع اللواء منه . والموقف كله موقف حرب وقتال ليس غريبًا أن يكون فيه العنف والقتل والاثخان ، ولكن رحمة النبى الرحيم تظلل مواقف الحرب كما تظلل مواقف السلم ، وتحاصر العنف وتجعله فى أضيق الحدود .

٤ ـ ويدخل جيش المسلمين مكة وجاء نصر الله والفتح ، فماذا فعل القائد المنتصر بالمهزومين الذين آذوه وعذبوا أصحابه وأخرجوهم من ديارهم وأموالهم وأذاقوهم صنوف العذاب . ماذا فعل القائد المنتصر بالمهزومين وقد أمكنه الله منهم وأقدره عليهم . لو أنه انتصر لنفسه ولأصحابه لكان انتصاره منهم فى موازين العدل عند الله والناس ، ولكن الرحمة التى هى من فيض رحمة الله على نبيه تأبى إلا أن يعفو الرسول الكريم عن هؤلاء الذين آذوه وأخرجوه من بلده وتآمروا على قتله ، ويقف فيهم خطيبًا ويقول :

« يا معشر قريش ، إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء ، الناس من آدم ، وآدم من تراب » . ثم تلا قول الله تعالى : يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾

سورة الحجرات ـ آية : ١٣

ثم قال : **« يامعشر قريش . ما ترون أنى فاعل بكم ؟ »** قالوا : خيرًا ، أخ كريم وابن أخ كريم . قال فإنى أقول لكم كما قال يوسف لإخوته :

« لا تثريب عليكم اليوم » اذهبوا فأنتم الطلقاء .

وهكذا أسدلت الرحمة والعفو الستار على ما كان من القوم واطمأنت النفوس الخائفة وعرف المعاندون السابقون عظمة الإسلام وعظمة رسوله ، ومدى حبه للعفو عن المسىء ، والرحمة عند المقدرة على من آذاه ، وانتهت معركة فتح مكة نهاية سعيدة كريمة رحيمة لم تستطع معركة غيرها فى دنيا الناس أن تسجل مثل هذه النهاية التى سجل سطورها النبى القائل **« إنما أنا رحمة مهداة »** .

صدقة الزهراء

جاء فى أحسن القصص لعلى فكرى :

أن السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله ـ ﷺ ـ أعطت جارية لها صدقة بعد وفاة الرسول ـ ﷺ ـ وقالت لها : امضى إلى السوق بها ، وقولى : مَنْ يقبل صدقة بنت رسول الله ـ ﷺ ـ ؟ فمَن قبلها فأتينى به .

فمضت الجارية إلى السوق وقالت : مَن يقبل صدقة بنت رسول الله ـ ﷺ ـ ؟

فقال رجل مغربى : أنا موضع صدقة آل بيت رسول الله ـ ﷺ ـ ، فأعطته الصدقة ، وقالت له : أجب بنت رسول الله ـ ﷺ ـ .

فقال لها : نعم : فلما بلغ الباب سألته مَن أنت ؟

فقال : أنا رجل مغربى .

فقالت له : من أى المغرب ؟

فقال : من البربر ، فبكت فاطمة ، وقالت : قال لى والدى رسول الله ـ ﷺ ـ : « لكل نبى حوارى ، وحوارى ذريتى البربر ، سيقتل الحسن ، والحسين ، ويفر أولادهما إلى المغرب ، فلا يأويهما إلا البربر ، فيا شؤم مَن فعل بهم ذلك ، وطوبى لمَن أكرمهم وأعزهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

همـــوم مســـلم

شعر : محمد أمين الشيخ

مِنَ القدسِ حتى ضفافِ الخليج ... وَبَيْنَ « رُبَا البوسنة » الحائرة
مَضيتُ حَزيناً .. ففى كل أرضٍ ... مذابحُ محمومة قاهرة
وتبدو المآذن .. كالنائحاتِ ... تُعانِى من الطغمة الجائرة
وتبدو المساجد مكروبَةً ... تهددها عصبة ـ كافرة
ويمضى الشهيد على أرضها ... وَيَنْثُرُ أشلاءه الطاهرة
دفاعا عن الحق .. يُعْطِى الدماءَ ... وقد باع دنياه بالآخرة
تساءلت عن مجدنا المستباح ... وعن أمسيات لنا زاهرة
وأين الخيول ؟ خيول الجهاد ... وأين معاركنا الظافرة ؟
فأين السيوف ؟ تبيد العدو ... وترفع راياتنا الثائرة
وأين الجيوش تثير الغبار ؟ ... وتبلغ غاياتها الباهرة
وكيف استباح العدو العرينَ ... وآسادنا أجفلت خائرة
هو الخُلْفُ أقعد بالمسلمين ... فدارت عليهم رَحَى الدائرة
وهذا الشتات وهذا الخصام ... وقطع الروابط والآصرة
وبعدٌ عن الدين فى غمرة ... وما قد رأينا .. وما لم نَرَهْ
تعالوا إلى الله .. نبغى حماهُ ... وتجمعنا وحدة قادرة
نُلَمْلِمُ أشتات شعب كريم ... ووعد من الله أن ينصرَه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدين النصيحة

الشيخ إبراهيم الدسوقى
وزير الأوقاف الأسبق

عن أبى رقية تميم بن أوس الدارى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال :

« الدين النصيحة ، قلنا لمن ؟ قال لله ولكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » رواه مسلم .

تميم الدارى نسبة إلى جده الدار ، أسلم سنة تسع ، وسكن المدينة ، ثم انتقل إلى الشام ، ونزل بيت المقدس بعد قتل عثمان . روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية عشر حديثا ، وروى له مسلم حديثا واحدا ، وروى عنه فى السنة إلا البخارى ، وهذا الحديث عن أفراد مسلم وليس لتميم فيه سوى هذا الحديث .

وقد قيل : هذا الحديث عليه مدار الإسلام وقيل هو أحد أرباع الإسلام والأول أصح .

المفردات : الدين : فى اللغة كما جاء فى تفسير المنار : الجزاء ، والطاعة والخضوع ، أى سبب الجزاء ، ويطلق على مجموع التكاليف التى يدين بها العباد لله فيكون بمعنى الملة والشرع . كما قالوا إن ما يكلف الله به العباد يسمى شرعا باعتبار وضعه وبيانه ، ودينا باعتبار الخضوع وطاعة الشارع به ، ويسمى ملة باعتبار جملة التكاليف .

النصيحة : قال الخطابى : النصيحة كلمة جامعة . معناها : حيازة الحظ للمنصوح له ، قال : وهى من وجيز الأسماء ومختصر الكلام ، وليس فى كلام العرب كلمة مفردة يستوفى بها العبارة عن معنى هذه الكلمة كما قالوا فى كلمة الفلاح ، ليس فى كلام العرب كلمة أجمع لخير الدنيا والآخرة منها .

وقيل : النصيحة مأخوذة من نصح الرجل ثوبه إذا خاطه . فشبهوا فعل الناصح فيما يتحراه من صلاح المنصوح له بما يسدهُ من خلل الثوب .

وقيل هى مأخوذة من نصحت العسل إذا صفيته من الشمع ، شبهوا تخليص القول من الغش بتخليص العسل من الخلط .

البيان :

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ الحجرات : ١٠ .

وإذا كان الله تبارك وتعالى قد أكد حقيقة الأخوة الإيمانية ، فإنما ذلك لأنها لا تمت إلى العلائق المادية بسبب ، كما لا يرقى سبب آخر من أسبابها كالنسب مثلا إلى السمو بالانسان ، حيث منازل هؤلاء الذين جمع الإيمان شتاتهم ، وربط بين قلوبهم ، وربنا تبارك وتعالى حين أراد لآدم وحواء أن يعمرا هذه الأرض قال :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢا ۖ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞ ﴾

سورة طه : ١٢٣

وذلك على أثر ماكان منهما بعد أن أزلهما الشيطان وقاسمهما أنه لهما من الناصحين فأكلا من الشجرة ، وقوله سبحانه :

﴿ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞ ﴾

خطاب لآدم وحواء ولابليس . وهو إشارة إلى ماسيصير إليه أمر آدم وذريته وابليس وذريته — يقول سبحانه :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡ ﴾ سورة التغابن : ١٤

ويقول :

﴿ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ﴾

سورة فاطر : ٦

ويقول :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ ﴾

سورة الممتحنة : ١

ومنذ بدء الخليقة وجند الباطل يناصبون الحق العداء ، قال تعالى :

﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴾ **سورة سبأ — آية : ٣٤**

وهكذا مضت سنة الله حتى أشرق على الدنيا نور الرسالة المحمدية ، فتآمرت عليها قوى الشر ..

﴿ يُرِيدُونَ لِيُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾

سورة الصف ٨

كما يقول جل شأنه :

﴿ وَلَقَدۡ سَبَقَتۡ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمۡ لَهُمُ ٱلۡمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾ ﴾

سورة الصافات : ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣

إنها أخوة الايمان فى المؤمنين ، تلك التى ذابت فى بوتقتها الأهواء ، وسرى بها فى كيانهم نور الحق فشق لهم الطريق إلى كل مابه . صار كل فرد لا يرى سعادته إلا فى إسعاد إخوانه ، يحب لهم ما يحب لنفسه ، ويرى أنه بها منهم ، وانهم جميعا يحيون بروح الايمان إخوانا متوادين متحابين متراحمين متناصحين ، مثلهم كما قال ﷺ : « ترى المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » ومن قبل قدم رسل الله لأممهم حين عتوا عن أمر ربهم النصح يخرجونهم به من الظلمات إلى النور .

قال تعالى : اخبارا عن نوح عليه السلام :

﴿ أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمۡ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ سورة الأعراف : ٦٢

قال بعضهم ، أنصح لكم : أدلكم على طريق رشدكم ، وقال الكرمانى : علامة النصيحة ثلاثة : « اغتمام القلب بمصائب المسلمين ، وبذل النصح لهم ، وإرشادهم إلى مصالحهم وإن جهلوا وكرهوا » ولقد وردت مادة النصح فى القرآن الكريم فى ثلاثة عشر موضعا وكلها يدور فى فلك ماذكرنا من معانى النصيحة .

معنى النصيحة

وقوله ﷺ : الدين النصيحة :

أى أنها عماد الدين وقوامه كقوله ﷺ : « الحج عرفة » فهو من الحصر المجازى دون الحقيقى ، أى أنه أريد المبالغة فى مدح النصيحة ، بحيث جعلت كل الدين ، وإن كان الدين مشتملا على خصال كثيرة غيرها .

وتسمية الدين الحق اسلاما إشارة إلى أن مادة أسلم تعنى الخضوع والاستسلام ، ويسمى ملة باعتبار جملة التكاليف ، كما تعنى الدخول فى السلم بمعنى الصلح والسلام . والسَّلَم بالفتح بمعنى الخالص الذى لا تشوبه شائبة من خِداع أو غش ، ومنه قوله تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ

سورة الزمر : ٢٩ .

وأن لفظ دين وان جاز اطلاقه على هذه المعانى إلا أن أقربها إليه ما تشير إليه الآية السابقة فهو أظهرها ويؤيده قوله تعالى :

وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾

سورة النساء : ١٢٥

ويمكن بناء على ما سقناه من المعانى تقرير أن الاسلام يتناول جميع الملل التى جاء بها الأنبياء ؛ لأنه روحها الكلى الذى اتفقت فيه وان اختلفت فى بعض التكاليف وصور الأعمال فيها ، وبه كانوا يوصون « المنار جـ ٣ ص ٢٥٧ » قال تعالى :

وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾

سورة البقرة : ١٣٢ .

كما قال موسى :

يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾

سورة يونس : ٨٤

وقال نوح عليه السلام :

فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾

سورة يونس : ٧٢

وقوله ﷺ : قلنا لمن ؟ إشارة إلى ما وقر فى قلوب المسلمين من الايمان بما كان يتمتع به الرسول الكريم من التواضع ولين الجانب ، الأمر الذى جعلهم يراجعونه مستفسرين عما يحتاجون فيما يطلبه منهم لا يمنعهم خوف ولا خجل منه ﷺ ، وهو من هو مقاما ومنزلة ، وفيه الاسوة للمعلم وللداعية أن يكون واسع الصدر حليما ، لا يضيق بمن يسأله فى أمر يجهله ، أو مسألة يستوضحه الرأى فيها . وللمتعلم ألا يهاب السؤال عما لا يعرفه من شئون دينه ويحرص على ذلك حرصه على شئون دنياه .

وقوله ﷺ « لله » من جملة : « قالوا لله » :

قال الخطابى : حقيقة هذه الإضافة واجبة إلى العبد فى نصحه نفسه ، فالله غنى عن نصح الناصحين .. وثم فإن واجب العبد أن يقيم بنيان حياته على الايمان بالله واحدا لا شريك له ولا والد ولا ولد . وترك الالحاد فى أسمائه وصفاته ، قال تعالى :

وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ

سورة الأعراف ــ آية : ١٨٠

ووصفه بصفات الكمال والجلال وتنزيهه من جميع النقائص :

لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾

سورة الأنعام : ١٠٣ .

واحد فى ذاته وصفاته وأفعاله :

﴿ ليس كمثله شىء وهو السميع البصير ﴾ .

والقيام بطاعته واجتناب معاصيه إذ الطاعة أمارة الإيمان ، والمؤمن الحق من لا يراه ربه حيث نهاه ولا يفقده حيث أمره .

وان يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يبغض من يبغضه فى الله قال ﷺ : « من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان » رواه أبو داود ، وأن يوالى من والاه ويعادى من عصاه ، قال تعالى :

لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ

سورة المجادلة ــ آية : ٢٢

وأن يزود عن دينه بالنفس والنفيس ، حتى تكون كلمة الله هى العليا وكلمة أعدائه السفلى ، مؤمنا بأن نفسا لن تموت حتى تستوفى رزقها وأجلها ، ومراقبة الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سبحانه فيما أولاه من النعم بالشكر له ، وأداء حقه فيها ، والإخلاص لله عز وجل فى كل مايصدر عنه من قول أو فعل . قال تعالى :

فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾

سورة الكهف : ١١٠ .

وإشاعة هذه الأوصاف بين الناس والحث عليها والتلطف فى جمعهم أو من أمكن منهم على الايمان بها ، والله سبحانه يقول لرسوله ﷺ :

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ

آل عمران : ١٥٩ .

حق القرآن

وقوله ﷺ : « ولكتابه » .

والنصيحة له : الايمان به وبأنه كتاب الله وتنزيله لايشبهه شيء من كلام الخلق ، ولايقدر عليه أحد منهم :

قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾

سورة الاسراء : ٨٨ .

أنزله الله عز وجل على نبيه تأييدا لدعوته ، وشاهد صدق على رسالته . أعجز الأولين والآخرين بيانه وتشريعاته وأحكامه .

وأفضل ماوصف به القرآن مارواه أبو محمد الدارمى فى مسنده عن الحارث عن على بن أبى طالب رضى الله عنه وخرجه الترمذى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ستكون فتن كقطع الليل المظلم . قلت يارسول الله وما المخرج منها ؟ قال كتاب الله تبارك وتعالى ؛ « **فيه نبأ من قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم . هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله . هو حبل الله المتين ، ونوره المبين ، والذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذى لاتزيغ به الأهواء ولاتلتبس به الألسنة ، ولاتتشعب معه الآراء ، ولايشبع منه العلماء ، ولايمله الأتقياء ، ولايخلق على كثرة الرد ، ولاتنقضى عجائبه ، وهو الذى لم تنته الجن إذ سمعته أن قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا . من علم علمه سبق ، ومن قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم** » .

ثم بنصره وتلاوته حق تلاوته فى أدب وخشوع واقامة حروفه فى التلاوة ، والذب عنه لتأول المحرفين ، وتشدد الغالين مع تدبر ما فيه من معان سامية ، وحكم بالغة :

قال الإمام مالك . « قد يقرأ القرآن من لا خير فيه » .

وقال عبد الله بن مسعود : « ليس حفظ القرآن بحفظ الحروف ، ولكن باقامة حدوده » .

وأخرج الديلمى بسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : « **أربعة غرباء قرآن فى قلب رجل فاجر ، ومصحف فى بيت لايقرأ فيه ، وصالح مع الظالمين ومسجد لايصلى فيه** » .

وقال ﷺ :

« **مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الأترجه ريحها طيب وطعمها طيب . ومثل المؤمن الذى لايقرأ القرآن كمثل التمرة لاريح لها وطعمها حلو . ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر . ومثل المنافق الذى لايقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر** » رواه البخارى والنسائى وابن ماجه .

وقد أمرنا الله بأن نستمع له وننصت إليه إذا تلى علينا قال تعالى :

وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾

سورة الأعراف : ٢٠٤ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال ﷺ : « **إن الله يحب الصمت عند ثلاث : عند تلاوة القرآن ، وعند الزحف ، وعند الجنازة** » الطبرانى عن زيد بن أرقم .

ومن الواجب على من يتعرض لتفسيره وبيان ما فيه من أسرار وعلوم أن يكون على دراية كبيرة باللغة العربية وعلومها ، وعلوم القرآن وأمثاله ومواعظه والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه ، والبحث عن عمومه وخصوصه ، وناسخه ومنسوخه ، ونشر علومه ، والدعاء إلى ذلك ، ونشره وإذاعته بين جماهير المسلمين ، حتى يأخذ القرآن الكريم جلاله فى النفوس ، ومكانه بين جميع المسلمين كما هو عند رب العالمين .

النصيحة للرسول

وقوله ﷺ : « لرسوله » :

يعنى أول ما يعنى الإيمان به والتصديق برسالته وطاعته فى أوامره ونواهيه قال تعالى :

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ

سورة النساء : ٨٠

والرضى بحكمه قال تعالى :

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

سورة النساء : ٦٥ .

وقال :

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ

سورة الأحزاب ٣٦ .

ونصرته حيا وميتا ومعاداة من عاداه وموالاة من والاه وإعظام حقه وتوقيره ، قال تعالى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾

سورة الفتح : آية : ١٠

ومن ذلك قوله ﷺ : « **الله الله فى أصحابى فلو انفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه** » ويقول : « **أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم** » جمع الفوائد حـ٢ ص ٢٢١ .

وإحياء طريقته وسنته وبث دعوته والتأسى بهديه قولا وفعلا ، والله يقول :

لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾

سورة الأحزاب : ٢١ .

والتفقه فى معانى سنته وما اشتملت عليه من علوم ومعارف سواء منها ما يتصل بالعقيدة أو بالعبادات أو المعاملات . والإلمام بعلوم الحديث رواية ودراية حفاظا على السنة من زيف المبطلين وتضليل المضلين .

والمسلم من منطلق تعظيمه لرسوله وحبه له يجل سنته ، ويعظمها ، ويتأدب عند قراءتها ، ويمسك عن الكلام فيها بغير علم ، ويجل أهلها لانتسابهم إليها والتخلق بأخلاقها والتأدب بآدابها ومحبة آله وأصحابه ، وحب من يحبهم ، وبغض أهل البدع الذين لا يرعون الله فى حقهم أو فى حق بعضهم ويقولون فيهم ما يغض من قدرهم .

حق ولى الأمر

وقوله ﷺ : **ولأئمة المسلمين**

المراد بهم الخلفاء الذين يلون أمور المسلمين ويرعون شئونهم ، ومثلهم فى ذلك كل من ولى عملا وآل إليه الأمر فى تدبير جميع ما يهمه دينا ودنيا ، وصار صاحب الكلمة النافذة التى لا يراجع فيها والتى خوّله إياها موقعه . كل أولئك من حقهم على رعيتهم أن يجدوا يد العون إليهم على الحق ؛ ينصرونه ، ويحولون بينه وبين الباطل أن ينال منه أو يغشى حماه ، ويسدوا الطريق على إخوان الشياطين أن يزينوا سيء العمل حتى يرى حسنا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ابتغاء نفع زائل ، أو متاع قليل ، ولو على أشلاء المخلصين . كما لا يهمهم أن يبرأ الله ورسوله منهم بهذا الزيف المضلل والغش الممقوت ، والنبى الكريم ﷺ يقول : « **من غشنا فليس منا** » .

كما أن واجب المسلمين أن يطيعوهم فى جميع ما يأمرونهم مادام فى طاعة الله عز وجل ، وأن ينبهوهم ويذكروهم بما وراء ذلك من عاقبة ، وإبلاغهم بما غفلوا عنه وبما لم يبلغهم من حوائج المسلمين التى لم تصل إليهم ، وترك الخروج عليهم ، وتأليف قلوب المسلمين لطاعتهم ؛ ففى الحديث الشريف عن عوف ابن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ، وتصلون عليهم ويصلون عليكم ، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم ، وتلعنونهم ويلعنونكم** » . قال : **قلنا يارسول الله أننابذهم ؟ (أى نخالفهم لسوء أعمالهم ونترك الطاعة لهم)** قال : « **لا .. ما اقاموا فيكم الصلاة** » مسلم .

وعن أبى عبيدة وائل بن حجر رضى الله عنه قال : « سأل سلمة بن يزيد الجعفى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أرأيت ان قامت علينا أمراء يسألونا حقهم ويمنعون حقنا فما تأمرنا ؟ فأعرض عنه ثم سأله ، فقال رسول الله ﷺ : « **اسمعوا واطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم** » رواه مسلم .

وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال ﷺ : « **إنها ستكون بعدى أثرة وأمور تنكرونها . قالوا يا رسول الله كيف تأمر من أدرك منا ذلك ؟ قال تؤدون الحق الذى عليكم (أى تعطونهم واجب السمع والطاعة اعتمادا على مكافأة الله تعالى وتسألون الله الذى لكم** » .

وتحذيرهم أن يخدعهم ثناء المنافقين الذين يقولون بأفواههم ماليس فى قلوبهم ، ويحاولون بزخرف القول طمس الحقائق أو تشويهها . كما أن من حق هؤلاء الأئمة أن يدعى لهم بالتوفيق والصلاح والهداية والرشد انطلاقا من حب الخير لهم ورجاء أن يجرى الله الخير لرعيتهم على أيديهم .

وقال الخطابى : « وقد يتأول ذلك على الأئمة الذين هم علماء الدين فى هذه الأمة ، ومن نصيحتهم قبول مارووه ، وتقليدهم فى الأحكام ، والتأسى بهم ، وإحسان الظن فيهم ، وتكريمهم » .

النصح لعامة المسلمين

وقوله ﷺ : « **وعامتهم** » .

أى من عدا ولاة الأمر . ونصيحتهم : إرشادهم لصالحهم فى دنياهم وأخراهم ، وإعانتهم عليه بالقول والفعل ، وستر عوراتهم وسدّ خلاتهم ، ودفع الضر عنهم ، وجلب المنفعة إليهم ، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق ، وفى هذا يجب على من يتصدى لهذا الأمر أن يكون فى دعوته بحاله أبلغ وأكثر من مقاله ، وأن ينهج سبيل الدعاة الذى رسمه الله سبحانه بقوله :

﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾

سورة النحل ١٢٥ .

هذا ويقول الإمام الغزالى فى الإحياء : « إن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر هو القطب الأعظم فى الدين ، وهو المهم الذى ابتعث الله له النبيين أجمعين ولو طوى بساطه وأهمل علمه وعمله لتعطلت النبوة ، واضمحلت الديانة ، وعمت الفتن ، وفشت الضلالة ، واستشرى الفساد ، وهلك العباد » .

وحسب المرء فى ذلك ما حكى الله سبحانه فى شأن بنى اسرائيل حين تركوه فى قوله :

﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ﴾

سورة المائدة ٧٨ ، ٧٩ .

والإسلام لا يكتفى من المسلم بالانطواء على نفسه مادام بعيدا عن الخوض فيما يخوض فيه غيره من الآثام والفتن ، فقد أخرج مسلم عن أبى بكر أنه قال فى خطبة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خطبها : « أيها الناس . إنكم تقرأون هذه الآية وتؤولونها على خلاف تأويلها .

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ

سورة المائدة : ١٠٥ .

وإني سمعت رسول الله ﷺ : يقول : « **ما من قوم عملوا بالمعاصي وفيهم من يمكن أن ينكر عليهم فلم يفعل إلا يوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده** » .

وشرط وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . القدرة على القيام بهذا الأمر ، فلا يتصدى له من لا يقدر عليه ممن ليسوا على درجة من العلم تؤهلهم لمواجهة الجماهير بالأسلوب السهل والمعلومة الصحيحة ، أو الافتاء في أمر من أمور الدين بغير علم وإلا ضلوا وأضلوا ، فمن تولى وأعرض أو لج في الغي وعاند سقط عن الداعية الوجوب ، وبقي في سعة من أمره ، وألا يخاف مكروها يناله في نفسه أو ماله أو عرضه ، والا يترتب عليه محظور آخر ، فإذا لم تتوافر هذه الشروط سقط الوجوب . كما أن على المسلم أن يحب لإخوانه مايحب لنفسه ويدافع عن جميع مقدراتهم بالقول والفعل ، ويحثهم على التحلي بمكارم الأخلاق . وقد كان في السلف من تبلغ به النصيحة إلى الإضرار بدنياه .

قال ابن بطال : والنصيحة تسمى دينا وإسلاما ، وأن الدين يقع على العمل كما يقع على القول .

والحديث في عمومه يثير في نفس المؤمن الصادق روح الغيرة على الدين أن تنتهك حرماته ، أو تتعدى حدوده ، ويلقي بالتبعة على من يستطيع الحفاظ على الدين أن يعتدى عليه بقول أو فعل ، سواء في ذلك الفرد فيما يقدر عليه ، أو الجماعة في شخص أولى الأمر ، ويعد من يَقْدُرُ ذلك قُدْرَة بالتأييد والنصر ، ولينصرن الله من ينصره .

خطبة للخليفة

جاء في عيون الأخبار لابن قتيبة :

ان الخليفة سليمان بن عبدالملك اعتلى المنبر فقال في خطبة له :

ان الدار دارُ غُرور ، ومنزل باطل ، تُضحك باكيًا وتُبكى ضاحكًا ، وتُخيف آمنًا وتُؤمِّن خائفا ، وتُفقر مُثريا وتُثرى مُقْترا ، ميَّالة غرَّارة لعَّابة بأهلها !

عباد الله ! اتخذوا كتاب الله إمامًا ، وارتضوا به حكما ، واجعلوه لكم قائدًا ، فإنه ناسخٌ لما كان قبله ولم ينسخه كتاب بعده .

اعلموا عباد الله أن هذا القرآن يجلو كيد الشيطان كما يجلو ضوء الصبح إذا تنَفَّس ظلام الليل إذا عسعس .

جواب مسكت

جاء في الأنابيش لعبدالرحمن الضبع :

أن معاوية بن أبي سفيان قال لرجل من أهل اليمن ، ما كان أجهل قومك حين ملَّكوا عليهم امرأة .

فقال اليمني : أجهل من قومي قومك الذين قالوا حين دعاهم النبي - ﷺ - إلى الإيمان :

« اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم » .

ولم يقولوا : « اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا إليه » . هذا وأبيك الجواب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشباب بين الغلو فى الدين والتحلل من القيم

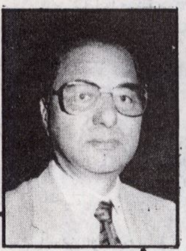

بقلم الدكتور
محمود حمدى زقزوق
عميد كلية أصول الدين
بجامعة الأزهر

شبابنا هم عدة المستقبل ورجال الغد الذين سيتحملون مسئولية قيادة أمتهم وتوجيه أمورها فى شتى المجالات . فإذا كانوا قد أعدوا الاعداد السليم لتحمل هذه المسئولية فالأمل معقود عليهم فى قيادة أمتهم الى ما فيه خيرها وعزها وسعادتها ، أما اذا لم يكن قد تم تأهيلهم للقيام بهذا الدور أو حدث خلل فى برامج اعدادهم فان مردود ذلك سيكون وخيما على مستقبل الأمة كلها . ومن أجل ذلك توجه الدول الواعية كل جهودها لاعداد الشباب وتوجيههم التوجيه السليم بدنيا وعقليا وروحيا حتى ينشأ جيل سوى يكون قادرا على تحمل أعباء قيادة أمته والنهوض بها .

ونحن فى وطننا الاسلامى لابد لنا لكى ننهض بأمتنا من أن نعمل جادين مخلصين على وضع الخطط الرشيدة لاعداد شبابنا وتثقيفه وتوجيه طاقاته وتنمية قدراته وتوعيته بأصول دينه وتراث أمته ومتغيرات عصره حتى يكون قادرا على الأخذ بيد هذه الأمة العريقة الى ما تصبو اليه من عز وسؤدد ، ويجعل منها — كما كانت دوما — أمة رائدة بين الأمم .

وأعتقد أنه ليس هناك اثنان يختلفان على وجوب العمل من أجل ذلك بشتى الوسائل . ولكن النوايا الطيبة وحدها لا تكفى ، والاقتناع النظرى المجرد الذى لا يترجم الى برامج عمل لا قيمة له . ومن هنا لابد لنا من وقفة نتأمل فيها ما آل إليه حال شبابنا ونتعرف على الأسباب التى أدت الى ذلك وما ينبغى علينا أن نفعله لتدارك مافات قبل أن يتسع الخرق على الراقع وتصل الأمور الى مدى لايمكن السيطرة عليه .

ومن يتأمل فى الظروف التى يعيش شبابنا اليوم فى ظلها يجد أمامه الكثير من التيارات المتناقضة التى يموج بها المجتمع والتى يسعى كل منها لجذب الشباب اليها واحتوائه حتى يسير فى طريقها مسلوب الارادة فاقد التمييز ، فمن غلو فى الدين وتطرف فى فهم تعاليمه وتشدد فى فهم أحكامه فى جانب ومن تحلل من الدين والقيم الأخلاقية والسير فى ذلك الى أقصى مدى من جانب آخر .

وهناك علاقة جدلية بين هذين التيارين من حيث أن كلا منهما يمكن أن يكون رد فعل للاتجاه الآخر فالتشدد فى الدين قد يكون ردا صارخا على التحلل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصارخ من الدين وقد يكون التحلل من الدين أيضا رداً صارخاً على ما يؤدى إليه التطرف فى فهم الدين من تنفير من الدين ، فى الوقت الذى كان ينبغى أن يكون فيه التدين عامل جذب لا عامل تنفير .

ومن هنا تأتى ضرورة معالجة الظاهرتين معا . ولابد من الكشف للشباب عن مدى الخطر الذى يصيب الدين نفسه ويصيب الأمة كلها من جراء الفهم الخاطىء للدين أو التحلل من تعاليمه ، ولابد أيضا من الكشف عن المفهوم الصحيح للتدين حتى يكون هذا المفهوم فى صفائه ونقائه عامل جذب لكلا الفريقين ، ومصححا لمسيرتهما فى الحياة .

فالتدين بمعنى التمسك بأحكام الدين والسير على منهاجه أمر مطلوب ومرغوب فيه ومحمود عند الله والناس ، ويعود بالخير والفلاح على أصحابه وعلى المجتمع .

وهكذا يعد التدين ظاهرة ايجابية طالما ظل فى اطار من الفهم السديد والتمسك الرشيد بالتعاليم الدينية والقيم الأخلاقية .

أما اذا انقلب التدين الى شكل من أشكال الغلو فى الدين والتطرف فى فهم أحكامه وأصبح تعصبا بغيضا فانه يكون أمرا ضارا وظاهرة سلبية لابد من علاجها .

ومن أجل الوقاية من هذا الخطر حرص الاسلام منذ البداية على مطالبة الداعين الى سبيل الله بأن تكون دعوتهم فى إطار من السماحة والاعتدال . وقد أمر الله رسوله أن يدعو الى دينه بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالحسنى . فالسماحة واللين من الوسائل الفعالة فى جذب المدعوين الى حقل الدعوة ، ولذلك نجد القرآن يخاطب محمدا ﷺ قائلا :

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾

سورة آل عمران ـ آية : ١٥٩

وعندما أرسل الله سبحانه وتعالى موسى وهارون الى فرعون لدعوته أمرهما بدعوته باللين قائلا :

﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا﴾

سورة طه ـ آية : ٤٤

وسيرا على هذا الدرب كان شعار الرسول ﷺ الذى أوصى به الدعاة الى الله يتمثل فى قوله :

« يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا»

فالله سبحانه يريد لعباده اليسر ولا يريد لهم العسر . والدين نفسه يسر لا عسر فيه ولا تعسف فى تعاليمه ، ولن يشاد الدين أحد الا غلبه ، كما يقول صاحب الدعوة عليه الصلاة والسلام .

التوازن المعقول

أما عن روح الاعتدال التى تسرى فى كل التعاليم الاسلامية فحدث عنها ولا حرج فهى تتغلغل فى كل مجالات الحياة دينية كانت أو دنيوية :

﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟﴾

سورة الأعراف ـ آية : ٣١

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ﴾

سورة الإسراء ـ آية : ٢٩

وقد سمع النبى ﷺ ثلاثة من أصحابه يتحدثون عن عبادتهم ولاحظ أنهم يبالغون فى العبادة ويشددون على أنفسهم ويتجاوزون فى ذلك الحد المعقول ، فقد قال أحدهم : إنه يقضى ليله كله فى الصلاة . وقال الآخر : إنه يصوم بصفة مستمرة . وقال الثالث : إنه يعتزل النساء ولا يتزوج أبدا . فلم يوافقهم النبى ﷺ على ذلك وقال :

« والله انى لأخشاكم لله وأتقاكم له ولكنى أصوم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأفطر وأصلى وأرقد وأتزوج النساء وهذه سنتى فمن رغب عن سنتى فليس منى »

فالغلو فى الدين والتشدد فى فهم أحكامه يعده صاحب الشريعة خروجا على سنته وانحرافا عن منهجه وبعدا عن طريقه . والنصوص القرآنية والحديثية التى ترفض الغلو فى الدين والتشدد فى فهم أحكامه كثيرة ومتنوعة . فالاسلام دين الفطرة السليمة ، جاء ليقيم التوازن المعقول بين متطلبات الانسان البدنية والروحية والعقلية ، فلا رهبانية فى الاسلام من ناحية ، ولا انغماس فى الشهوات من ناحية أخرى . وقد أحل الله لنا التمتع بالطيبات من الرزق، واستنكر موقف الرافضين لهذا التمتع بآيات قرآنية صريحة لا تقبل التأويل ، ودعا الى الجمع بين خيرى الدنيا والآخرة :

وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ

سورة القصص ــ آية : ٧٧

أليست هذه هى تعاليم الاسلام ؟ ، فما بالنا نتجاهل هذه التعاليم وننحرف بها الى مالم يرده الله ورسوله ؟

ان ظاهرة الغلو فى الدين والتطرف فى فهم أحكامه ظاهرة غريبة على الاسلام ، وليست من الاسلام فى شىء . واذا كان قد شاع بين بعض شباب المسلمين مثل هذا الغلو والتشدد الذى يتمثل فى مظاهر كثيرة يقسو فيها المرء على نفسه أكثر من اللازم ، ويضيق فيها رحمة الله الواسعة ، ويحتقر علوم الدنيا ، ويمتهن كرامة العقل الانسانى ، وينظر الى الآخرين نظرته الى مارقين خارجين عن الاسلام اذا لم يوافقوه على فهمه لأحكام الدين وتعاليمه ــ فإن ذلك كله يرجع الى قصور فى الوعى الدينى لدى الشباب وقصور فى فهم تعاليم الاسلام .

حتى نتجنب الانهيار

ومن ناحية أخرى يمثل هذا التشدد والغلو فى الدين شكلا من أشكال رد الفعل على ما يشيع فى المجتمع من تناقضات حادة ومن بعض مظاهر التحلل من الدين والأخلاق والقيم .

وهذا التحلل الخطير من جانب هذا الفريق الأخير يرجع أيضا الى اهمال التربية الدينية فى البيت والمدرسة والمجتمع بصفة عامة ، والى بعض وسائل الاعلام وما ترسخه فى نفوس الشباب من قيم غريبة على المجتمع ، والى الأفلام والشرائط الأجنبية التى يساء اختيارها وتقدم الى الشباب عن طريق الشاشتين الكبيرة والصغيرة والى شيوع شرائط الفيديو المخلة بالآداب العامة والتى تحض على الانحلال ، كما يرجع أيضا الى ضغط الحياة الاقتصادية وافتقاد القدوة الصالحة وشيوع مظاهر الفساد فى المجتمع والجرى وراء المادة والنفاق الاجتماعى .

وقد أدت هذه الأسباب وغيرها الى التحلل من الدين والقيم وما درج عليه المجتمع من تقاليد دينية وحضارية . وكانت نتيجة ذلك انعدام الشعور بالمسئولية لدى قطاع كبير من الشباب وعدم الاكتراث واللامبالاة وطغيان حب الذات والأنانية البغيضة .

وليس هناك شك فى أن الأجهزة المسئولة عن الشباب ومؤسسات الدعوة ووسائل الاعلام المختلفة والمؤسسات التربوية والتنظيمات السياسية تشترك جميعها فى تحمل مسئولية ما وصل إليه حال الشباب من تطرف أو انحلال . وهذا يبين لنا أن هناك خللا فى خططنا لبناء الانسان الذى كثيرا ما نتحدث عنه ، فبناء الانسان أمر لا يختلف فقط عن بناء أى شىء آخر ، بل هو أيضا أكثر صعوبة وأكثر تعقيدا من بناء أى شىء آخر . وأى خلل فى عملية هذا البناء يعرض شخصية الأفراد للانهيار ، الأمر الذى يؤدى بدوره الى انهيار الأمة ذاتها .

وبناء الانسان يجب أن يأخذ فى اعتباره أن الانسان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نصوص قرآنية وحديثية ونتدرج معه فى ذلك حتى المرحلة الجامعية فنقدم إليه فيها الثقافة الاسلامية فى أسسها الرئيسية بأسلوب عصرى يجذبه الى الانتماء الى أصوله الحضارية الاسلامية ، وتوعيته بأن الاسلام ليس مجرد دين يركز فقط على العبادة التى تعنى إقامة الشعائر الدينية ، بل هو أيضا حضارة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى . ومن هنا يعتبر الاسلام كل عمل نافع يقوم به المسلم فى أى مجال من مجالات الحياة عبادة طالما قصد به المرء وجه الله حتى ولو كان عملا دنيويا بحتا .

ومن هذا المنطلق ينبغى الاهتمام بالمسجد بوصفه مؤسسة إسلامية شاملة لا بوصفه مجرد مكان لاقامة الصلاة فقط . وهذا المسجد المؤسسة يعنى أن يلحق به أنشطة متعددة تؤدى دورها الرائد فى تربية الشباب وتثقيفهم وتوجيه طاقاتهم وتكوينهم بدنيا وعقليا وروحيا ، وبذلك يكون المسجد عامل جذب للشباب من الجنسين يقدم لهم غذاء الروح ، وغذاء العقل وصحة الجسم ويقدم لهم العون فى شتى المجالات .

وينبغى تكثيف الجهود لعقد لقاءات مستمرة مع الشباب فى شتى المواقع يعرضون فيها وجهات نظرهم ومطالبهم ومشكلاتهم ومناقشتهم فيما يطرحون من آراء وتوجيههم وتقديم الحلول العملية لما يعانون من مشكلات وتذليل كل الصعوبات التى تعترض طريقهم نحو تكوين شخصيتهم وتثقيف عقولهم وتغذية أرواحهم .

على طريق العلاج

وفى ختام هذا المقال نطرح بالاضافة الى ما تقدم بعض المقترحات المحددة التى يمكن أن تسهم فى علاج ظاهرتى التطرف والانحلال ، أو على الأقل تسهم فى إثراء النقاش حول البحث عن علاج لهاتين الظاهرتين :

أولا : ضرورة إيجاد وسيلة للتعاون بين البيت والمدرسة فى سبيل ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية فى نفوس التلاميذ .

جسم وعقل وروح وأنه ينبغى أن يكون لكل عنصر من هذه العناصر مكانه فى بناء الانسان .

واهمال أى منها يؤدى الى الخلل . ويبدو أن خططنا الحالية لا تهتم كثيرا بالجانب الروحى ، ومن هنا تأتى ضرورة وضع خطة قومية للتنمية الروحية والأخلاقية على غرار الخطط التى تضعها الدول للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فالتنمية الروحية هى الاساس فى انجاح أى خطط أخرى اقتصادية كانت أو اجتماعية .

ولابد فى هذا الصدد من وضع برنامج مدروس للتوعية الدينية لكل المراحل التعليمية على أن يتم التركيز فى المراحل الأولى على القدوة والنواحى العملية لترسيخ القيم الدينية والأخلاقية فى نفوس التلاميذ بطريقة عملية وليس عن طريق تلقين نظرى .

ويتم اختيار ما يتناسب مع عقلية التلميذ من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثانيا : ضرورة اعادة النظر فى مناهج وأساليب التربية الدينية فى المدارس ، فهذه التربية تؤدى حاليا بطريقة شكلية لا روح فيها ولا حياة ، الأمر الذى يجعلها غير قادرة على أن تنمى عقيدة أو تهذب خلقا أو تقوم معوجا .

ثالثا : ضرورة الاهتمام باعداد مدرس التربية الدينية ، فالذى يحدث الآن فى هذا الصدد يتحمل جزءا كبيرا من الخلل فى برامج التربية الدينية فى المدارس ، فالعملية التعليمية — كما هو معروف — تتم عن طريق استاذ وكتاب وطالب ، ولكن التربية الدينية فى مدارسنا تفتقد الاستاذ ، لأن مدارسنا لا تعرف مدرسا للتربية الدينية ، فدروس هذه المادة تضاف عادة الى مدرس اللغة العربية ليكمل بها نصابه من الساعات الدراسية المقررة عليه . وفى كثير من الأحيان يكون المدرس نفسه فى حاجة الى توعية دينية لانعدام الخلفية الدينية لديه ، أو لقصور فى ثقافته الدينية ، وفاقد الشيء لا يعطيه . فنحن نحمل مثل هؤلاء المدرسين مسئولية لم يؤهل معظمهم لتحملها . وكثيرا ما نسمع منهم شكاوى عديدة من اضافة دروس التربية الدينية إليهم مع عدم قدرتهم على القيام بها ، فالمطلوب منهم هو مجرد تسديد هذه الخانة فقط بطريقة شكلية حتى يبدو كل شيء على مايرام .

رابعا : ضرورة التعاون والتنسيق بين مؤسسات الدعوة الاسلامية ووزارة الثقافة والمؤسسات التربوية والمجلس الأعلى للشباب ووسائل الاعلام المختلفة فى سبيل وضع خطة التنمية الدينية والأخلاقية التى سبق أن أشرنا اليها . وهذا يقتضى فض الاشتباك ، ورفع التناقض القائم بين هذه المؤسسات حتى يمكن استعادة الثقة لدى الشباب فى هذه المؤسسات ودورها الكبير فى اعداد الشباب وتوجيهه ، فاستعادة هذه الثقة لدى الشباب فى هذه المؤسسات تعد شرطا ضروريا لا غنى عنه لإنجاح أية خطة تقوم بها هذه المؤسسات لحماية الشباب وانقاذه من المخاطر التى يتعرض لها فى هذا العصر وفى كل العصور .

من حكيم لحكيم

جاء فى عين الأدب والسياسة لأبى الحسن على بن هذيل :

أن حكيما قال لحكيم ما السؤدد ؟ .

فقال : اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة .

قال : فما الشرف ؟

فقال : كف الأذى وبذل الندى .

قال : فما السناء ؟

فقال : استعمال الأدب ، ورعاية الحسب .

قال : فما المجد ؟

فقال : احتمال المغارم ، وابتغاء المكارم .

قال : فما المروءة ؟

فقال : عرفان الحق ، وتعاهد الصنيعة .

قال : فما السماحة ؟

فقال : حب السائل ، وبذل النائل

قال : فما الكرم ؟

فقال : صدق الإخاء فى الشدة والرخاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وراء الأخبار واللقاءات

اشترك فى تحرير هذا الباب :
محمد عبد العزيز ـ مجاهد خلف ـ أحمد سليمان ـ جمال حمزه ـ عبد المنعم بركات
تصوير : السيد عبد الرؤوف

جولة لوزير الأوقاف فى الجمهوريات الإسلامية

رسائل من الرئيس مبارك لرؤساء : أوزبكستان ، وقازاخستان ، وتركمنستان وأذربيجان

٤ بروتوكولات لدعم التعاون الدينى والثقافى مع الجمهوريات

هيئة الأوقاف تساهم فى المشروعات بالجمهوريات الإسلامية

بتكليف من الرئيس محمد حسنى مبارك تدعيما للعلاقات بين مصر والدول الاسلامية التى استقلت مؤخرا بعد انهيار الاتحاد السوفيتى قام د. محمد على محجوب وزير الأوقاف بزيارة أربع جمهوريات إسلامية على رأس وفد من علماء الأوقاف لبحث سبل تدعيم أواصر العلاقات مع هذه الجمهوريات .

وسلم وزير الأوقاف خلال الزيارة رسائل خطية من الرئيس مبارك إلى رؤساء جمهوريات : أوزبكستان وقازاخستان وتركمنستان وأذربيجان تتعلق بالتعاون فى المجالات الدينية والثقافية .

ووقع د. محجوب عدة بروتوكولات للتعاون الدينى ولتلبية احتياجات هذه الجمهوريات فى المجالات التعليمية والثقافية والمساهمة فى إقامة المعاهد والمراكز الاسلامية ودعم أنشطتها التعليمية والتربوية ، وتدريب الأئمة والخطباء فى مجال الدعوة الاسلامية . وكذلك فى مجال ترجمة الكتب الاسلامية .

فى البرلمان الروسى

بدأ الوفد الذى يضم فى عضويته كلا من : د. عبدالصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية والشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر ود. محمد سيد أحمد المسير الأستاذ بجامعة الأزهر ــ بدأ الوفد جولته بزيارة موسكو حيث التقى والسيد بالدسين رئيس لجنة الشئون الدينية بالبرلمان الروسى وحضر اللقاء السفير المصرى فى موسكو نبيل العرابى .

وأعلن وزير الأوقاف فى لاجتماع حرص مصر على دعم العلاقات مع دول الكومنولث وتقديم الفكر الاسلامى المستنير، ابعيدا عن المغالاة والتطرف .

وأكد د. محجوب أن مصر لا تبحث عن زعامة سياسية أو دينية بل تهدف إلى تقديم الثقافة والفكر الاسلامى الصحيح والوجه الحضارى للاسلام بعيدا عن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● د. محجوب وأعضاء الوفد مع راتبك بن نيسان مفتى جمهورية كازاخستان ●

المذهبية والتعصب .. كما أكد حرص مصر على استقرار دول الكومنولث .

وأعلن رئيس البرلمان الروسى أن مصر مؤهلة لقيادة منطقة الشرق الأوسط ، وأنها بلد مهم فى السياسة الخارجية الروسية وأنه يعلم أن المسلمين والمسيحيين يعيشون داخل مصر فى أمان ، وطالب بالتعاون بين أعضاء البرلمان فى مصر وموسكو لتطوير العلاقات الدينية .

وأوضح أنه تجرى الآن دراسة إنشاء وزارة مستقلة للأديان فى روسيا نظراً لأهمية دور الدين فى حياة المجتمع .

والتقى د. محجوب والدكتور توبى نين رئيس معهد الدراسات

رؤساء الدول الأربع يتطلعون لزيارة مصر قريباً

القانونية فى موسكو وبحث معه سبل التعاون بين البلدين فى المجال التشريعى ، وتم الاتفاق على إيفاد عدد من العلماء وأساتذة القانون لشرح الجوانب الاسلامية فى القانون .

قازاخستان والشخصية الاسلامية

وتوجه الوفد لزيارة قازاخستان والتقى السيد مرزاتيه جيولوس تيكوف نائب رئيس الجمهورية والذى أكد حرص بلاده على تنمية العلاقات وتطويرها مع مصر فى

عهد الرئيسين حسنى مبارك ونور سلطان نزارباييف .

ورحب بالتعاون مع الأزهر الشريف موضحا المعاناة التى واجهها المسلمون هناك تحت الحكم الشيوعى مدة ٧٠ عاماً .

وقال : إن الشعب الكازاخى يعمل الآن جاهدا على استعادة شخصيته الاسلامية .

من ناحية أخرى أعلن الرئيس نور سلطان نزارباييف خلال استقباله للدكتور محجوب .. أنه يتطلع لزيارة مصر الشهر القادم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● د . محجوب و د . عبدالغنى عبد اللايوف وزير الشئون الدينية فى أوزبكستان يتصافحان بعد توقيع بروتوكول التعاون بين البلدين ●

تقدير كامل لدور مصر فى نشر الفكر الإسلامى المستنير

مبارك .

كما أعلن د. محجوب وعبيدالله عبدالرزاقوف وزير الخارجية والشيخ عبدالغنى زكى محمود وزير الشئون الدينية حيث تم توقيع بروتوكول للتعاون بين البلدين يتضمن استثمار أموال الأوقاف المصرية فى مشروعات مشتركة فى أوزبكستان :

وأعلن وزير الشئون الدينية أن زيارة الوفد المصرى لطشقند خطوة مهمة على طريق التعاون بين البلدين خاصة وأنها تأتى مواكبة للذكرى الأولى لاستقلال أوزبكستان :

إستثمار أموال هيئة الأوقاف المصرية فى مشروعات مشتركة لصالح البلدين .

وعقد د. محجوب والوفد المرافق له عدة لقاءات فى أكاديمية العلوم ومعهد الاستشراق والجمعية الاسلامية فى «الماآتا» ، كما عقد الوفد عدة ندوات دينية فى الجامع الكبير هناك

خطوة مهمة

وفى أوزبكستان التقى د. محجوب والرئيس إسلام كريموف حيث سلمه رسالة من الرئيس مبارك وأعلن أنه سيقوم قريبا بزيارة مصر تلبية لدعوة من الرئيس

الأوقاف تبنى مساجد الماآتا

وأعلن وزير الأوقاف أنه تم الاتفاق بين مصر وقازاخستان على تقديم مائة منحة للدراسة بالأزهر ، وإنشاء عدد من المساجد بينها مسجد جامع فى مدينة «الماآتا» العاصمة ، وإيفاد لجنة هندسية من الأوقاف المصرية للتنسيق فى هذا الشأن وإيفاد مبعوثين من الأزهر والأوقاف للخطابة وتحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلوم الإسلامية .

وقال د. محجوب : أنه سيتم إعداد مشروع لبروتوكول شامل للتعاون بين البلدين سيتم توقيعه خلال زيارة رئيس قازاخستان لمصر . وأوضح أن هناك مجالات للتعاون بين البلدين من خلال

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● وزير الأوقاف ورئيس لجنة الشئون الدينية فى البرلمان الروسى .. والسفير نبيل العرابى سفير مصر فى موسكو ●

مع مسلمى القوقاز

وفى العاصمة الأذربيجانية باكو التقى د. محجوب والرئيس أبو الفاز الشيبى حيث سلمه رسالة الرئيس مبارك وعقد عدة اجتماعات مع المسئولين عن النشاط الدينى هناك .

وأعلن الرئيس الشيبى أنه سيزور القاهرة آواخر هذا العام وسيوجه دعوة للرئيس مبارك لزيارة بلاده لدفع العلاقات بين البلدين .

وقال : إن وزير خارجيته سيزور القاهرة خلال الأيام القليلة القادمة للاتفاق على الخطوات التنفيذية لتبادل التمثيل الدبلوماسى .

وأشاد الرئيس الشيبى بالرئيس مبارك وقال : إننا نرى فيه الانسان الصادق المتمتع بالحكمة واليقظة والتصرف الحضارى وننتظر خلال زيارتنا لمصر أن نستفيد من رؤيته المستقبلية للأحداث والتطورات العالمية للعمل معا على تقدم بلدينا .

وأوضح د. محجوب خلال اللقاء أن الرئيس مبارك يتابع شخصيا قضية شعب أذربيجان ويعمل جاهدا لتحقيق الاستقرار فى هذه المنطقة التى تهم العالم الاسلامى بأسره .

وأكد وزير الأوقاف أن مصر ستقدم كل دعم لأذربيجان حتى تتمكن من استعادة شخصيتها الاسلامية مرة أخرى .

وأعلن شكرالله زاده شيخ مسلمى القوقاز أن التعاون مع مصر سيفتح الطريق أمام مستقبل أفضل لخدمة الاسلام والمسلمين فى أذربيجان .

وقال : إن وفدا من كبار العلماء سيزور القاهرة خلال الأيام القليلة القادمة .

وأشاد بدور مصر والأزهر الشريف فى نشر الفكر الاسلامى المستنير وتقديم الاسلام بصورته السمحة للعالم كله .

من ناحية أخرى عقد وزير الأوقاف اجتماعا موسعا فى الادارة الدينية فى باكو شهده رؤساء الادارات الدينية والعلماء الممثلون لمسلمى آسيا الوسطى والقوقاز ، كما شهد الوزير والوفد المرافق له الندوة الدينية التى أقيمت بالمسجد الأزرق أكبر المساجد فى باكو .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٢٣ عاماً على حريق «المسجد الأقصى»

طلاء قبة الصخرة بـ

منذ أيام قليلة مضت . مرت ذكرى مؤلمة على العالم الاسلامى كله هزت كيان كل نفس مسلمة مؤمنة وتركت بصمة أليمة فى وجدانهم ومشاعرهم جميعا .

فمنذ ٢٣ عاما كان حريق المسجد الاقصى .. الذى قامت به الجماعات اليهودية الاسرائيلية فى اطار مخططاتهم لازالته أملا فى إعادة هيكل سليمان على انقاضه ..

وكان الحريق ضمن سلسلة المخططات الصهيونية لتدمير الآثار الاسلامية وتهويد القدس ، ولكى يتم على المدى البعيد تغييب الطابع الاسلامى والعربى لمدينة القدس لتحويلها الى عاصمة أبدية لاسرائيل .

وفى هذه الذكرى المؤلمة ورد تقرير من وكالة الانباء الاسلامية جاء فيه : ان العصابات الصهيونية اقدمت على تلك المحاولة متجاهلة كل الاعراف والقرارات الدولية التى اعطت للمدينة المقدسة وضعا وحقوقا خاصة ، وحفظت لها كافة

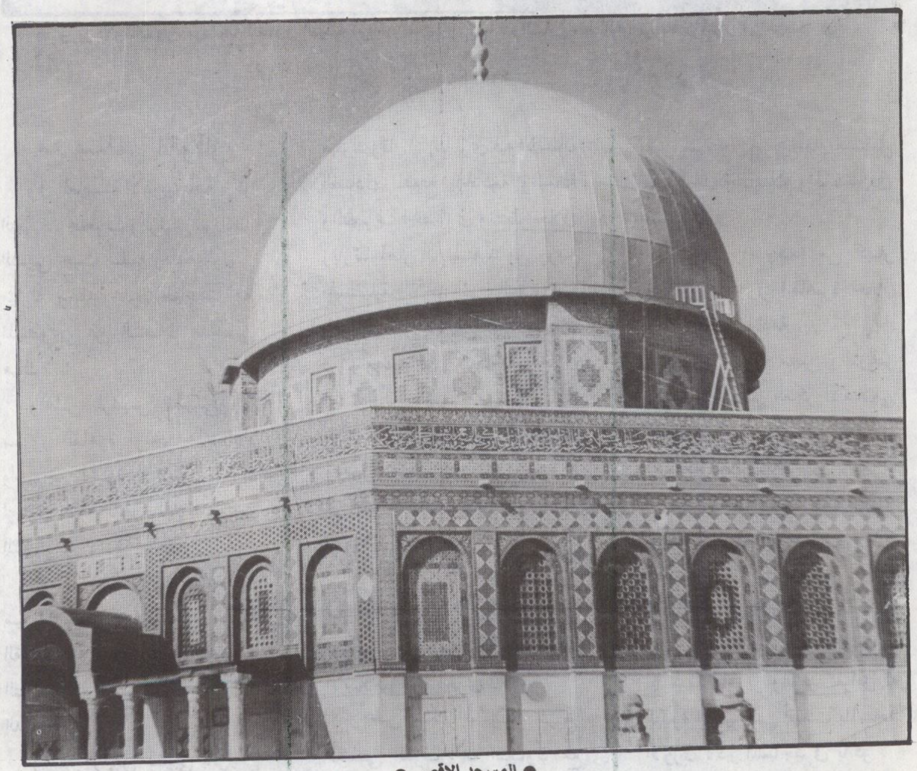

● المسجد الاقصى ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الذهب الخالص

معالمها الأثرية والتاريخية الاسلامية والحضارية .

واستمر اشتعال النيران بالمسجد عدة ساعات أدى الى احراق الجناح الشرق منه والمعروف بجامع عمر وسقف المسجد الجنوبى ومحراب صلاح الدين ومنبر السلطان نور الدين .

ومن المحاولات التى دأبت عليها سلطات الاحتلال الصهيونى تجاه المسجد الاقصى والمدينة المقدسة قامت فى بداية عام ١٩٦٩ بإزالة « حى المغاربة » المجاور للمسجد بكامله ، وهدمت العديد من المساجد والمدارس الإسلامية التى تأسست فى عهد الدولة الاموية .

ومنذ الاحتلال الكامل لمدينة القدس فى عام ١٩٦٧ م هدمت القوات الصهيونية جميع الابنية الأثرية والإسلامية الواقعة حول المسجد بهدف ازالة المعالم الاسلامية التى تتميز بها المدينة .

واضافت الوكالة : ان الدول والشعوب الاسلامية سارعت الى استنكار وشجب تلك الجريمة التى اثارت مشاعر كافة المسلمين ، واتخذت مؤتمرات القمة الاسلامية والعربية وهيئات الأمم المتحدة التى عقدت عقب هذه الجريمة قرارات نددت فيها بالجريمة الصهيونية النكراء والممارسات الصهيونية فى القدس وكافة الاراضى العربية المحتلة .

وعقد فى اعقاب هذه الجريمة أول مؤتمر اسلامى بالعاصمة المغربية الرباط من أجل توحيد الشعوب الاسلامية واتفاق كلمة المسلمين لانطلاق العمل الهادف للدفاع عن القدس الشريف .. وخلال المؤتمر الاسلامى العاشر تم تشكيل لجنة القدس برئاسة الملك الحسن الثانى ملك المغرب .. وقد اعدت هذه اللجنة « وثيقة القدس » تناولت الطابع العلمى لمدينة القدس دينيا وسياسيا وحضاريا ، واظهار الحقائق التاريخية والقانونية المثبتة لعروبة القدس الشريف والداحضة للدعاوى والمزاعم التى تبثها الاجهزة الاسرائيلية التى تهدف الى تزييف وتشويه تاريخ مدينة السلام .

وقد كانت هذه الوثيقة عملا ايجابيا ساهم فيها رجال الفكر الاسلامى .

ومن جهة إخرى فقد بدأ العمل فى طلاء قبة الصخرة بالقدس بالذهب الخالص ، وستطلى القبة واسقف الاروقة بنحو ٨٠ كيلو جراما من الذهب .

وصرح مدير اوقاف القدس المهندس عدنان الحسينى بأنه سيتم طلاء قبة الصخرة بطريقة كهرومغناطيسية بطبقة من الذهب على الواح من النحاس وذلك من اجل الحفاظ على لون الذهب لان النحاس يتأكسد ويصبح لونه بنيا ونضطر فى كل مرة الى تلميعه ، اضافة الى انه سيفقد فى عملية التلميع جزءا كبيرا من سمك طبقته ، لهذا سيتم طلاء القبة بطبقة من الذهب سمكها ٢ ميكرون وتستهلك ٨٠ كيلو جراما من الذهب .

وتقول وكالة الانباء الاسلامية الدولية : إن قبة الصخرة المشرفة بنيت فى عهد الخليفة الاموى عبد الملك بن مروان سنة ٧٢ هـ/٦٩١ م ، واقام الوليد بن عبد الملك المسجد الاقصى بعد ذلك لسنوات قلائل .

وقد اولى خلفاء بنى امية المدينة المقدسة اهتماما كبيرا وقاموا ببناء بيوت لهم اكتشفت اثارها حديثا فى جنوب المسجد الاقصى وجنوبه الغربى .

وقد جرت فى عهد الخلفاء الثلاثة العباسيين المنصور والمهدى والمأمون تغيرات فى المسجد الاقصى وقبة الصخرة بعد التهدم الذى نتج عن الزلازل المتكررة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ما حرّمه الإسلام أدركه الغرب بعد ١٤٠٠ عام

ليس صحيحاً أن «القليل من الخمر يصلح المعدة»

ألف مليون جنيه خسارة سنوية لبريطانيا بسبب تعاطى الخمر

حرم الدين الإسلامى الحنيف شرب الخمر والمواد الكحولية عموما لما فى ذلك من اضرار تصيب صحة الإنسان وتؤدى إلى هلاكه فضلا عما يحدث من كوارث ونكبات من جراء فقدان الوعى بسبب تعاطيها .

٢٨ ألف منحة دراسية من المجلس الأعلى والأزهر لأبناء العالم الإسلامى

بلغ ما قدمه المجلس الأعلى للشئون الإسلامية خلال ثلاثين عاما حوالى ١٤ ألف منحة دراسية لأبناء المسلمين فى شتى بقاع الأرض لتلقى العلم بالمدارس والمعاهد والجامعات والأزهر الشريف .

وفى الوقت نفسه قدم الأزهر الشريف خلال الفترة نفسها عددا مماثلا لما قدمه المجلس الأعلى من منح دراسية لأبناء العالم الإسلامى فضلا عن توفير المسكن والمأكل للشباب المسلم الوافد بمدينة البعوث الإسلامية .

فى هذا المجال ذكرت المجلة الطبية البريطانية (لانست) فى مقال لها ان مئتى ألف شخص يموتون سنويا بسبب شرب الخمر التى تضاعف استهلاكها فى بريطانيا خلال الثلاثين عاما الماضية .

وقالت الصحيفة ان ١٢٪ من المرضى الذين يدخلون المستشفيات عن طريق قسم الطوارىء يأتون بسبب علة ناتجة عن تعاطى الكحول .

وجاء فى تقرير لمجلة بريطانية أخرى تختص بقضايا الأدمان : ان الخسائر التى نتجت من مشاكل الكحول الطبية بلغت ٦٤٠ مليون جنيه استرلينيا فى عام واحد ، وتم انفاق ٦٩ مليون جنيه على معالجة المرضى الكحوليين و ١٦ مليون جنيه على مصاريف المحاكم للقضايا التى جرت بسبب الجرائم والحوادث التى سببها تناول الخمر .

وفى تقرير آخر للمجلة نفسها تبين ان الخسارة الاجمالية نتيجة شرب الكحول تقارب ٢٠٠٠ مليون جنيه فى العام .

وأكدت مجلة (الطبيب الدولية) أن هناك علاقة وثيقة بين معدل شرب الخمر ونسبة الوفيات الناجمة عن « تليف الكبد » .

وذكرت مقالة رئيسية فى مجلة « لانست » أن ما يدعيه بعض الأطباء من أن الكحول قد يكون مفيدا إذا ما أخذ بجرعات صغيرة انما هو كذب ومحض افتراء ، وأن الدراسة التى يستندون اليها غير موثوق بها ولا يعتد بها .

واشارت المقالة إلى أنه قد تبين أخيرا أن معظم الوفيات والمشاكل الناتجة عن الخمر يحدث عند اولئك الذين كان يظن آباؤهم أن ما يتناولونه من المسكرات ما هو بالكثير بل هو فى حكم المقبول .

ومن هنا نرى أن ما حرمه الإسلام وجاء فى القرآن الكريم من تحريم للخمر كان يقصد به الحفاظ على عقل الإنسان وصحته واستقامته إقتصاديا وإجتماعيا ودينيا ، وكذلك للحفاظ على النشأة السليمة وعدم الانغماس فى الملذات مما يؤدى الى كيان صالح وجيل واع مدرك لما حوله من قضايا ومشاكل والبعد عن الانحرافات الخلقية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

افتتاح مركز إسلامى فى مدريد

افتتح فى العاصمة الأسبانية مدريد فى الشهر الماضى المركز الثقافى الإسلامى الذى انشىء على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بلغت تكلفته عشرين مليون دولار .

يتكون المركز من ستة طوابق أقيمت على قاعدة مساحتها ١٨ ألف متر مربع وبه مسجد يتسع لأكثر من ألف مصل وقاعة كبيرة للاجتماعات ومعرضان ومدرستان لتدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية ومكتبة كبيرة حديثة .

يقوم المركز بدور كبير للتعريف بالدين الإسلامى بين الأسبان وتقديم نشرات ومطبوعات عن الحضارة الإسلامية ويصدر المركز نشرة نصف شهرية باللغتين العربية والأسبانية .

وبهذه المناسبة صرح الدكتور عبدالله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الإسلامى بأن المركز أقامته السعودية هدية لمسلمى أسبانيا حيث سيكون مرجعا لهم ومجمعا من مجامعهم الثقافية والاجتماعية والفكرية الكبيرة .

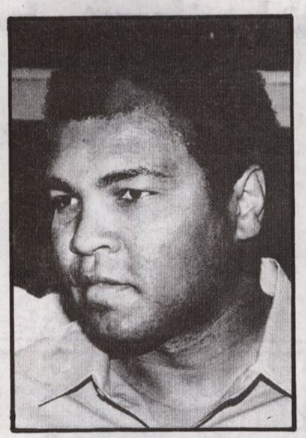

● محمد على كلاى ●

محمد على كلاى يتدخل لصالح المسلمين فى البوسنة

شكل المسلمون فى أمريكا فريق عمل أطلق عليه اسم القيادة الإسلامية الوطنية للولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك من أجل التحرك للضغط على الادارة الأمريكية للتدخل عسكريا لصالح المسلمين فى البوسنة والهرسك ، وايقاف العدوان الصربى وانتهاكاتهم لحقوق الإنسان حيث يقتلون ويشردون المسلمين هناك .

يتألف فريق العمل هذا من الدعاة والقيادات الإسلامية فى أمريكا ومنهم محمد على كلاى بطل الملاكمة المسلم والدكتور امتياز محمد رئيس الاتحاد الإسلامى لأمريكا الشمالية .

٤٠٠ ألف دولار تنقذ المركز الإسلامى فى سيدنى

نجحت الجالية الإسلامية فى سيدنى ـ عاصمة استراليا فى شراء قطعة أرض أقيمت عليها كنيسة وحولتها إلى مركز إسلامى متكامل عن طريق الجمعية الإسلامية الاسترالية .

وقال رئيس الجمعية اننا اضطررنا إلى شراء قطعة الأرض وعليها الكنيسة بعد نجاحنا فى كسب القضية المرفوعة ضد بلدية المدينة .

وكانت البلدية قد منعت الجمعية من استخدام البيت الصغير الذى كان يستخدم كمركز مصغر بعد أن تقدم أهل الحى المجاور بشكوى بحجة الانزعاج من صوت الاذان .

وأضاف رئيس الجمعية : انه بعد أن حكمت المحكمة لصالحنا اشترينا الأرض بمبلغ ٩٠٠ ألف دولار تم دفع ٤٠٠ ألف منها وتبقى ٥٠٠ ألف يجب دفعها على الفور .

وناشد رئيس الجمعية أهل الخير من حكومات وأفراد مد يد العون لاستكمال المبلغ والحفاظ على المركز .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى ماليزيا : شـاب لكل ٨ فتيـات
تعدد الزوجات.. إنقاذ من العنوسة

كوانتان ــ اينا :
أقيمت دورة ثقافية عن الزواج فى الإسلام بمدينة كوانتان بولاية باهنج الماليزية حضرها نحو ١٦٠٠ شاب وشابة من مختلف أنحاء الولاية .

تأتى الدورة من أجل تدارك الفارق الكبير بين نسبة الفتيان إلى الفتيات الذين لم يتأهلوا حتى الآن والتى تبلغ فتى واحدا مقابل كل ثمانى فتيات ، وتعم هذه النسبة معظم مدن ماليزيا الكبيرة لكثرة نزوح الفتيات اليها من أجل العمل مما يتسبب فى زيادة العنوسة بين النساء فى المجتمع الماليزى .

وحذر نائب كبير وزراء الولاية الدكتور عبدالحميد بن عثمان فى ختام الدورة الفتيات من التكبر والترفع على من يتقدم اليهن بسبب المناصب والوظائف المهمة التى وصلن إليها .

وأبدى أسفه لوجود ظاهرة سيئة على المجتمع الإسلامى وهى عدم موافقة الفتيات على اختيار أوليائهن فى قضية الزواج ورغبتهن فى اختيار الزوج صدفة فى أى مكان وبلا حاجة إلى تدخل الأولياء فى الأمور ، مشيرا إلى أن هذا المسلك من القيم الغربية التى وردت ودخلت إلى المجتمع الإسلامى بماليزيا .

وأكد نائب كبير الوزراء على أن الزواج يجب أن يتم بعد المشورة فيه بين الأهل والأقارب وهو الطريق السليم فى المجتمع المسلم الماليزى .

حصار جوى روسى على جمهورية الشيشان

لم تلبث الدول الإسلاميـة المنفصلة حديثا عما كان يعرف بالاتحاد السوفيتى ان تتنفس نسيم الحرية وتنعم بالاستقرار وممارسة الشعائر الدينية دون قيود ولا اضطهاد حتى بدأت الحكومة الروسية فى الكشف عن وجهها الآخر من اللعبة حيث أعلن وزير الدولة فى جمهوريـة الشيشان الإسلاميـة (إسلام بيك اكولاتوف) ان الحكومة الروسية فرضت حظـرا جويـا على الجمهورية ، وعزلتها كلية عن سائر العالم الخارجى ، ونفذ هذا الحظر ابتداء من اليوم الخامس من سبتمبر الماضى .

وقال وزير الدولة الشيشانى موضحا ان هذا الاجراء يأتى استمرارا للسياسة الحالية للحصار الاقتصادى والمالى الذى تفرضه روسيا على الشيشان ، والتـى تستهدف منعها من أن تصبح دولة مستقلة :

وأوضح الوزير الشيشانى فى برقية بعث بها لوكالة الأنبـاء الإسلامية ان هذه الأسـاليـب العدوانية تأتى ضمن مسلسل مستمر منذ ثلاثة قرون فى محاولات روسيا لغزو الشيشان والاستيلاء على أرضها .

وقال : ان هذه الاجراءات مخالفة لكل القوانين والمعايير الدولية .

وناشد وزير الدولة الشيشانى الدول الإسلامية والمحبة للسلام والمنظمات العالمية حث روسيا على وقـف هذا الحصار الجوى واجراءاتها التوسعية التعسفية ضد شعب الشيشان والوقـوف مع حقوق هذا الشعب فى الحرية والاستقلال والعيش فى سلام .

معلوم ان رئيس جمهورية الشيشان الجنرال داوود موسى قد زار فى الشهر الماضى عددا من الدول الإسلامية وأدى العمرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

دورات إسلامية للتعليم بالجمهوريات الروسية المستقلة

الرياض ــ اينا :

فى إطار عودة الروح الإسلامية إلى الجمهوريات الإسلامية المنفصلة حديثا عما كان يعرف بالاتحاد السوفيتى نظمت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ثلاث دورات فى العلوم الشرعية وتلاوة القرآن الكريم وتفسيره وتجويده واللغة العربية فى جمهوريتى أوزبكستان وروسيا .

وقد أشرف على هذه الدورات التى استمرت أربعة عشر يوما نخبة من الأساتذة المتخصصين فى العلوم الإسلامية واللغة العربية وأفاد منها ٤٣٠ دارسا .

كما قامت هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الإسلامى بإعداد مخيم تربوى إسلامى فى داغستان وهى إحدى الجمهوريات الآسيوية الوسطى بهدف نشر العلوم والثقافة الإسلامية .

دار عالمية للنشر تقدم اعتذارا للمسلمين

هاترون ــ وكالات الأنباء :

قدمت دار النشر العالمية المعروفة باسم (بنجوين) اعتذارا رسميا إلى الأمين العام لجمعية علماء علم الاجتماع المسلمين بالولايات المتحدة الأمريكية لنشرها على غلاف لترجمة معانى القرآن الكريم رموزا تصويرية عن المعراج مما أثار احتجاج المسلمين ومنهم الأمين العام للجمعية .

وكان الأمين العام قد بعث برسالة احتجاج للدار وطالبها فيها برفع طبع تلك الرموز باعتبارها تمثل معراج الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام .

كما وعدت الدار أيضا باستبدال كلمة المحمديين بكلمة الإسلام فى كتبها .

المعروف أن هذه الدار هى التى طبعت كتاب (آيات شيطانية) لمؤلفه الملحد سلمان رشدى الذى أثار غضب المسلمين وسخطهم .

المسلمون البهاريون بدون طعام ولا هوية

اسلام أباد :

عندما حدث تقسيم الهند فى عام ١٩٤٧ إلى الهند وباكستان كانت هناك ولاية هندية تسمى (بهار) تسكنها أغلبية مسلمة دعمت وأيدت الحكومة الباكستانية والجيش الباكستانى ضد الانفصال ، وانضموا اليهم ، وأصبحوا تابعين إلى باكستان الشرقية .

وبعد انفصال باكستان الشرقية وقيام دولة بنجلاديش فى عام ١٩٧١ واجه المسلمون البهاريون وعددهم ٢٥٠ ألفا مشكلة الهوية حيث أنهم ينتمون إلى باكستان ولكن يقيمون فى بنجلاديش ولا يحملون هويات ويعيشون فى مخيمات على الحدود فى بنجلاديش ، ويعانون من الجوع والمرض وعدم توفر فرص العمل .

والأخطر من ذلك أن هذه الفئة المسلمة التى كان عددها يزيد على مليون نسمة مهددون بالانقراض بسبب ما يعانونه من مشاكل بعد أن استقر عدد منهم فى إقليم السند ، أما الباق فهم يندرجون تحت فئة اللاجئين .

وعقدت اتفاقية عام ١٩٧٤ بين باكستان وبنجلاديش لاعادة توطينهم فى باكستان ، وبدأت عملية التوطين ببطء شديد ، ثم توقفت تماما بسبب عدم توفر الموارد المالية .

وبعد ذلك جاءت عملية توطين لهم فى اقليم البنجاب الباكستانى ، ومنحوا الجنسية الباكستانية ، ونظرا لنقص الدعم المالى فان هذه العملية تكاد تتوقف ، والعديد منهم لا يزال يسكن فى الخيام حيث يتعرضون لظروف معيشية قاسية جدا فى منطقة الحدود .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حملة تبرعات لبناء مسجد كبير بكندا

أونتاريو ــ اينا :

بدأت فى مدينة اونتاريو الكندية حملة تبرعات قامت بها الجمعية الاسلامية فى هاملتون اونتاريو لبناء مسجد كبير لاستيعاب جموع المصلين من المسلمين بالمدينة .. بعد أن ضاق بهم الجامع القديم .

وكانت الجمعية قد اشترت فى المدينة قطعة أرض تزيد مساحتها على عشرة آلاف متر مربع فى أهم المناطق السكنية لاقامة المسجد عليها .

قام أحد المهندسين المسلمين بتصميم المشروع الذى يتكلف حوالى مليون ونصف المليون دولار ، وبدأت حملة التبرعات لذلك حيث دفعت كل أسرة مسلمة هناك ألف دولار .

ضمانات قروض من تركيا لكازاخستان وقرقيزستان

قدمت تركيا ضمانات قروض قيمتها ٢٠٠ مليون دولار لكازاخستان و٥٠ مليون دولار لقرقيزستان فى إطار الجهود التى تقدمها الحكومة التركية للدول الاسلامية الآسيوية التى انفصلت عن الاتحاد السوفيتى القديم بهدف القيام بمشروعات تجارية لكلا الدولتين .

وقد أسس البنك التركى الكازاخستانى الدولى للمساهمة فى ادارة التجارة الدولية للجمهوريات الاسلامية مع العالم الخارجى .

من أجل «كشمير» اضغطوا على الهند

جدة ــ وكالة الأنباء الإسلامية :

دعا رئيس الحركة العالمية الإسلامية لتحرير كشمير الدكتور محمد ايوب توكادو الإعلام الإسلامى فى كافة الدول المسلمة إلى ضرورة الاهتمام بقضية كشمير وتسليط الأضواء عليها من خلال أجهزتها الإعلامية المختلفة حتى تكون لدى المسلمين والعالم أجمع صورة واضحة لما يحدث للمسلمين فى كشمير .

وأكد فى زيارة له إلى المملكة العربية السعودية أن قضية كشمير هى قضية المسلمين جميعا وليست مجرد قضية إقليمية تتعلق بقطعة أرض .

وأوضح ان الحكومة الهندية تمارس تعتيما اعلاميا مكثفا تجاه هذه القضية حيث منعت جميع الصحفيين وموظفى جمعيات حقوق الإنسان من زيارة المنطقة وإرسال التقارير والصور عما يحدث فى كشمير من فظائع وجرائم .

ومضى يقول : إن الولايات المتحدة الأمريكية قد أوقفت مساعداتها التى تقدر بنحو ٢٤ مليون دولار للهند بسبب الأعمال الوحشية التى ترتكب فى الهند .. والدور الآن على الدول الإسلامية للضغط على الهند اقتصاديا ومعنويا دفاعا عن شعب كشمير المسلم .

باع سترته فى المزاد بعشرين ألف درهم لصالح البوسنة والهرسك

أبوظبى ــ وكالات الأنباء :

باع مواطن من إمارة عجمان بدولة الامارات العربية المتحدة سترته بمبلغ ٢٠ ألف درهم تبرع بها لصالح مسلمى البوسنة والهرسك .

لم يجد المواطن ما يقدمه لصندوق التبرعات الذى تسابق المصلون نحوه عقب أداء صلاة الجمعة .. فسبقته الدموع حزنا على عدم مشاركته فخلع سترته وألقاها على الصندوق وخرج من المسجد .

تقدم أحد المصلين نحو المتبرعين وقال : إن هذه السترة لرجل لا يملك درهما يريد المشاركة فى أداء واجبه نحو المسلمين فمن يشتريها .

وأسفر المزاد الذى بدأ عقب ذلك عن بيع السترة بهذا المبلغ وإيداعه صندوق التبرعات .

نشرت ذلك صحيفة الاتحاد الظبيانية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قسس ورهبان تنزانيا يدخلون الإسلام بالجملة

دار السلام ــ اينا :

بالجملة يدخل الاسلام القساوسة والرهبان المسيحيون بتنزانيا . بلغ عددهم ٢٩ منهم ٢٣ قسيسا و٦ رهبان . وذلك ضمن ٤٨٩٠ مسيحيا هداهم الله إلى الاسلام فى عام واحد .

قال الحاج أبوبكر موابوبو الذى كان يعمل قسيسا بالكنيسة لمدة ٢٢ عاما : إنه اهتدى إلى الاسلام من خلال دراسته للانجيل الذى وجد فيه كثيرا من الدلائل على مجىء النبى محمد عليه الصلاة والسلام . كما وجد إشارات إلى دين الاسلام الذى جاء به ، وأن هذا شجعه على دراسة الاسلام والاقتناع به كدين ليس به مدخولات وثنية ، وأنه ينظم شئون العبادة وشئون النشاط الانسانى .

٧٠ مليون لاجىء مسلم فى أنحاء العالم

الغذاء والدواء مقابل اعتناق النصرانية

واشنطن ــ اينا :

فى إحصاء أجرته لجنة (الولايات المتحدة للاجئين) أستنادا إلى احصائيات هيئة الأمم المتحدة ومصادر أخرى قدر عدد اللاجئين المسلمين فى معظم أنحاء العالم بنحو ٧٠ مليونا و ٨٠٠ ألف لاجىء ولا يشمل هذا الرقم اللاجئين من الصومال والأفغان إلى إيران ولاجئى جنوب الفلبين واللاجئين الفلسطينيين ولاجئى أوروبا الشرقية .

وبلغت نسبة اللاجئين المسلمين فى الاحصائية السابقة من مجموع اللاجئين فى العالم كله ٨٧٪ لجأوا إلى بلدان أخرى لاسباب عديدة منها الحروب ، والكوارث الطبيعية ، وبطش الحكومات المعادية للإسلام ، أو خوفا من الاضطهاد الدينى والسياسى والعرقى .

وقالت وكالة الأنباء الإسلامية فى تقريرها : إن اللاجئين يعانون فى جملتهم من تشتت الأسرة وفقدان مقومات الحياة السياسية ، كما يمثلون مجالا واسعا لعمل الجمعيات والمنظمات التنصيرية ومنها منظمة (الرؤية العالمية) التى لها نشاط فى أكثر من ٨٠ دولة وتشرف على ٧٦ ألف لاجىء صومالى مسلم توفر لهم الدواء والكساء والتعليم وتدعوهم فى نشراتها إلى النصرانية ، وتصف جهودها بأنها تعبير مسيحى عن الاهتمام بالشعوب .

المسلمون فى اثيوبيا يصدون حملات التنصير ويرفضون الإغراءات

أديس أبابا ــ اينا :

أكد الشيخ محمد خضر اسماعيل عضو المجلس الاسلامى الأعلى ومدير المدرسة الأولية الاسلامية بأثيوبيا أن مسلمى أثيوبيا شديدو التمسك بإسلامهم رغم انتشار حملات التنصير المكثفة وأساليبها فى القارة الأفريقية على وجه العموم والأراضى الأثيوبية على وجه الخصوص .

وقال : ان الله تعالى قد تكفل بحماية أهلنا من تلك الدعوات المضللة التى تستهدف عقيدتنا .

وأشار إلى أن الأراضى الأثيوبية كانت مهبط المهاجرين المسلمين الأوائل من صحابة رسول الله ﷺ ، وعليها وقع اختياره الكريم لتكون ملاذا لأصحابه .

كما بين الأساليب التى يستخدمها المنصرون فى نشر ضلالاتهم وأكاذيبهم .

وقال : ان المستشفيات والملاجىء والغذاء المقدم للمتضررين من الكوارث وغيرها هى أدوات التنصير وأسلحته .. ورغم الحاجة الماسة لهذا كله فلم ينجح هذا الغزو إلا مع فئة قليلة للغاية .

وأضاف الشيخ اسماعيل : إن مسلمى اثيوبيا يعانون فى الوقت الراهن من قلة التواصل مع ذويهم المسلمين والسؤال عنهم ، حتى الزيارات التى كان البعض يقوم بها أصبحت محدودة .

وقال : اننا بحاجة إلى عدد من المدارس والمستشفيات بالإضافة إلى انشاء كلية إسلامية يمكن أن يلتحق بها ثلاثه الاف طالب يدرسون حاليا فى المدارس الثانوية كما نأمل فى زيادة المنح الدراسية للطلاب الأثيوبيين المسلمين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بعد الزيارة المصرية للجمهوريات الإسلامية :

التعاون ضرورى لاستعادة الشخصية الإسلامية فى آسيا الوسطى

بعد زيارة الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف للجمهوريات الإسلامية فى الكومنولث الروسى وإقامة تعاون مختلف الجوانب بين مصر وبينها لابد أن يفتح المسلمون عيونهم للتعرف على هذه الجمهوريات فى التاريخ وفى الواقع ، فالرابطة الإسلامية الحقيقية لا تظهر إلا فى أوقات المحن . وقد يقال إن أوقات المحن قد انتهت بانتهاء الحكم الشيوعى ، لكن الحقيقة هى أن أوقات المحن لن تنتهى إلا بقيام تعاون إسلامى كامل لتلتقط هذه الشعوب أنفاسها . وتبدأ فى البناء من جديد .

بقلم الدكتور أحمد محمد عوف

ولايزال التعتيم الاعلامى قائما حول الجمهوريات الإسلامية فى آسيا الوسطى يفرضه (يلتسين) رئيس رابطة الكومنولث الروسى . وعند مطالعتنا لهذا المقال سنرى خلط الأوراق الإسلامية هناك ولاسيما بعد استقلال هذه الجمهوريات التى أصبحت نهما وطمعا لعدة دول .

والمطالع فى ملف الجمهوريات الإسلامية فى آسيا الوسطى سيراها تائهة فى مهب الرياح السياسية العالمية ، وهذه الرياح يستمر هبوبها عليها شرقا من الصين واليابان ، وغربا من تركيا ، وجنوبا من إيران ، وشمالا من موسكو التى تعتبر هذه الجمهوريات داخل اتحاد الكومنولث درجة ثانية ما عدا قازاخستان التى بها القوة النووية الروسية فى قواعدها وفوق أراضيها ، وبها النفط الذى يجعلها بعد الكويت فى الترتيب النفطى العالمى . ورئيس قازاخستان شيوعى متعصب ، وعلمانى رغم أن اسمه نور سلطان .

وشعوب الجمهوريات الإسلامية كانت قبل الاحتلال الروسى لأراضيها تعتز بجذورها وحضاراتها الإسلامية ولا ننسى الدولة الخوارزمية الإسلامية التى قضى عليها هناك (جنكيز خان) عام ٦١٦هـ/١٢١٩م. حيث ذبح مسلمى بخارى ، وأحرق هذه المدينة الإسلامية الكبرى ، ولم ينج من عمائرها وجوامعها سوى جامع بخارى . وأسر الشيوخ والنساء والأطفال والشبان ، وذبحهم ، بعدها انقضت قواته الوحشية على المشرق الإسلامى وأسقط بغداد حتى أوقف المماليك بمصر هذا الزحف الذى لم يبق على الحرث والنسل ، وتصدى لهذا الهول المغولى قطز وبيبرس ، وهما من المماليك الذين كانوا قد جُلبوا من بلاد التركمان بآسيا الوسطى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● د. محمد على محجوب ●

وابان الحكم الشيوعى الشمولى أوائل القرن العشرين لهذه الأقاليم الإسلامية التى كان الروس قد احتلوها تعرضت لعمليات غسيل مخ جماعى ؛ لخلعها من جذورها الإسلامية بفرض الفكر الشيوعى العلمانى ، حتى نراها تصوت لصالح الابقاء على ما كان يسمى بالاتحاد السوفيتى ؛ لأنها كانت تخشى المجهول وهذه التركيبة الشعورية والنفسية جعلت المسلمين هناك لا يتطلعون سوى للابقاء على إسلامهم وتقاليدهم وعاداتهم التى كانوا يتوارثونها خفية بعيدا عن (جستابو) الحزب الشيوعى .

وشعوب آسيا الوسطى وأذربيجان واقليم نهر الفولجا (إتل) من المسلمين السنة ، ومذهبهم هو مذهب أبى حنيفة ، ومعظمهم من الأتراك التتر وقلة من الخزر القوقاز والقاجيك .

نظرة إلى التاريخ

يوجد فى آسيا الوسطى ضمن إطار الجمهوريات الإسلامية المستقلة حوالى ٦٠ مليون مسلم علاوة على مسلمى (قازاخستان) الذين يمثلون ٥٠٪ من تعدادها . كما توجد أقليات إسلامية فى الأقاليم الروسية . وكان « ستالين » الديكتاتور الشيوعى الروسى السابق قد أجلاها من الجمهوريات الإسلامية عندما قام بأكبر عملية تفريغ عرقى ودينى ، ولاتزال هذه الأقليات الإسلامية تعيش فى أرض الشتات فى سيبيريا وداغستان وغيرها من الأقاليم الروسية ، وهؤلاء من الشركس والإيغور والشوفاش والباشكير والشوشان وغيرهم .

وقام ستالين بدس الروس (السلافيك) فى الأقاليم الإسلامية ولاسيما فى قازاخستان وقرغيزيا . وكان حريصا على وحدة العناصر الروسية فى روسيا البيضاء والعناصر الأوكرانية فى أوكرانيا . وهذه التداخلات العرقية التى صنعها الروس عن عمد سوف توجد انتفاضات عرقية على المدى القريب ، ولاسيما وأن الروس غيروا من ملامح الحدود السياسية للأقاليم الإسلامية ، وهذا ما حدث فى الحرب الدائرة بين أذربيجان الإسلامية وأرمينية المسيحية الأرثوذكسية والنزاع الدائر بينهما حول الأقليات العرقية على حدود البلدين .

أما جمهورية قازاخستان التى كان يسكنها حوالى ٩٠٪ من المسلمين والباقى بوذيون وعملية التفريغ العرقى والدينى التى مارسها (ستالين) عنوة باتخامها بالعناصر الروسية السلافيكية كانت لأن هذا الأقليم غنى بالنفط والقطن والمعادن النادرة والثمينة . وحاليا نرى رئيس جمهورية قازاخستان (نازار بابيف نور سلطان) يلعب دور الوسيط بين الجمهوريات الإسلامية المستقلة حديثا على الاتحاد السوفيتى (سابقا) وبين الروس فى موسكو .

فنرى الرئيس نزار بابيف نور سلطان (رئيس قازاخستان) يعلن صراحة فى مجلة التايم الأمريكية أنه من أقطاب الحزب الشيوعى ، وأنه علمانى ، وأن جمهوريته دولة علمانية . وهذه الدولة لايزال أقطابها شيوعيين ، ويسيطرون على مقاليد الحكم ، وكانت من أول الجمهوريات التى صوتت فى صالح الابقاء على الحزب الشيوعى والاتحاد السوفيتى ، رغم أن الروس كانوا مقبلين على تصفية التركة السوفيتية فى الأيام الأخيرة لجورباتشوف .

وفى مجلة التايم (عدد ٦ أبريل ١٩٩٢) نرى نزار بابيف نور سلطان رئيس قازاخستان يعلن فى حديثه أن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

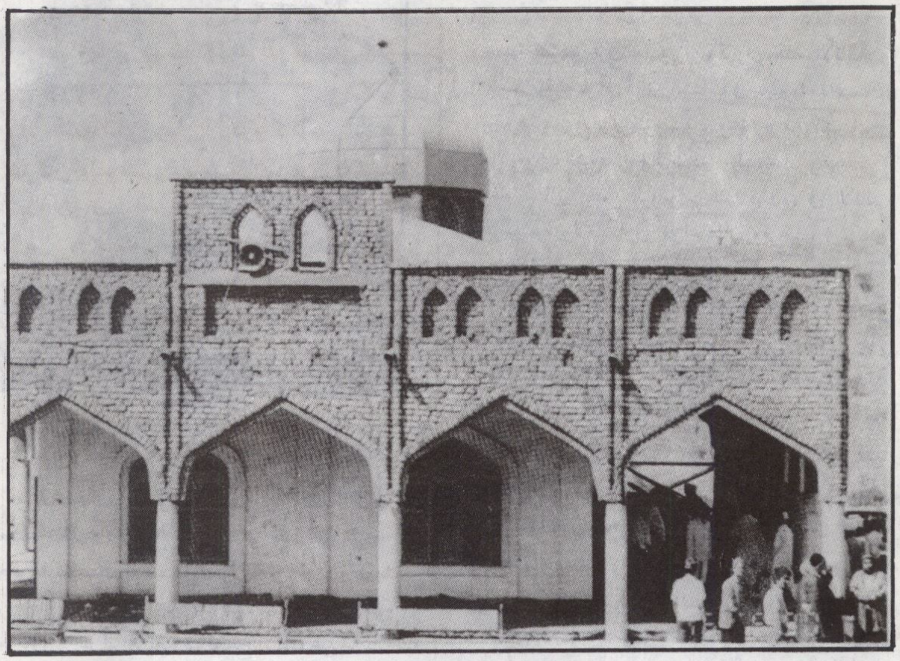

● مسجد تم بناؤه حديثا فى المنطقة ●

الشيوعية انتهت من هذه المنطقة وأصابعها لاتزال تتحرك

الإسلام ليس له أى جذور فى بلاده ، والثقافة الإسلامية لا وجود لها فوق أرضه ، وتجاهل تاريخ هذه البلدان ، ولاسيما قيام الدولة الإسلامية الخوارزمية التى كانت عاصمتها (كات) ، والتى ولد فيها البيرونى العالم الإسلامى الشهير ، ولاتزال آثار الجوامع التى هدمها الشيوعيون ماثلة للعيان فى خيوه وغيرها من بلدان قازاخستان ، حتى مفتى عموم مسلمى آسيا الوسطى مقره للآن هناك . والمسلمون بعد التفريغ الشيوعى لهم من قازاخستان يمثلون حاليا أكثر من ٤٠٪ ، وحاليا يمنع مسلمو قازاخستان من العودة لديارهم من أراضى الشتات فيما كان يسمى بالاتحاد السوفيتى . والمسلمون مؤخرا ثاروا ضده وضد حكمه الشيوعى ، ولاسيما عندما منعهم من إقامة المساجد والصلاة فيها ، ومنع تداول المصاحف التى تهرب إلى قازاخستان عبر الأنهار والحدود ، كما منع المسلمين من اقامة المراكز الإسلامية لتخريج الوعاظ والدعاة والأئمة ، ومنع تدريس اللغة العربية .

وهذا هو رئيس قازاخستان .

وحاليا ، نجد الكتلة الإسلامية فى آسيا الوسطى تقف فى تيه سياسى سواء فى أوزبكستان أو تاجكستان أو تركمنستان أو قرقيزيا أو قازاخستان علاوة على الحرب الصليبية الدائرة بين أذربيجان المسلمة وأرمينية المسيحيه . وإذا كانت أرمينية تطالب بضم اقليم كاراباخ

العداء الصليبى يواصل اعتداءاته لابتلاع أذربيجان

حركات المقاومة ضد الشيوعية استمرت لمدة سبعين عاما

المساجد والمدارس الدينية تحتاج لعملية إحياء شاملة

ذى الأغلبية الأرمينية ، فعلى جانب آخر نجد أرمينيا تضع أيديها فوق اقليم (تاخشتيفان) بأرمينية والذى تسكنه أغلبية أذربيجانية مسلمة ، وكل الحدود الأرمينية المتاخمة لأذربيجان تسكنها أغلبية مسلمة أذربيجانية . وهذا ما جعل الأرمن لا يريدون التفاوض لحل المشكلة الحدودية ، ولكنهم يريدون اقتناص إقليم كاراباخ ؛ لأن الأراضى الإسلامية أصبحت الآن أرضا بلا صاحب ... رغم أن الجمهوريات الإسلامية باستثناء قازاخستان تشكل خامس تجمع إسلامى بعد إندونيسيا والباكستان وبنجالاديش والهند ، وشعوبها تتكلم اللغة التركية التترية وخليط من الفارسية ، وكانت تكتب لغاتها بالحروف العربية وبالخط الكوفى حتى أجبرتها السلطات السوفيتية الشيوعية عام ١٩٢٨م . على كتابتها بالحروف الروسية (السلافيكية) .

الفتح الإسلامى

بدأ الفتح الإسلامى لهذه المناطق عام ١٨ هـ/٦٣٩م عندما فتح حذيفة بن اليمان أذربيجان ثم فتحت بلاد السند عام ٩٤ هـ/٧١٣م وطشقند فتحت أيضا فى العام نفسه ، وكان عتبة بن فرقد قد فتح أرمينية عام ٢٠ هـ/٦٤٠م وفتح عبدالله بن زياد بخارى عام ٥٤ هـ/٦٧٤م وكان هارون الرشيد الخليفة العباسى فيما بعد واليا على أذربيجان وأرمينية عام ١٦١ هـ/٧٧٧م ، وكانت روسيا إبان القرنين الـ ١٢ و ١٥ تابعة لاقليم أذربيجان الإسلامى وكانت موسكو تدفع لباكو الجزية حتى حكم الامبراطور الروسى (إيفان الثالث) .

وحكمت الدولة الأيلكخانية (القره قانية) آسيا الوسطى إبان القرنين الرابع الهجرى (العاشر ميلادى) والسابع الهجرى (الثانى عشر ميلادى) . والقره قانية قبيلة تركية مسلمة كان يطلق عليها الفرس (آل فراسياب) . وهذه القبيلة بقيادة شيخها نصر بن على استطاعت نشر الإسلام فى بلاد ما وراء النهرين (جيحون وسيحون) إبان القرن الحادى عشر ، وكانت هذه الدولة تحكم التركستان الشرقية والغربية وكان يتبعها بخارى وسمر قند . ونشر نصر بن على فى هذه السهوب المذهب الحنفى الذى كانت قبيلته قد اعتنقته على أيدى الدراويش المتصوفين الذين لعبوا دورا كبيرا فى نشر الإسلام على امتداد سهوب القبجاق وعرفت شعوب وسط آسيا بالخزر والغز والبلغار .

الحكم الروسى

احتلت الجيوش الروسية القيصرية قازان عام ١٥٥٢م ثم استولت على إستر خان عام ١٥٥٤م وعلى أذربيجان لأول مرة عام ١٨٠٦م وطشقند عام ١٨١٦م وسمرقند عام ١٨٦٨م .. واستولى بطرس الأكبر قيصر روسيا على أجزاء من أذربيجان بعد تحريرها ، وكانت خاضعة للفرس والترك والعثمانيين وقتها ، إلى أن ضمها الروس إلى فلك الاتحاد السوفيتى عام ١٩٤٦م .

وبعد قيام الثورة البلشفية الروسية عام ١٩١٧م أعدم البلاشفة آلاف المسلمين والأئمة والوعاظ لتصفية المسلمين ، وهدم الشيوعيون المساجد والكتاتيب والمدارس الدينية فى كل الأقاليم الإسلامية بآسيا الوسطى ، ولم يبق من المساجد سوى ٥٪ حولت إلى مقار للحزب الشيوعى ، ومتاحف قومية بينما أبقى الشيوعيون على كل الكنائس والمعابد اليهودية والمسيحية والبوذية حتى فى المدن الإسلامية ، وكانت كلها مفتوحة للصلاة ما عدا المساجد ؛ فقد منعت السلطات السوفيتية الصلاة بها ، ولما انفتح الاتحاد السوفيتى على العالم العربى أيام حكم عبدالناصر لمصر سمحت للشيوخ بتأدية الصلاة فى بعض المساجد ذرا للرماد فى وجه العرب وقتها ، وكانت ترسل مفتيين معينين من قبل الحزب الشيوعى ، وترسلهم إلى العالم الإسلامى ليحضروا المؤتمرات الإسلامية لتحسين صورة الشيوعية ، وكان هؤلاء المبعوثون أعضاء فى الحزب الشيوعى متخفين تحت عباءة الدين .

الحكم الأسود

شهدت الأقاليم الإسلامية فى آسيا الوسطى ثورات متلاحقة ولاسيما الثورة الإسلامية الكبرى عام ١٩١٧م التى عارض فيها مسلمو آسيا الوسطى الاحتلال الروسى لأراضيهم ودعا المجلس الإسلامى الوطنى (آلاش أورده) إلى انشاء كتلة إسلامية موحدة لكل مسلمى آسيا الوسطى وأذربيجان وتولى قيادة هذه الدعوة رجال الدين فى خيوة وبخارى وباكو ، لكن البلاشفة الروس هاجموا الديار الإسلامية عام ١٩١٩م وفى عام ١٩٢٠م هج المسلمون من الهول الروسى الذى اتسم بالمذابح الشهيرة مما جعل المسلمين يفرون إلى أفغانستان وايران وتركيا والحجاز ، وظلت الثورات الإسلامية متأججة فى التركستان التى قاومت الشيوعيين الروس ، وأعلن شعبها التمسك بالحرية الدينية والقومية التركستانية (التركمانية) ، وطالبت بضمانات خاصة للحفاظ على الملكية الفردية مع

● عادت الملابس الشرعية لمسلمات آسيا الوسطى ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● وبدأت شعائر الصلاة فى المساجد لسبعين مليون مسلم فى آسيا الوسطى ●

الاحتفاظ بالهوية الإسلامية وتطبيق الشريعة . لكن موسكو اعتبرت هذه المطالب لشعب تحت الاحتلال انحرافات وطنية وإرهاصات قومية ضد الشيوعية وانهال الجيش الروسى بأكبر عمليات تصفوية لشعب التركستان وشرد شعبها ونفى معظمه إلى سيبريا فى عمليات تفريغ عرقية لم يشهد مثلها العالم .

وقامت موسكو عام ١٩٢٤ باجراء تقسيمات قومية اصطنعتها لتفتيت القومية التركية التى تقوم على اللغة التركية والدين الإسلامى لأن المسلمين هناك كانوا أكثر من ٩٥٪ ولم تمس القومية السلافكية أو الأوكرانية ، وقام الحزب الشيوعى المركزى باصدار الصحف الحزبية فى الأقاليم الإسلامية باللهجات المحلية كالتركية التترية أو القازانية أو الآذرية أو الأوزبكية أو القزقية وغيرها من اللهجات التركية للتأكيد على هذه الانفصالية العرقية بين هذه الجمهوريات ، كما قام بتمييع الحدود البينية بين هذه الجمهوريات وفرض تدريس اللغة الروسية كلغة أولى فى المدارس هناك كما طبق استخدامها فى كل الدواوين الحكومية ورغم هذا ظلت الشعوب الإسلامية محتفظة سرا بلغاتها التركية فيما بينها ، وكانت الأسر تلقن أبناءها اللغة التركية وتعاليم الدين الإسلامى والتقاليد الإسلامية والعادات التركية خفية عن السلطات الشيوعية وقوميسيرات الحزب الشيوعى لأكثر من سبعين عاما .

الرياح الجديدة

لقد قامت منذ ثلاث سنوات عدة ثورات إسلامية حيث تظاهرت جماهير طشقند التى احتلها الروس بعد ذبح الآلاف من أبنائها ضد كل الذين تعاونوا مع الشيوعية وأخذ المسلمون يعلقون الآيات القرآنية فى البيوت ، ويحملون المصاحف التى كانت تهرب إليهم عبر الحدود مع أفغانستان والباكستان وايران . وفى شوارع طشقند وسمرقند وغيرها من كبريات المدن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مصر أخذت دور المبادرة وفتحت الطريق للعمل الكبير

الإسلامية يسمع القرآن الكريم الذى يذاع من السعودية ومصر وايران والباكستان .

وأمام هذه الصحوة الفتية للإسلام هناك فتحت مدارس تعليم القرآن واللغة العربية لغة الإسلام والقرآن ، وأخذ مسلمو آسيا الوسطى يكتبون لغاتهم بالحروف العربية وبالخط الكوفى متحدين السلطات السوفيتية والحزب الشيوعى .

وحاليا فى أواسط آسيا قام المسلمون بتأسيس (الجبهة الشعبية الإسلامية) وهذه الجبهة التى ولدت إبان الأحداث الأخيرة ... حاليا تقف مع المجاهدين الأذربيجان فى مواجهة الحرب الصليبية الأرمنية التى تساندها موسكو بأحدث الأسلحة فالأرمن مسيحيون

● نزار بايف « نور سلطان » رئيس قازاخستان العلمانى المعادى للاسلام ●

تحذير للمسلمين حتى لاينجح غيرهم فى ابتلاع اللقمة السائغة

أرثوذكس ولا ننسى أنهم قاموا عام ١٩١٦م بأكبر مذبحة لمسلمى إقليم (تاخشتيفان) الذى يضم أغلبية مسلمة ، وهذا الاقليم المسلم أكبر مساحة وأكثر سكانا من إقليم كاراباخ الذى يضم ٣٥٪ من الأرمن .

والمسلمون فى إقليم (تاخشتيفان) الذى يضع الأرمن أيديهم عليه غصبا نراهم اليوم يساقون إلى معسكرات التعذيب الأرمنية ويتكتم الاعلام الغربى هذا . وابان الدولة العثمانية قام الأرمن بذبح المسلمين فى أرمينيا ، ولما تدخل الجيش العثمانى لانقاذهم حول الأرمن هذا التدخل العثمانى إلى مناحة تاريخية يتباكون عليها كل عام ، وتناسوا أنهم كانوا قتلة وسفاحين للمسلمين الآمنين فى ديارهم .

الجمهوريات الإسلامية الوسط آسيوية لا تكفيها اليوم الروابط الدينية المجردة لأن شعوبها تتطلع إلى حل مشاكلها الحياتية بعد أن خرجت من كهف الشيوعية ولديها الغذاء لأنها كانت سلة الخبز فيما كان يسمى بالاتحاد السوفيتى . لهذا علينا نحن المسلمين أن نوجه إليها الاستثمارات الصناعية قبل أن تنجح دول أخرى غير إسلامية فى ابتلاع اللقمة السائغة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من فوق المنبر

الحياة «السَّبَهْلَلَة»

للشيخ أسماعيل صادق العدوى
إمام الجامع الأزهر

الحمد لله أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا .. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم ..

أما بعد :

يقول علماء اللغة فى معاجمهم يقال الرجل « سبهللة » أى إذا ذهب وجاء بلا غاية .. ــ هذه الكلمة ــ كره سيدنا عمر رضى الله عنه الرجل السبهللة فقال : إنى لأكره الرجل السبهللة الذى لا عمل له لدنيا ولا لآخرة ، أى ليس هناك له سبيل محدد ، وليس هناك سبب يصنعه ليصل به لمقصد ، فهذا هو السبهللة ، أو هذه هى السبهللة .

يسأل الله سبحانه وتعالى فى سورة القيامة :

أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾

سورة القيامة ــ آية : ٣٦

حاشا لله سبحانه وتعالى أن يترك الإنسان سدى ، وإنما خلق الإنسان وجعل الله معه ما يتبين به سبل الحياة ، وهذا هو الكيان البشرى الصحيح .

أى إنسان كان فى أى بقعة كانت ، هو هذا الإنسان الذى هداه الله السبيل أى وضع أمامه الغايات والمقاصد .

هناك سورة الإنسان ، ويذكر الله الإنسان فى كل مكان فى العالم من بداية نزول الآيات إلى يوم القيامة .

هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾

سورة الانسان ــ آية : ١ ــ ٣

فبين الله له السبيل ، أى الطريق وهو يكفر ويتحرك إلى هذا السبيل . إما أن يكون مؤمنا ، وإما أن يكون كافرا ، فهذا هو الهدف ، وهذه هى الغاية ..

قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾

سورة عبس ــ آية : ١٧ ــ ٢٠

فالسبيل الذى بينه الله للإنسان بينه ليكون سبيل خير ورشد ، وسبيل إيمان وصلاح ، وسبيل تعمير وبناء .

وسبيل الحياة بكل نبضها ، فى كل نواحيها واتجاهاتها هو السبيل الذى اختاره الله تعالى . وعندما يحار الإنسان فى أمر من أمور الدنيا ، يسأل الخبراء ، يسأل خبراء الطب إن مرض ، ويسأل المهندسين إن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أراد بناء ، ويسأل الزراع فى الأرض ونتاجها . فالإنسان يهتدى بأهل الخبرة ، ويبحث الناس عن أهل الخبرة الصادقين الذين يرشدون الناس ويبينون لهم حقائق الأشياء ، فالله أولى ، الله أولى أن نكون على وعى وبصيرة مما يرشدنا إليه ، وليس هناك غيره .

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾﴾

سورة ق ـ آية : ١٦

فجاء الإسلام وهو اختيار الله تعالى ، إذ الإسلام هو السبيل الذى اختاره الله ، اختاره للإنسان من أول الخليقة إلى أن تقوم الساعة ، الإسلام هو السبيل المختار .. يقول الله تبارك وتعالى :

﴿قُلْ هَـٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾

سورة يوسف ـ آية : ١٠٨

فقرن السبيل بالبصيرة ، عقل الإنسان واختار الإسلام فاشترك البصر مع البصيرة ، واشترك السلوك مع العقيدة فى شيء واحد ؛ فهناك يقين جازم أن هذا الإسلام هو السبيل الوحيد للتعقل وبعد النظر ، وهذا هو ما اختاره ويدعو إليه النبى ﷺ .

﴿قُلْ هَـٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ﴾

سورة يوسف ـ آية : ١٠٨

إعلان لا يخجل منه إلا المنافقون ، ولا يتبرا منه إلا المخادعون إنه الإسلام الذى يظهر على لسان الحق الذى جاء للحق من الحق ، فاجتمع الحق كله ، فلا باطل فيه .

« قل » أى أعلن ـ أعلن الدنيا كلها ، وأعلمهم من أنت ولو كنت وحدك فى هذه الحياة .

« قل » أمر يجب أن يكون قولا جريئا من المسلم الذى له ولاية حتى لا ينحسر الناس من حوله ، فكلما انحسر الإسلام انحسر الناس ، لابد من قول بقوة ، ولابد من إعلان لهذا السبيل ، ثم يقول الله تعالى فى هذا الشأن العظيم .

﴿وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾

سورة الأنعام ـ آية : ١٥٣

إذن هناك سبيل وهو سبيل الحق والهدى والرشاد ، وهناك سبل وهى سبل الباطل وما أكثرها وما أشنعها ، إن الباطل يتفرع ويعيش فى الظلام وتكثر حشراته وتكثر سمومه ، إنها السبل ، حيث لم يتفقوا ، الاتفاق على سبيل واحد ، وهو الإسلام .

والاختلاف نسيج من فساد القلوب وهوى الدنيا وما فيها من المتع الزائفة ، فالتصق بها الناس فاختلفوا ، اختلفوا فى دنياهم ، هذا له سبيل ، وهذا له سبيل ، وهذا له سبيل .

من نتبع ؟!

نتبع السبيل الواحد الذى اختاره الله تعالى لعباده ـ ولا بديل غيره ، فغيره تفرق وتمزق ونهاية وذل ومسكنة .

﴿وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾

سورة الأنعام ـ آية : ١٥٣

قول واضح لا لبس فيه ولا وهم .

أيها المسلمون :

سبيل الله تعالى هو السبيل الذى فيه الشفاء وتحققوا معى فى النحل . يذكرنا الله بهذه الحشرة فيها سم ، وفيها شفاء والطعام واحد ، فتخرج السم وتخرج عسلا فيه شفاء للناس .

هذا النحل بين الله له السبل ، وهو سبل الله لو سلك طريقا غير هذا السبيل ما كان هناك عسل وما كان شيء .

﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾

سورة النحل ـ آية : ٦٨ ــ ٦٩

﴿ سبل ربك ﴾ فقرن السبيل به لأنه هو الذى هداها بفطرته خلقها فيها حتى تأتى بالنتيجة التى أصبحت علما ، وإعجازا ، وبيانا للعباد ، سبل الله شفاء ، أو سبيل الله شفاء ورحمة وسعادة وحلاوة وطلاوة . أما غير ذلك فالعكس .

أيها المسلمون :

قال تعالى :

وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾

سورة النساء ـ آية : ١١٥

عندما سلك الإنسان طريق الشقاق وحارب الإسلام واتخذ غير الإسلام شرعا وحكما وقانونا فى الأرض نوله ما تولى ، إذا أراد أن يعتز بقوم أو يستند إلى شيء تركناه نوله ما تولى ، أى نوله غيرى ، ومن تولاه غيرى فهو ذليل حقير لا وزن له ولا قوامة ولا قيمة ... وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ

سورة النساء ـ آية : ١١٥

الذى يتولاه الله هو الذى اتخذ سبيله .

إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾

سورة الإنسان ـ آية : ٢٩

أيها المسلمون :

بهذه المقدمة نفهم السبيل والسبيل هو الإيمان ، والعمل ، والعمل ، إما عبادة وأنتم على دراية بها ـ وإما عمل الدنيا ، عمل الدنيا أيضا له سبيله وله نظامه ، الذى شرع الأمرين هو الله والذى بين أمر الدنيا وأمر الدين هو الله ، والناس وكنت إلى أن الإسلام هو الصلاة والصوم ، ومن يزكى الآن ؟

عندما اقترب الأمر من المال بخل الناس وتقلص الخير وضاع المجتمع .

والناس يحجون كثيرا بالآلاف والملايين ولكن يأتى الناس وحياتهم لم تتغير .

أيها المسلمون :

سبيل الدنيا له سببه :

وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾

سورة ابراهيم ـ آية : ١٢

تبنى الحياة بالاستطاعة التى يستطيعها الناس ، ثم تأتى البركة إذا سلك الناس سبيلا وهيأوا له الأسباب قلَّ السبب أو كثر ، ضعف أم قوى ، فهناك سر آخر ، ولكن كيف نعمل فى معصية وندرأ الباطل ؟! .

مستحيل أن تتناقض نواميس الله فى كتبه ورسالاته ، وقد هدانا ـ أى الله ـ سبلنا ـ فبين السبل التى اختارها ، وهى السبل التى ترضيه ويرضى عنا بها فما بالكم فى عمل نهى عنه وهو يغضبه ويحاربه ، فمصانع الحرام مثل مصانع السجائر ووجودها من أسباب الأعمال التى تعود على الناس بالانتاج ـ أى إنتاج ؟! إنك تصنع سما لتسمم الناس ، فهم لا يستطيعون العمل لأن صدورهم قد ملئت سُلا ، وأعصابهم قد اضطربت ، وأموالهم قد احترقت ، فكيف بالكم بالخمر وهى مصانع ، وهى سبيل للإنتاج ، وسبيل للعمل ، إنه شيء عجيب ، شيء يتناقض مع سبيل الله وقد هدانا سبلنا . فالله لا يهدى إلى مصانع السجائر ، ولا يهدى إلى مصانع الخمور والبيرة ، فاقترح أخيرا بدلا من أن تكون بيرة « ستلا » تقليدا للأجانب كنا فراعنه باختيار إسم بلد وهى أسوان من بلاد الإسلام فأصبحت بيرة أسوان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أضيفت إلى بلد إسلامى وهى براء من ذلك ، فكيف لمسلم أن يعقل أن يضاف الحرام إلى بلده ، وهكذا تقام السبل التى حرمها الإسلام كالربا ، وهناك قواعده وبنوكه ومصارفه ، ومدارسه وجامعاته وتخصصاته وخبراؤه ، ومالنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ، هل هدانا الله إلى ذلك ؟!

إنه العناد ..

تعالوا معى إلى آيات من سورة الكهف فى تقعيد الحياة والعمل بأسبابها ـ بأسباب الحياة ـ .

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ

سورة الكهف ـ آية : ٨٣

ـ أى الذى ملك قرنى الدنيا مشرقها ومغربها ـ .

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَـٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾

سورة الكهف ـ آية : ٨٣ ـ ٨٥

نحن الذين بينا له كيف تبنى الحياة حتى يسعد الإنسان فى عهد ذى القرنين ، وهى سنة تأتى للخلفاء والملوك والأمراء ، وهو سبيل واحد فى أسباب الحياة الطيبة الكريمة للناس .

هناك تمكين ، وهناك هزة واضطراب وقلق وأرق ، فرق بين التمكين والتثبيت والزعزعة ، فرق كبير واضح ، فالتمكين لا يكون بسبل الضلال ، وسبل الانخلاع ، وللمياع ، يقال إن انماع الشىء كما ينماع الملح فى الماء فلا ندرى الذرات أين ذهبت ، لم نرها بعد أن وضعت فى الماء ، فى مياه الباطل التى صبغها الناس ، فانماع الحق فى الدنيا وانماعت أسباب الحياة الطيبة ، فعندنا لا نستطيع أن نميز بين الخبيث والطيب من كثرة الخبيث .

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَـٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾

سورة الكهف ـ آية : ٨٣ ـ ٨٥

تفقد الملك ، والملك لا يخرج عن أرض زراعية وأرض صناعية ، وأرض صحراء فيها أناس وفيها حياة ، لابد من رؤية الجميع ، وتفقد الجميع ، وإقامة الحق بينهم وإرشادهم إلى سبل الحياة السليمة ، وبين القرآن أن فى عهده كانت الأرض سوداء حمئة من كثرة الخير والعناية بها ، ولم تكن جرداء ، فقد تفاعل الطين فيها فهى صالحة للزراعة .

إذن هى أرض تكفى أهلها ، وتكفى الناس فيها ، حتى لا يتسولون على أبواب الكفرة والملحدين ويذهبون هنا وهناك .

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَـٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾

سورة الكهف ـ آية : ٨٦

لما جاء الملك قالوا يا أيها الملك نحن طوع أمرك ، افعل فينا ماشئت ـ لا ـ لا يقام الأمن بسيطرة الحكام وجبروتهم وبسيطرتهم الشخصية ، هناك نظام يخضع له الملك وتخضع له الرعية ، لا فرق بين بشر وبشر ، ليست النظم من اختراع النفوس والأهواء ، وإنما النظم حكم وبيان وعدل وإنصاف وإقامة الحق فى الجزاء ، وفى العقاب والصواب .

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَـٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾

سورة الكهف ـ آية : ٨٦

رفض هذا :

قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذابا نكرا وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا .

هذا هو التمكين الذى يمكن الله به المؤمنين من خلقه من حكام المسلمين ورعاتهم وولاتهم ، إنه الحق .

أما إذا قيل فى هذا العهد فى كل بلد إسلامى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

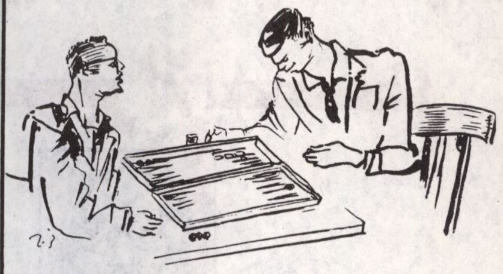

« وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغى يتخذوه سبيلا » فى رباهم وفسقهم وكبارياتهم ومعاهد الباليه ، وما هناك من أنواع الفسق والفجور الثابتة بقوانين حار الناس فيها . وما ينشر على العقول من أجهزة الإعلام فى مخادعنا بين بناتنا ، وبين شبابنا ، الساعات الطويلة والزمن الممل .

أما الشىء النافع فسرعان ما ينتهى ، أو يذاع فى وقت فيه نوم ، أو ليس فيه أحد يقظان ، أما غير ذلك فالاهتمام وكل الاهتمام .

إنها السبل التى نهى الإسلام عنها ، فالإسلام هو سبيل التمكين ، وسبيل الخير ، وسبيل الحياة الطيبة .

هكذا نرى السبيل بين أيدينا ، ولكننا ننصرف عن سبيل الرشد ، فلم ننصرف ؟

نحتاج أن نعود إلى العقل ، هل هو عقل سليم أو حدث فيه خلل ؟ ، فالعقل السليم لا يسلك هذه السبل . أما الذى فيه خلل فينتج عنه هذا الفساد فلتصلح العقول ولا صلاح لها إلا بالإسلام حتى يتغير الأمر إلى الحق وسواء السبيل .

ادعو ربكم واسألوه الهداية إلى سبيل الرشاد من حياة الغى والسبهللة .

والتائب من الذنب كمن لا ذنب له .

انقـــلاب الزمـــــان

رُوِىَ عن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ أنه قال : ما من يوم ولا ليلة ولا شهر ولا سنة إلا والذى قبله خير منه ، سمعت ذلك من نبيكم ـ ﷺ ـ .

وكان معاوية ـ رضى الله عنه ـ يقول : معروف زماننا مُنْكَر زمان قد مضى ، ومنكره معروف زمان لم يأت .

وكانت ناقة رسول الله ـ ﷺ ـ العضباء لا تُسْبق ، فجاء أعرابى فسبقها فشق ذلك على الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ فقال رسول الله ـ ﷺ ـ « إن حقا على الله ألا يرفع شيئا من هذه الدنيا إلا وضعه » .

(المستطرف .. فى كل فن مستظرف)

□ □ □

نصِيحة فى ساعة الإعدام

جاء فى البيان والتبيين للجاحظ :

أن رجلا من الخوارج قُدِّم إلى الخليفة عبدالملك ابن مروان لتُضرب عنقه .

وقبل التنفيذ بلحظات دخل على الملك ابن له صغير قد ضربه المعلم وهو يبكى .

فَهَمَّ عبدالملك باستدعاء المعلم ليسأله عن سبب ضربه لابنه .

فقال له الخارجى : دعوه يبكى فإنه أفتح لحلقه ، وأصحُّ لبصره ، وأذهب لصوته .

قال له عبدالملك : أما يشغلك ما أنت فيه عن هذا ؟

قال الخارجى : ما ينبغى لمسلم أن يشغله عن قول الحق شىء .

فأمر عبدالملك بتخلية سبيله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محاولات تنقية العربية الفصحى فى الأندلس على يدى أبى بكر الزبيدى

أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدالله بن مذحج الزُّبيدى الأندلسى الإشبيلى ، علم من أعلام العربية فى الأندلس . روى العلم عن أبى على إسماعيل بن القاسم البغدادى ، المشهور بالقالى ، وقاسم بن أصبغ بن محمد ابن يوسف بن ناصح القرطبى . وكان من تلامذته أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى ، المعروف بابن الإفليلى .

وكان الشيخ الزبيدى أعلم شيوخ العربية بالأندلس فى عصره . ويقول عنه ابن خلكان : « كان أوحد عصره فى علم النحو وحفظ اللغة ، وكان أخبر أهل زمانه بالإعراب والمعانى والنوادر ، إلى علم السير والأخبار . ولم يكن بالأندلس فى فنه مثله فى زمانه »[(١)] .

وتوفى الزبيدى فى إشبيلية يوم الخميس ، مستهل جمادى الآخرة ، سنة ٣٧٩هـ[(٢)] .

ومن مؤلفات الزبيدى ، التى وقفها على تنقية العربية الفصحى فى الأندلس فى عصره ، كتابه : « لحن العوام » . وقد نشرنا هذا الكتاب قديماً فى سلسلة كتب لحن العامة ، سنة ١٩٦٤م . وكنا قد ذيلناه حينذاك بملحق يشتمل على زيادات ، ليست فى مخطوطته الوحيدة ، التى بقيت لنا فى مكتبة رئيس الكتاب ، الملحقة بالسليمانية فى استانبول (رقم ١١٢١) . وهذه الزيادات عبارة عن ١٨٠ كلمة ، أثبتناها فى طبعتنا تلك عن : « تصحيح التصحيف وتحرير التحريف » للصفدى ، و« شفاء الغليل » لشهاب الدين الخفاجى ، و« لسان العرب » لابن منظور ، وهى مصادر نقلت عن كتاب الزبيدىّ بالاسم .

ولما كانت هذه النصوص المنقولة كثيرة ، ولما كان

بقلم : الدكتور رمضان عبدالتواب
رئيس قسم اللغة العربية
بكلية الآداب بجامعة عين شمس

ابن خير الإشبيلى ، قد ذكر فى فهرسته مختصراً رآه للكتاب ، فقد هممت حينذاك أن أسمى كتاب الزبيدى ، باسم : « مختصر لحن العامة » ، غير أن احتمال أن تكون تلك النصوص ، قد سقطت من مخطوطتنا ، ولم يكن غيابها بفعل الزبيدى نفسه ، جعلنى أوثر الإبقاء على عنوان الكتاب ، كما تحمله المخطوطة ، وأن ألحق النصوص الزائدة بآخر الكتاب .

وكان حسنا ما فعلته آنذاك ، لأننى اكتشفت ، قبل سبع سنوات مضت ، مخطوطة فى مكتبة « تشستربتى » فى دَبْلن بأيرلندا ، تحت رقم ٥١٨٦ بعنوان : « التهذيب بمحكم الترتيب لما نثره الشيخ أبو بكر محمد ابن حسن الزبيدى ، فى كلا وضعيه فى لحن العامة بالأندلس » ، تأليف أبى عامر أحمد بن عبدالملك بن مروان بن شهيد الأندلسى[(٣)] . وتقع فى ٩٣ ورقة .

وعندما تصفحتها عرفت منها أن الزبيدى ألف كتابه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مرتين ، واختار فى الثانية منها مجموعة من كلمات اللحن ، التى تختلف عما ذكره فى مؤلفه الأول ، الذى نشرناه فى سلسلة كتب لحن العامة من قبل .

وقد وقع ابن شهيد على التأليفين المذكورين للزبيدى ، فرتب ألفاظهما فى كتابه : «التهذيب بمحكم الترتيب» ، مراعياً الكلمات الصحيحة لا الملحونة ، على الترتيب الهجائى المعروف فى المغرب والأندلس .

وقد قرأ ابن شهيد كتاب الزبيدى على والده : «عبدالملك بن مروان»(٤) . كما أهدى كتابه «التهذيب بمحكم الترتيب» ، لأبى عامر محمد بن المنصور ، ذى السابقتين ، أبى الحسن عبد العزيز بن عبدالرحمن بن أبى عامر(٥) .

طريقة المؤلف

وطريقة الزبيدى فى كتابه : «لحن العامة» أن يذكر الكلمة التى يخطىء فيها عامة بلده الأندلس ، مسبوقة دائماً بعبارة : «قال محمد» أو «قال أبو بكر» . وقد سادت العبارة الأخيرة فى آخر الكتاب المطبوع ، وفى ترتيب ابن شهيد من أوله إلى آخر .

ولا يقصد الزبيدى بالعامة هنا الدهماء وسقاط الناس ، وإنما يقصد طبقة المثقفين الذين تنزلق ألسنتهم فى اللحن ، بمتابعة أولئك الدهماء ، وهو نفسه يقول :

«فألفيت جملًا مما أفسدته العامة عندنا فأحالوا لفظه ، أو وضعوه غير موضعه ، وتابعهم على ذلك الكثرة من الخاصة ، حتى ضمنته الشعراء أشعارهم ، واستعمله جلّة الكتاب ، وعليه الخدمة فى رسائلهم ، وتلاقوا به فى محافلهم ، فرأيت أن أنبه عليه ، وأبين وجه الصواب فيه ، وأن أفرد لما يحضرنى منه كتاباً أحصره به وأجمعه فيه ، وندع اجتلاب ما أفسده دهماؤهم وسقاطهم ، مما عسى أن لا يعزب عمن تمسك بطرف من الفهم»(٦) .

ويحاول الزبيدى البرهنة على صحة ما يقول ، وخطأ ما يدور على الألسنة ، فيأتى بشواهد من آيات القرآن الكريم ، وأحاديث النبى ﷺ والصحابة والتابعين . وأبيات الشعر ، ويعزز ذلك كله بأقوال اللغويين العرب القدماء .

وينقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام رئيسية ، ذكر الزبيدى فى القسم الأول منها : «ما أفسدته العامة وما وضعوه غير موضعه» (ص ١١ ـ ٢٠٥) وهو فى تطورات الأصوات والصيغ . وفى القسم الثانى ذكر «ما وضعته العامة فى غير موضعه» (ص ٢٠٦ ـ ٢٣٩) وهو فى تطورات الدلالة . وفى القسم الثالث ذكر : «ما يوقعونه على الشىء وقد يشركه فيه غيره» (ص ٢٤٠ ـ ٤٤٧) وهو فى تطورات الدلالة كذلك .

والكتاب ملىء بأسماء اللغويين والنحويين ، فقد التزم الزبيدى ـ على عادة المؤلفين القدماء ـ ألا يذكر قولا إلا عزاه لصاحبه . وفى كتابه ذكر لثلاثة مؤلفات بالاسم ، أولها : كتابه : «أبنية الأسماء والأفعال» (ص ٢٨) ، وذكره مرة أخرى (ص ٨٩) باسم : «الأبنية» . أما الكتاب الثانى فهو كتاب : «الممدود والمقصور» لشيخه أبى على القالى (ص ٧٥/ ص ١٠٨) وحدد فى الموضع الأول : «باب فعائل» من الكتاب . والكتاب الثالث هو : «كتاب الأدب» (ص ١٨٩) ولم يذكر صاحبه . وفيما عدا ذلك نقل الزبيدى من كتب الكثيرين من اللغويين قبله ، دون أن يذكر أسماء كتبهم ، وإنما كان يكتفى بذكر أسمائهم هم .

وقد كان الزبيدى أصيلًا فى ملاحظة الأخطاء ، التى تفشت على ألسنة الناس فى عصره ، بمعنى أنه لم ينقل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذه الأخطاء وتصويبها من كتب اللغويين الذين سبقوه بالتأليف فى موضوع اللحن ، كما فعل بعض المؤلفين فى لحن العامة من بعده ، كأبى الفرج بن الجوزى (المتوفى سنة ٥٩٧ هـ) والصفدى (المتوفى سنة ٧٦٤ هـ) .

والزبيدى يعترف بأنه نظر فى كتاب : «لحن العامة» لأبى حاتم السجستانى ، ورآه مشتملاً على ما يشتمل عليه سائر الكتب الموضوعة فى اللغة ، ثم يقول (ص٦) : «ورأيت كثيراً من اللحن الذى نسبه إلى أهل المشرق ، قد سلمت عامتنا من موافقته ، ونطقت بوجه الصواب فيه» .

مظاهر للتطور الصوتى

وفيما يلى دراسة لأهم مظاهر التطور الصوتى والدلالى وتطور الصيغ ، عند أهل الأندلس فى عصر الزبيدى :

١ ـ تطورت كسرة الميم إلى فتحة فى صيغتى اسم الآلة : مِفْعَل ومِفْعَلة . وذلك مطرد تمام الاطراد فى لهجة الأندلس فى عصر الزبيدى ؛ مثل : مَقْود ومَسَنّ ومَزْرعة ومَخَدَّة .

٢ ـ يظهر أن أهل الأندلس كانوا ينبرون المقطع الثانى للكلمة ، إن كانت حركته قصيرة ، فإن كانت حركته طويلة نبروا المقطع الأول من الكلمة ، فيترتب على ذلك إطالة حركة المقطع المنبور فى كلتا الحالتين .

ومن أمثلة النوع الأول : صَنيفة وعرعار وطوال بدلا من : صَنِفة وعَرْعر وطِوَل .

ومن أمثلة النوع الثانى : طيراز وثيمار وطيحال وإيكاف .

٣ ـ ومن الظواهر الشائعة فى لهجة الأندلس فى عصر الزبيدى ، انكماش الأصوات المركبة ، وتحولها إلى ضمة طويلة ممالة ، أو كسرة طويلة ممالة ؛ كما ننطق نحن الآن كلمتى : «يوم» و«بيت» فى اللهجات العامية العربية . ومن أمثلة ذلك فى كتاب الزبيدى : صَنُوبر وغيرة وقيح .

٤ ـ كان أهل الأندلس لا يهمزون فى كلامهم ، شأنهم فى ذلك شأن لهجة قريش فى القديم ، ومعظم اللهجات العربية الحديثة ، فمن أمثلة ذلك : ميضاة واستبريت ونحو ذلك .

٥ ـ وقد لعب قانون المخالفة الصوتية دوراً كبيراً فى تطور كثير من الألفاظ فى لهجة الأندلس فى عصر الزبيدى ، وهو عبارة عن إبدال أحد الصوتين المتماثلين صوتاً آخر ، مثل : كرناسة وقنبان وجبس بدلًا من : كرّاسة وقبّان وجصّ .

٦ ـ وكان للقياس الخاطىء أثر كبير فى نشوء صيغ أخرى جديدة :

فقد أدى نطق أهل الأندلس لكلمة : قَرْية : قَرِيَّة ، بكسر الراء وتشديد الياء ، إلى أن قاسوها على : قَضِيَّة ، فجمعوها على : قَرَايَا ، كما تُجمع قَضِيَّة على قضايا تماماً .

وعاملوا بعض الجموع معاملة اسم الجنس ، فاشتقوا منها مفرداً بالتاء ، كما فى اسم الجنس تماماً ؛ مثل : نخلة ونخل ، وبقرة وبقر . ومن أمثلة ذلك : صئبانة مفرد صئبان بدلًا من صؤابة . وقد تنبه الزبيدى إلى هذه العلة فى التطور ، فقال : «وإنما دخل عليهم كقولهم : صئبان ، فتوهموا أن واحدته صئبانة ، وظنوه من الجمع الذى ليس بينه وبين واحده إلا الهاء» . ومثل : مصرانة مفرد مصران بدلا من مصير .

٧ ـ وقد أدى ضعف المدلول الجمعى للكلمة فى الأذهان ، أن عدها أهل الأندلس مفرداً ، وجمعوها مرة أخرى ؛ مثل : أفْرِية جمع فِراء ، وهى جمع فَرْو ، وأزِرَّة . جمع أزرار ، وهى جمع زِرّ ، وأوانى جمع آنية وهى جمع إناء .

٨ ـ وقد أدى قانون السهولة والتيسير ، إلى جمع علامات التأنيث الثلاث ، فى علامة واحدة هى التاء ، والاستغناء عن الألف المقصورة والممدودة ؛ مثل : مينة وحَلْوة ومقلاة فى : مينا وحلواء ومقلى .

٩ ـ أما التطور فى دلالة الألفاظ عند الأندلسيين فكان تارة بتعميم الدلالة ، وتارة أخرى بتخصيصها ، وثالثة بانتقالها :

فمن أمثلة النوع الأول : استعمال كلمة (بلاط) للبيت المحصن البلاط ، وهى فى الأصل للحجارة المفروشة بالأرض . ومثل استعمال كلمة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(الاستحمام) لغسل الجسم بالماء الحار والبارد ، وهى فى الأصل للغسل بالماء الحار خاصة .

ومن أمثلة النوع الثانى : استعمال (الوادى) للنهر خاصة ، وهو لكل بطن مطمئن من الأرض . واستعمال (الريحان) للآس خاصة دون سائر الرياحين ، وهو فى الأصل لكل بنت طيب الريح . واستعمال (اللحاف) للغطاء الذى يكون على الأسرّة خاصة ، وهو فى الأصل لكل ما التحف به .

ومن أمثلة النوع الثالث : استعمال كلمة (أطناب) لشقاق القبة المخيطة بها ، وهى فى الأصل حبال القبة . واستعمال (القلادة) للحزام ، وهى فى الأصل للعقد الذي يوضع فى العنق .

هوامش المقال :

(١) وفيات الأعيان ٥١٤/١ .

(٢) انظر ترجمته المفصلة التى صنعناها له ، فى مقدمة تحقيقنا لكتابه : «لحن العوام» .

(٣) هو العلامة البليغ ، جاحظ وقته ، أبو عامر أحمد بن أبى مروان عبدالملك بن مروان بن ذى الوزارتين أحمد بن عبدالملك ابن عمر بن شهيد ، الأشجعى القرطبى الشاعر . كان حامل لواء النثر بالأندلس ، وله ترسل فائق . توفى فى جمادى الأولى سنة ٤٢٦ هـ . انظر ترجمته فى : سير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٠١ وجذوة المقتبس ١٢٤ ومعجم الأدباء ٣/ ٢٢٠ والعبر للذهبى ٣ / ١٥٩ وإعتاب ٢٠٣ ومطمح الأنفس ١٦ .

(٤) توفى سنة ٤٠٨ هـ. انظر : الصلة لابن بشكوال ٣٥٧/٢ رقم ٧٦٣.

(٥) المنصور العامرى هو عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن محمد المنصور أبو الحسن بن أبى عامر . وهو أول سلاطين الدولة العامرية فى الأندلس . منحه أبوه لقب «الحاجب» وهو طفل ، فى أيام الخليفة الأموى هشام بن الحكم ، ونعت بسيف الدولة ، ثم نكب أبوه وقتل ، فزالت عنه الصفتان . ثم خلت مدينة بلنسية من أمير ، فاتفق أهلها على تقليده رياستهم ، وكتبوا إليه ، فانتقل إليهم وتولى أمرهم سنة ٤١١ هـ ، وكتب بذلك إلى الخليفة بقرطبة مع هدية حسنة ، فأقره ونعته بالمؤتمن ذى السابقتين ، واستمر على ذلك إلى أن مات سنة ٤٥٢هـ . انظر : الأعلام للزركلى ١٤٢/٤ .

(٦) لحن العوام ص ٧ .

هؤلاء يكتبون لك
فى الأعداد القادمة
إن شاء الله

الدكتور أحمد شلبى

الدكتور الشاعر أحمد هيكل

الأستاذ أنور الجندى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مَعلَمَةُ الإسلام

للأســتاذ/ أنور الجنـــدى

عرض وتقديم :سوسن هندى

لقد عمل الإسلام على تحرير أتباعه من التأثير الأجنبى بكل أنواعه ودعا إلى اليقظة إزاء الحرب النفسية والغزو الفكرى مما يهدف إلى تغيير المعالم الأصيلة لعقيدتهم وفكرهم وثقافتهم . ذلك أن الإسلام إنما يريدهم أمة متميزة لها خصائها ولها رسالتها فلا تضيع فى غمار الأمم ولا تحتويها الدعوات ولا تصهرها الحضارات ليكون منها الدعاة إلى الله قائمين على كلمة التوحيد الخالصة لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم الساعة . ومن أجل هذا يوجه المؤلف حديثه فى « معلمة الإسلام » إلى شباب الإسلام والعرب لإنهم عدة الوطن وسلاحه ، وكما يقول فى مقدمته : « إن من حق الشباب علينا أن نقدم لهم خلاصة الفكر وحقائق الأمور وبخاصة أن شبابنا المسلم والعربى اليوم هدف لأعداء الإنسانية وخصومها .

وأنه لما يعطى الكتاب مصداقية أكثر أن يكون مؤلفه وكاتبه هو الأستاذ أنور الجندى الذى له باع طويل فى دائرة الدراسات الإسلامية .

ودراسة اليوم شاملة ، بل موسوعة كاملة ، مقسمة فى مجلدين اختص المجلد الأول منها بالبحـــوث والدراسات الخاصة بالعقائد وقضايا الإنسان والنفس والأخلاق والعلوم الإنسانية وقضايا الفكر والمجتمع بينما

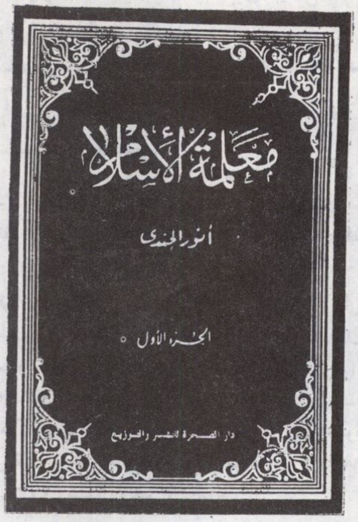

اشتمل المجلد الثانى على البحث فى مجال القضايا العامة فى خمسين فصلا .. وقد صدرت الموسوعة عن دار الصحوة بالقاهرة .

ولنا وقفة مع عنوان الموسوعة الذى جاء أخاذا مثيرا للنفس لمعرفة مضمونها بل ويثير فى العقل تساؤلا :

ما المراد بمعلمة الإسلام ؟

المراد بالمعلمة : المعجم الذى يحوى مصطلحات العلوم والفنون ، وقد اختار المؤلف هذا العنوان قاصدا به انشاء دائرة معارف إسلامية جامعة ، تربط بين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأصالة والمعاصرة فى ضوء الإسلام ، وتختص بالمصطلحات وتضم ٩٩ مادة ـ أى مصطلحا فى مختلف أبواب الشريعة والأخلاق والتربية والاجتماع والاقتصاد والثقافة والحضارة والعلم والفن والتاريخ واللغة والسياسة والفلسفة ومقارنة الأديان .

الإسلام ذاتية متميزة :

ويستهل المؤلف موسوعته بتجديد ذاتية الإسلام ؛ فالإسلام منهج وليس نظرية ؛ منهج متكامل يستهدف تحقيق إقامة المجتمع الإنسانى ، ربانى المصدر ، ولا يزال ارتباط الإسلام بمنابعه الأصيلة من القرآن والسُنة والنص الموثق هو العامل الأكبر الذى يحول دون التحريف ، والذى يعطيه القدرة على استعادة تشكيل نفسه بعد الأزمات وفى مواجهة التحديات ، ومن هنا فإن المناهج الحديثة القائمة على الفكر المادى تعجز عن استيعاب حقيقة أبعاده ، وأن علم الأديان المقارن لا يستطيع أن يعالج الإسلام كبقية الأديان الوضعية لأنه ليس من صنع البشر ، وهو فوق أهواء المذاهب والنظريات والفلسفات ، فهو يستمد أصالته من مصدره الربانى أولا ، ويتجاوب فى نفس الوقت مع الفطرة والعقل والعلم ولا يتعارض مع الطبيعة البشرية .

بل أن مختلف الثقافات والعقائد تتفق على أسماء القيم الإنسانية ، ولكنها تختلف فى تفسيرها ، فالحرية والعدل والمعرفة والسلام ، كل هذه المفاهيم تجد لها فى كل فكر مفهوما متميزا ، وتتميز نظرة الإسلام لهذه القيم بأنها نظرة جامعة قائمة على اعتبار أن الإنسان روح وجسد ، وعلى أساس جامع بين العقل والقلب والدنيا والآخرة والدين والعلم ..

كذلك بنى الإسلام شخصية جديدة تختلف عن الشخصية التى كانت تعيش فى العالم من خلال مفاهيم الفلسفات القيصرية والوثنية ، وأنشأ الأمة المختارة بالتوحيد والإيمان . وإن أبرز مظاهر أصالة الإسلام إنما تتمثل فى أنه يرفض كل عنصر غريب عليه ، ومن هنا تخطىء النظرية التى تقول : « بتطوير الإسلام » أو « تلقيح الإسلام » ، فالإسلام ذاتية متميزة لها من عوامل الثبات ما يكفل لها استمرار العطاء على مدى العصور والبيئات مع سماحة التغيير فى الفروع .

وللإسلام ذاتية الطابع الخاص الذى يستطيع امتصاص كل ما يزيده قوة دون أن يخرجه عن أصالته ، وعقيدة الإسلام تمتاز عن العقائد المختلفة انها تجمع بين نور العقل وأشواق القلب ، فهى عقيدة تخاطب العقل بالدليل والبرهان ، وتخاطب القلب بالوجدان والإيمان ، وهى لذلك كل لا يتجزأ لأن القلب والعقل ليس إلّا جهازا واحدا .

تطوير الأديان .. فكرة علمانية !!

يوضح الكاتب أن القول بأن كل دين قابل للتطور وملاءمة للعصور .. فكرة علمانية مصدرها الدين البشرى الذى صنعه الإنسان والذى يعجز عن العطاء لتغيير الزمن والبيئة ، أما الإسلام فإنه منهج ربانى مبادئه القطعية أو الأساسية فى الشريعة لا يجوز أن يقال أنها لا تقبل التطور لأنها وصلت الى الحد الأعلى للعدل كأداء الأمانات والحقوق إلى أصحابها والتزام العدالة فى القضاء والشهادة والتراضى فى العقود وقمع الإجرام وسد الذرائع والمسئولية الشخصية ، بيد أن الإسلام لا يحتقر الأمور الدنيوية ، ولكنه يواجهها بعيدا عن النفعية والرهبانية ، وهو نظام دنيوى أخروى فى آن احد لا ينفصل فيه الدين عن الدنيا ، ولا المجتمع عن الشريعة .

وقد ناقش مؤلف الكتاب كيف أن الإسلام قد حل المشكلتين الاجتماعيتين اللتين تشغلان العالم كله :

● **الأولى منها** : الأخوة والعدل الاجتماعى .

﴿ إنما المؤمنون اخوة ﴾ .

سورة الحجرات ـ آية : ١٠

ولقد رفع الإسلام درجة أخوة الإيمان على درجة أخوة الدم ، وربط بين قلوب المسلمين حتى أصبحوا أسرة كبرى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه .

« والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » .

ومن ثم فإن إخوة الإيمان هي أساس الجماعة والدولة . ومن هنا قرر الإسلام التكافل الاجتماعي الذي يقوم على مسئولية الجميع بعضهم عن بعض ، وللتكافل شعبتان :

ـ التضامن في سد الحاجة بالإحسان والصدقة والزكاة والإنفاق .

ـ النصح والإرشاد والتوجيه (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) .

وهذه هي أجمل مبادىء العدل الاجتماعي معنويا وماديا .

● **الثانية منهما** : فرض الزكاة على كل ذي مال ، وخول للفقراء أخذها كحق لهم وليس كصدقة أو معونة .

وبهذا نجد أن القرآن الكريم قد بنى التوازن في كيان الإنسان بالجمع بين العقل والروح ، وشدد بالنهي عن افساد الفطرة بالتعاليم الضارة ، ونبه النفوس إلى ضرر التقليد الأعمى للأباء والقادة ، وأمر بتقديم الدليل المقنع على كل عقيدة يتقدم بها .

وبعد أن وصل المؤلف بنا إلى نتيجة مهمة وهي اننا نحن المسلمين لنا فكر متميز يستمد جذوره وأسسه من القرآن الكريم ، وتتمثل فيه ذاتية المسلمين الخاصة التي تختلف بها عن الأمم في كثير من المقدرات والقيم والمقومات كان من الضروري أن تجرى مراجعة هذه المصطلحات المختلفة المطروحة في أفق الفكر الإسلامي واستقصائها والكشف عن حقيقتها وموقف الإسلام منها ، حتى لا تختلط في أذهان المثقفين ، أو يظن أن هناك تشابها ما يسمح بإذابة الفوارق بين الفكر الإسلامي الرباني المصدر وبين الفكر البشري الذي يفسره بمثله الفكر الغربي بشقيه أو بأجزائه الثلاثة (الغربية ــ الماركسية ــ الصهيونية) ، والحقيقة الأساسية التي يجب أن تكون نصب أعين كل باحث مسلم أو مثقف مسلم إنما تتمثل في التفرقة الواضحة بين مفاهيم القيم في الإسلام وفي غيره ، الأمر الذي لا مفر منه في هذا العصر ، حتى يسأل المثقف نفسه دوما وإزاء كل أمر :

ما موقف الإسلام منه ؟

وللإجابة عن هذا السؤال الذي هو هدف الموسوعة الأول ، فقد طالب المؤلف الجميع (شبابا ومثقفين ـ وأولي الأمر) عدم التسامح في الأمر ظنا بأن هناك قيما إنسانية عامة تشترك فيها الأمم والأديان ، ذلك أن السنوات الأخيرة قد شهدت تغييرا خطيرا في أمر هذه القيم الإنسانية العامة بعد أن استعلى المذهب المادي وسيطر على مفاهيم الفلسفة ومقارنات الأديان والعلوم الاجتماعية والإنسانية إلى أن احتوى : الأدب والتاريخ والحضارة .

وهذا هو التحدي الذي يجب الاحتراز منه والخطر الذي يجب تقدير أثره ، فلقد كانت في المراحل السابقة لعصر المادية ـ المسيطر الآن على الفكر الغربي ـ محاولات تتمثل في الفلسفات المثالية التي هي قريبة من روح الأديان ، غير أن هذه المحاولات لم تلبث أن انهزمت تماما ، ولم يبق منها إلّا ذيول قليلة ما تزال تكافح فقد استطاعت الفلسفة المادية التي حملت لواءها اليهودية الصهيونية أن تجتاح الفكر الغربي كله بشقيه ، وأن تسيطر عليه ، وأن تحتويه وتستوعبه تماما ، ومن هنا انقطع ذلك الضوء الخافت الذي كان يومىء بأن هناك قيما انسانية عامة يشترك فيها المسلمون وأصحاب الديانات والثقافات الأخرى ، ولا يستسلم الفكر الإسلامي لنظريات الفكر الغربي استسلاما كاملا ولا يقبلها بحذافيرها وإنما عليه أن يعرضها على الأصول الأساسية له أولا .

الدعوة إلى الأصالة :

لقد توالت الأصوات مرتفعة بالدعوة إلى الأصالة والتماس الذات والتحرر من التبعية . حتى استطاعت أن تكون بمرور الزمن وبالوعي باليقظة مناعة قادرة على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معرفة الأصيل من الدخيل .. ولقد كان للتحديات التى واجهها الفكر الإسلامى نتيجة محاولات التغريب والغزو الثقافى فى مواجهة التيارين الغربى والماركسى أثرها البعيد فى الكشف عن زيف الفكر الغربى فى مجالاته الكثيرة وقصوره وانهيــاره ازاء معضلات الحضارة والمجتمعات الحديثــة ، كما كشفت هذه التحديات عن مدى قدرة الفكر الإسلامى على العطاء ، وفى مواجهة هذه المعضلات التى وقفت أمامها الحضارة الغربية عاجزة بينما يستطيع الإسلام أن يحل مشاكل البشرية هذه ويهديها إلى النور .

وينبه مؤلف الكتاب إلى أن هناك خطرا لا يزال متمثلا ومتسلطا لما يكشف الفكر الإسلامى أبعاده وآثاره لأنه لم يتمثل فى صورة مؤسسات . ذلك هو خطر « الفكر التلمودى اليهودى الصهيونى » . الذى يتغلغل فى مفاهيم العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية فيسيطر على علم النفس والاجتماع والأخلاق والتربية ، فنظريات هذه العلوم ليست فى الحقيقة إلّا مخططات التلمود مصوغة فى قوالب ذات صبغة علمية براقة .. ولقد كشف عن هذه الصلة كثير من الباحثين فى الآونة الأخيرة .

ويرى المؤلف ان هذا هو ما نحتاج إلى الإشارة إليه حتى يتعرى تماما هذا الفكر الزائف أمام الشباب المثقف ، كما يبين أن الهدف من الفكرة التى يحملها الفكر التلمودى اليهودى والتى تمثلت بوضوح فى بروتوكولات حكماء صهيون إنما ترمى إلى احتواء العالم المعاصر كله بالسيطرة على الثقافات والعقائد والنظم السياسية ، وهى قد استطاعت أن تصل فى ذلك إلى غايات بعيدة يمكن القول معها بأن الفكر الغربى كله غربيا وماركسيا قد سقط اليوم فى قبضتها ، وأنه قد أصبح يصدر من منطلقات الفلسفات المادية القائمة على انكار مقررات الأديان وقيم الأخلاق .

وهذا الإخفاق للحضارة الغربية بجميع مذاهبها ليس إلّا مقدمة لأحد أمرين :

● **أولا:** الاستيعاب اليهودى التلمودى الذى سوف يلتهم كل شىء .

● **ثانيا** : استيقاظ البشرية لتبحث عن الحقيقة وهى موجودة بين أيدينا .

ويبدى المؤلف نظرة متشائمة لاستمرارية إتاحة الفرصة أمام مغامرة أصحاب البروتوكولات الذين يمهدون الأرض منذ أكثر من ثمانين عاما ، ويتوقعون تحقيق آمالهم قبل نهاية القرن العشرين مما يجعله تساءل :

متى يستطيع المسلمون تقديم مفهوم أصيل مستمد من دينهم الخاتم لهداية البشرية والسير بها إلى الطريق المستقيم ؟

وبناء على ذلك فهو يطالب فى كتابه « معلمة الإسلام » المفكرين المسلمين بتقديم « الاسلامية » للبشرية بديلا عن هذه المناهج الوضعية التى انهارت وتعفنت ، ومطالبون قبل ذلك ان يتعرفوا عليها ويأخذوا بها فى أنفسهم وفى أسرهم ، وأن يزيحوا ذلك الظل المظلم ويكسروا هذه الدائرة المغلقة التى خلفها التغريب والغزو الثقافى ، وعلى المسلمين أن يعلموا أنه لم يعد هناك مجال للتوفيق أو المواءمة بينهم وبين المذاهب الوافدة فليسوا هم فى الحقيقة جزءا منها وليسوا مرحلة تالية .

المســلمون أمة :

وتحت عنوان المسلمون أمة بين الكاتب نظرة الإسلام للمسلمين على أنهم أمة يتكون منها ما عرف فى اصطلاح العصر الحديث باسم الدولة التى تقوم على رسالة ، وقد اعتبر الإسلام كل مسلم فى أى بلد مسلم مواطنا حقيقيا ، وتمثل القيم الإسلامية الأسس التى تقوم عليها الأمة والعوامل المكونة لها ، وهى :

ـ العقيدة والأفكار والقيم والالتزام الخلقى .

ـ الثقافة المشتركة المنبثقة من الكتاب والسُنة .

ـ لغة القرآن الفصحى باعتبارها لغة المسلمين عامة .

ـ التاريخ المشترك ووحدة النظر التاريخية .

ـ العادات الإجتماعية الناشئة عن الأحكام الإسلامية فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ـ الطعام والشراب .

ـ التشريع الإسلامى فى معاملات البيع والشراء والاجارة والميراث .

ـ الاشتراك فى العبادات الخاصة وبخاصة العبادات ذات الصفة الجماعية .

ـ الاتصال الجغرافى الذى يربط بين أول العالم الإسلامى وآخره دون انقطاع .

ـ وحدة الآمال والأهداف والتحديات .

وفى ضوء مفهوم الأمة نجد أن الإسلام يقيم من أهله أمة كاملة على أوفى ما يكون نظام الأمم ولقد اختار الله تبارك وتعالى العرب لحمل رسالة الإسلام ، ولم يكن العرب قبل الإسلام أمة واحدة ، وانما كانوا جماعة من القبائل فلما جاء الإسلام جمعهم برابطة التوحيد دينا وبرابطة الأمة نظاما ، ولقد حمل المسلمون لواء الدعوة وساروا به إلى آفاق الأرض ، وحققوا رسالة التوحيد فأقاموا دولة الإسلام الكبرى ولقد كان التقاء الإسلام بالعرب التقاء بعيد المدى فى نمو الإسلام ، ثم كان الإسلام هو الذى نقل العرب إلى الطور النهائى فى تكوين الأمم اذ جعلها أمة ذات حضارة ، وفى الوقت نفسه رسالة انسانية وعالمية ، ومن هنا فإن تصور العروبة منفصلة عن الإسلام أو الإسلام منفصلا عن العروبة هو تصور ناقص وغير قادر على اعطاء الحقيقة ، كما بين مطامع وأهداف الغرب تجاه المسلمين والعرب .

وأكد المؤلف أن الفكر الإسلامى لن يقبل نظرية الفكر الغربى فى الفصل بين الدين والسياسة ، أو بين العلم والدين ، فالدين فى الإسلام ليس لاهوتا خاصا بالعلاقة بين الله والإنسان ، ولكنه يجمع العلاقتين بين الإنسان والله من ناحية وبين الإنسان والمجتمع من ناحية أخرى ، وهو لا يخالف القوميات ولا العنصريات ولا الاقليميات لأنه يربط هذه الحلقات جميعها بإطار الإسلام منطلقة منه وعائدة إليه .

وعن المجتمع الإسلامى نجد أن أبرز معالمه هو أنه من صنع الإسلام .. نشأ بنشأته وتكون بتكوينه ويقوم على أمرين :

ـ التعادل بين جانبى الفرد .

ـ التوازن بين الفرد والمجتمع .

والفارق بين الإسلام والأديان الأخرى أن الإسلام هو الذى صنع المجتمع الإسلامى بينما المجتمعات الأخرى هى التى صنعت أنظمتها ، وقيم الإسلام تتساند وتتفاعل فى تنظيم المجتمع ، فلا يصح تجزئتها ، أو تفتيتها ، أو الأخذ بفرع منها دون الآخر فإن كل فرع منها يؤثر فى الآخر ويتأثر به ، فبغير التعاليم الأخلاقية يختل النظام الاقتصادى فيما يدعو إليه من تعاون وتكامل ، وهذا فارق عميق بين عالم الإسلام وعالم الغرب الذى يفصل بين القيم .

ميزات الفرد فى الإسلام :

وعن العبادات ودورها فى حياة الإنسان أكد مؤلف الكتاب أن الإسلام لم يأت من العبادات إلّا ما يفيد الشخص فى روحه وجسده ، ولم يغمط حق الجسد ، ولم ينكر مقتضيات المادة ، بل اعترف بميول الإنسان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعواطفه ونظمها له ولم يحجر الإسلام على العقل ، بل جعل له الحكم فى الأمور ولم يطل حرية البحث ، بل أطلقها وجعل السلطان للحجة والبرهان .. وليس فى الإسلام سر ولا تناقض ولا ما يصادم العقل أو الفطرة أو الذوق .

وقرر الإسلام أن للوجود الإنسانى سُننا لا تتبدل ولا تتحول ولا تزال عاملة على مقتضى نظامها المقرر لها .

وقد فتح الإسلام للناس باب الاجتهاد فى تفهم الحقائق ولم يجعل له قيدا إلا العلم بوسائله ولم يخول الإسلام طائفة من الأمة حق السيطرة على الأفراد فى الاعتقادات والمعاملات بل قرر أن كل امرىء بما كسب رهين ، فالإسلام يرفض الوسيط بين الله والناس ، ولا يفرض واجبات تزيد عن الطاقة ولا يرضى بالإسراف أو غل الأيدى فى الإنفاق .

ولقد ناط الإسلام بكل انسان تبعة أعماله ، ولم يجعله مسئولا عن أخطاء غيره وأن الإيمان بالله هو الذى جنب المعارف الإسلامية من الانفصام إلى دينية وعقلية ، وهى التى من أجلها جاءت الحملة الضارية على السُنة النبوية كجزء من خطة واسعة من مخطط التغريب والغزو الفكرى الواسع الذى يستهدف سيرة الرسول ﷺ والشريعة الإسلامية والقرآن الكريم والذى كشفت عنه مخططات التبشير والاستشراق منذ أكثر من قرن من الزمان .

والآن وبعد الانتهاء من رحلة المعلمة الواسعة التى استغرقت ١٥٠٠ صفحة لا يمكننا بحال من الأحوال أن نتجاهل مدى التقدم الهائل الذى بلغه العلم فى العصر الحاضر وانعكاسه على قضية الإيمان والدين ووجود شىء من التعارض والتضاد فى أذهان الشباب بين العقيدة الإيمانية ومسيرة العلم .. فالعلم والإيمان حقيقتان أساسيتان من حقائق هذا الوجود وهما صديقان حميمان لا تنافر بينهما ولا عداوة ، وكل منهما يدعو للآخر إذا حسن فهم الحقائق العلمية ، فالعلم الثابت يدعو إلى الإيمان بوجود الله تعالى وحده ، والإيمان يرتكز فى اثباته وإدراك أساسياته على العلم .

إقرأ فى الأعداد القادمة إن شـــاء الله

□ □ □

ظـــاهر الضـــبط فى الحضارة الإسلامية للأستاذ على القاضى

□ □ □

الغــــــزالى حجـــة الإســـلام للدكتور أحمد محمد عوف

□ □ □

الاعـــلام الدولى بالإســـلام ضـــرورة يقتضيهـــا العصـــر للدكتـــور محيى الـــدين عبــد العليـــم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

بسم الله الرحمن الرحيم
فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون
«صدق الله العظيم»

يجيب عنها
الشيخ :
عطية صقر

التجارة فى الحج

السؤال من القارىء .. محمد على طه البحر .. من جاجمون ـ دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما حكم الدين فيمن يحج إلى بيت الله الحرام بغرض التجارة أو للتفاخر ؟

الجواب :

يقول الله تعالى :

﴿فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾﴾

الزمر : ٢

ويقول النبى ـ ﷺ ـ « انما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى » رواه البخارى ومسلم .

فلو كان حجه للتفاخر رده الله عليه ، لأن الرياء شرك أصغر أو شرك خفى كما عبرت عنه الأحاديث .

ولو كان حجه بغرض التجارة فقط لا ثواب له ، أما إن كان الغرض هو الحج وبجوار الحج يتاجر فلا حرمة فى ذلك وجزاؤه عند الله بقدر ما يغلب عليه من النية ، وقال تعالى :

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾

البقرة : ١٩٧ .

وقد نزلت بمناسبة ما يمارس من التجارة والكسب أثناء الحج ، وذلك من المنافع التى تترتب على الحج كما قال تعالى :

﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ﴾

الحج . ٢٧ ، ٢٨ .

وهى منافع عامة دنيوية ودينية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النبى .. والرسول

السؤال من القارئة .. نعيمة سعيد أحمد عثمان من قنا – قوص – حجارة قبلى .. تقول :
ما الفرق بين النبى والرسول ؟

الجواب :

قال بعض العلماء : النبى والرسول لفظان مترادفان .

وقال بعضهم هناك فرق ، فالنبى أوحى اليه بشرع يعمل به ولم يؤمر بتبليغه للناس ، والرسول أوحى اليه بشرع يعمل به وأمر بتبليغه للناس كسيدنا محمد – ﷺ – وبقية الخمسة والعشرين رسولا المذكورين فى القرآن الكريم ، وسيدنا محمد خاطبه ربه بالنبى مثل :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ

الاحزاب : ١

وبالرسول مثل :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ

المائدة : ٦٧

فكل رسول نبى ، وليس كل نبى رسول وقد **يطلقان على شخص واحد قال تعالى :**

مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ

الأحزاب : ٤٠

وقال :

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾

مريم : ٥١

راجع أعداد شوال ١٤٠٦ ، ١٤١٠ ، ١٤١٢

الكفن الحسن

السؤال من القارىء : عبد العزيز فرج اسماعيل .. من الزاوية الحمراء بمحافظة القاهرة .
ومن القارىء : منصور زايد زايد من عين شمس محافظة القاهرة .. يقولان :
هل من الحديث ما يقال : إذا ولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه فإنهم يتزاورون فى قبورهم . ؟

الجـواب :

الحديث رواه مسلم « إذا ولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه » وفى رواية ابن ماجه والترمذى وقال : حديث حسن وفى بعض الروايات زيادة « فإنهم يتزاورون فى قبورهم » وفى بعضها زيادة « يتباهون » (مشارق الأنوار للعدوى ص ٣٥) .

ومن الاحسان فى الكفن أن يكون أبيض لحديث أحمد وأبى داود والترمذى وصححه « البسوا من ثيابكم البيض ، فإنها من خير ثيابكم ، وكفنوا فيها موتاكم » .

ومن الاحسان أيضا أن يكون ثلاث لفائف للرجل وخمس لفائف للمرأة ، وكل ذلك سنة وليس بواجب ، فيكفى ثوب واحد يغطى جميع الجسم ومن أى لون كان من الأقمشة الحلال أى غير الحرير للرجل .

ومع الاحسان فيه تكره المغالاة فى ثمنه ، ففى الحديث « لا تغالوا فى الكفن فإنه يسلب سلبا سريعا » رواه أبو داود ، وفى اسناده أبو مالك ، وفيه مقال وأوصى بعض الصحابة أن يكفن فى ملابسه التى يلبسها ولا داعى لشراء كفن جديد ، فالحى أولى من الميت بالجديد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفجر .. والصبح

السؤال من القارىء .. محمد رضا صلاح الدين كامل .. من شبرا بمحافظة القاهرة .. يقول : بماذا نسمى ركعتى الفريضة الفجر أم الصبح وإذا نسى المصلى القنوت فى الركعة الثانية هل عليه سجود سهو ، وهل يجب قراءة هذا القنوت عند أداء هذه الصلاة قضاء بعد شروق الشمس وكذلك أداء ركعتى السنة ؟

الجواب :

فى السؤال ثلاث نقط :

١ ـ الفجر والصبح .
٢ ـ حكم القنوت .
٣ ـ قضاء الصبح بعد الشروق .

ففى الاولى المطلوب منا فى الفترة ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ركعتان فريضة فيهما عند بعض الأئمة قنوت أى دعاء فى الركعة الثانية ، كما تطلب ركعتان نافلة أى سنة ، داوم عليهما النبى ـ ﷺ ـ كثيرا ، لكن لو تركهما الانسان لا يعاقب كما لو ترك سنة أخرى .

والركعتان المفروضتان أطلق عليهما فى القرآن والسنة لفظ صلاة الفجر ، كما أطلق عليهما فى السنة لفظ صلاة الصبح ، قال تعالى :

﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ ﴾

الاسراء : ٧٨

أى أد الصلوات عندما تميل الشمس عن خط الزوال جهة المغرب حتى ظلام الليل وهو الغسق ، ويمكن أن تؤدى فى هذه الفترة صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء باعتبار أن الغاية « الى غسق الليل » داخلة فيها ، وأد صلاة الفجر ، وبهذا تتم الصلوات الخمس المفروضة . وعبر عن صلاة الصبح بقرآن الفجر لأن قراءة القرآن هى أكثر ما فى الركعتين ولأنها صلاة جهرية يسمع فيها القرآن جيدا لسكون الجو ، حيث يكون أكثر الناس نائمين والحركة العامة قليلة وكان النبى ـ ﷺ ـ يطيل القراءة فى صلاة الفجر بالقدر الذى لا يتضرر به من يصلون خلفه .

وكانت صلاة الفجر مشهودة لأن ملائكة الليل وملائكة النهار الذين يتعاقبون حفظ الانسان ومراقبة سلوكه يتم التعاقب بينهم فى فترة الصباح حيث يتلى القرآن فى صلاة الفجر ، كما يتعاقبون فى فترة العصر .. وقد وردت بذلك الأحاديث الصحيحة فتشهدها الملائكة ، رواه البخارى .

فنرى من الآية أن صلاة الصبح المفروضة أطلق عليها اسم الفجر ، وجاء فى الحديث الصحيح المرفوع من طريق عمرو بن عبسة قول عائشة رضى الله عنها : كن نساء المؤمنات يشهدن مع النبى ـ ﷺ ـ صلاة الفجر متلفعات بمروطهن . رواه البخارى ومسلم ، كما ورد أيضا قوله ـ ﷺ ـ « أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر » رواه الخمسة أى احمد وأصحاب السنن الأربعة : الترمذى وأبو داود وابن ماجه والنسائى .

وقال الترمذى حسن صحيح . ومعناه : صلوا الفجر عندما يكثر النور ويتحقق طلوع النهار « نيل الأوطار ج ٢ ص ٢١ » .

وروى البخارى ومسلم « لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ولا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس » فالمراد بالفجر هنا الصبح للتصريح بذلك فى حديث مسلم « صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس وترتفع » .

وكما ورد فى السنة تسمية هذه الصلاة المفروضة بالفجر ورد أيضا تسميتها بالصبح فقد قال النبى ـ ﷺ ـ لبلال « ثوب بصلاة الصبح حين يبصر القوم مواقع نبلهم من الاسفار » أخرجه ابن أبى شيبة وغيره « نيل الأوطار ج ٢ ص ١٨ » وعن أبى محذورة قال : قلت : يا رسول الله علمنى سنة الأذان ، فعلمه وقال « فإن كانت صلاة الصبح قلت : الصلاة خير من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النوم » رواه أحمد وأبو داود وابن حبان والنسائى وصححه ابن خزيمة » المرجع السابق ص ٤٦ والتثويب هو قول : « الصلاة خير من النوم » .

فالركعتان المفروضتان يطلق عليهما اسم الفجر واسم الصبح أما ركعتا السنة فقد جاء فيهما الحديث الشريف « ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها » رواه مسلم وقول عائشة لم يكن — ﷺ — على شىء من النوافل أشد تعاهدا منه على ركعتى الفجر رواه البخارى ومسلم .

فالذى يتلفظ بالنية اذا صلى ركعتى السنة يقول : أصلى ركعتى الفجر ، أو أصلى ركعتين سنة الفجر ، أو ركعتين سنة الصبح أى سنة الصلاة المفروضة وهى الصبح ، كما يقول : أصلى ركعتين سنة الظهر أى سنة الصلاة المفروضة وهى الظهر ، والذى يصلى فريضة الصبح لابد أن ينص فى النية اذا تلفظ بها على الفريضة فيقول : أصلى ركعتين فرض الصبح ، أو فرض الفجر ، ولا يصح أن يقول : أصلى ركعتى الفجر بدون ذكر كلمة فرض .

هذا ، وليكن معلوما أن النية محلها القلب ، وليست باللسان فقط فالمعول عليه هو ما انعقد عليه القلب من كون الذى نصليه هو الفرض أو السنة ، وخطأ اللسان لا يضر ، كما أن التلفظ بالنية مستحب عند بعض الأئمة ، وغير مستحب عند بعضهم الآخر ، والدين يسر ، واختلاف الأئمة رحمة .

النقطة الثانية حكم القنوت ، والقنوت أى الدعاء فى صلاة الصبح سنة عند الشافعية والمالكية ، وغير سنة عند الأحناف والحنابلة ، فهو غير واجب ، لو تركه الانسان عمدا أو سهوا لا تبطل صلاته ، ولكن من السنة أن يسجد للسهو اذا تركه ، وتفصيل ذلك له فرصة أخرى إن شاء الله .

النقطة الثالثة .. عند قضاء صلاة الصبح إذا فات وقتها ، يسن قضاء الفجر وهو السنة وفى قضاء الصبح وهو الفرض يسن أيضا قراءة القنوت ، فحكم القضاء ، حكم الأداء وتفصيل قضاء النوافل له فرصة أخرى إن شاء الله .

عقوبة فى الشريعة..وفى القانون

السؤال من القارىء .. م . ر . ع .. من محافظة الاسكندرية .. يقول :

هل يختلف تطبيق حد الزنا اذا وقع بين المسلم وغير المسلم ؟ وهل تتفق القوانين الوضعية فى عقوبة الزنا والشريعة الاسلامية ؟

الجـواب :

الزنا حرام وعقوبته الحد ، سواء أكان بين المسلم والمسلمة أم بين المسلم وغير المسلمة .

والقوانين الوضعية فى بعض البلاد الاسلامية لا تتفق عقوبتها مع العقوبة فى الشريعة الاسلامية ، ويجب أن تعدل حتى توافقها ، وقانون التعزير لا يكفى عن اقامة الحدود .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عقوق الصغار..وسن التكليف

السؤال من القارىء .. محمد ابراهيم صديق .. من بنى مزار بمحافظة المنيا .. يقول :

هل يعاقب الأبناء الذين لم يبلغوا سن الرشد على معاملاتهم غير اللائقة لآبائهم ومتى يكون الابن عاقا لوالديه ؟

الجـواب :

« التكاليف الشرعية لا تلزم إلا بالبلوغ بحيث لو قصر فيها الانسان أثم ، كالصلاة والصوم ، والحديث يقول : « رفع القلم عن ثلاث ، عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبى حتى يحتلم ، وعن المجنون حتى يفيق أو يعقل » رواه أحمد وأصحاب السنن وصححه الحاكم وحسنه الترمذى .

والبلوغ يكون بالاحتلام أو ببلوغ الخامسة عشرة بالسنين القمرية ، أيهما سبق صار التكليف .

وكلمة سن الرشد اصطلاح قانونى يختلف تحديده باختلاف القوانين والمدار فى الشرع على ما ذكر .

ومعاملات الأولاد غير البالغين لا عقوبة عليها إذا خالفت شرع الله سواء فى معاملاتهم مع الله بمثل العبادات ، أم مع آبائهم بالبر والاحسان .

والعقوق يكون بالتقصير فى أداء الواجب نحو الآباء والأمهات ، بمثل النفقة وحسن المعاملة كما قال تعالى :

* وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ الاسراء : ٢٣ ، ٢٤

هذا وقليل من العلماء من ضبط العقوق بحد ، وحاول ابن الصلاح أن يعرفه بقوله : العقوق المحرم كل فعل يتأذى به الوالد أو نحوه تأذيا ليس بالهين ، مع كونه ليس من الأفعال الواجبة قال : وربما قيل طاعة الوالدين واجبة فى كل ما ليس بمعصية ، ومخالفة أمرهما فى ذلك عقوق .

والعقوق إما بالفعل المباشر أو غير المباشر كما فى الحديث « إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه » قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه ؟ قال « يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه » رواه البخارى ومسلم .

وإن شئت الزيادة فارجع الى الجزء الخامس من موسوعة الأسرة تحت رعاية الاسلام .

وصيـــة مـن ميــت

السؤال من القـارىء .. ف . ح . أ .. من الخلفاوى — شبرا — بمحافظة القاهرة .. يقول :

هل تنفذ وصية المتوفى إذا رئى فى المنام يوصى بأن يدفن معه شخص معين بعد وفاته ، وأن لا يتم ذلك لشخص آخر ؟

الجـواب :

الرؤيا المنامية لا يؤخذ بها فى التشريع ، إلا رؤيا الأنبياء فهى حق ، كما رأى ابراهيم انه يذبح ولده اسماعيل .

ثم قال العلماء : اذا رأى الانسان رسول الله فى الرؤيا يأمره بشىء كان له أن يأخذ به فى نفسه ولا يلزم غيره ، بسبب الشك فى ضبط الرائى لرؤيته تحملا وأداء .

وعليه فليس بلازم أن ينفذ السائل وصية المتوفى الذى أوصاه فى الرؤيا بدفن شخص معين معه ، والأمر متروك له إن شاء نفذ وإلا فلا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اليـــاس .. وذو الكفـل

السؤال من القــارىء .. فتحــى عزت الحماحمى .. من المطرية بمحافظة الدقهلية .. يقول : من هما : إلياس وذو الكفل اللذان ورد ذكرهما فى القرآن الكريم ؟

الجـواب :

جاء ذكر الياس فى سورة الصافات وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ الآية ١٢٣ ، وكذلك جاء ذكره فى الآية الخامسة والثمانين من سورة الأنعام وكذلك ذكر اليسع فى الآية التى تليها ، فقال قوم إنهما اسمان لنبى واحد لكن الحق أنهما نبيان ، لأن الله أفرد كل واحد بالذكر ، والخلاف فى إلياس كبير ، فقيل إنه إدريس وهو خطأ ، وقيل هو الخضر ، وقيل غير ذلك وكان قبل زكريا ويحيى وعيسى ، قيما على بنى اسرائيل بعد موت حزقيل .

وجاء ذكر .. « ذى الكفل » فى قوله تعالى :

وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾ الانبيـاء : ٨٥

وجـــاء فى تفسير القرطبـــى (ج ١١ ص ٣٢٨) أن الجمهور على أنه ليس بنبى ، وقال الحسن : هو نبى قبل الياس ، وقيل هو زكريا وسمى بذلك لأنه كفل مريم عليها السلام .

وقيل كان رجلا عفيفا يتكفل بشأن كل إنسان وقع فى بلاء أو تهمة أو مطالبة فينجيه الله على يديه ، وقيل سمى ذا الكفل لأن الله تعالى تكفل له فى سعيه وعمله بضعف عمل غيره من الأنبياء الذين كانوا فى زمانه .

وذكر ابو عيسى الترمذى حديثا عن النبى — ﷺ — بإسناد حسن ، وكذلك أخرجه الترمذى الحكيم فى كتابه .. « نوادر الأصول » أنه كان رجلا عاصيا ثم تاب الى الله وهو فى عصيانه فتاب الله عليه فمات من ليلته فأصبح مكتوبا على بابه : ان الله قد غفر لذى الكفل . اهـ .

حديـــث مكــذوب

السؤال من القـارىء .. محمد عبد العزيز خضير .. من أبى زعبل بمحافظة القليوبية .. يقول : هل من الحديث ما يقال : « اسألوا الله بجاهى ، فإن جاهى عند الله عظيم » ؟

الجـواب :

يقول ابن تيمية — فى كتاب الوسيلة ص ١٢٩ — أنه حديث مكذوب على النبى — ﷺ — .

اجابات خاصـــة

● الى القارىء .. عبد الناصر عبد الغنى عبد الرحمن خليفة .. من عزبة اسكندر مركز الدلنجات — بمحافظة البحيرة ..

ــ الخطبة صحيحة عند جمهور الفقهاء ، وغير صحيحة عند الشافعى .. والأولى الأخذ برأى الجمهور حتى لا تحدث بلبلة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صلاة الطفل بلا طهارة

السؤال من القارىء .. محمود سيد أبو خليل .. من أولاد إبراهيم بمحافظة أسيوط .. يقول :

ما حكم الدين فى صلاة الطفل دون سن السابعة بدون وضوء فى بعض الأوقات ، ومتى يكلف الإنسان بأداء الصلاة ؟

الجـواب :

الصلاة لا تصح مطلقا بدون وضوء لقول الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾﴾

سورة المائدة ـ آية : ٦

وقول النبى ﷺ **« لا يقبل الله صلاة بغير طهور »** رواه مسلم وأصحاب السنن وغيرهم ، تستوى فى ذلك الصلاة المفروضة والمندوبة .

وإذا كانت الصلاة غير واجبة على الصبى حتى يبلغ فلابد من الطهارة لها . وهى على كل حال لا تصح إلا من صبى مميز يبلغ السابعة تقريبا ، فإن كان أقل من ذلك فالغالب أنه لا يأتى بالصلاة على وجهها المطلوب فهى غير صحيحة لذاتها وإن كانت لا تصح لعدم الطهارة لها .

ومهما يكن من شىء فلا عقوبة عليه حتى يبلغ . والبلوغ يكون بالاحتلام أو بمضى خمسة عشر عاما قمريا أيهما أقرب .

وينبغى تعويد الصبى على الصلاة وتعليمه كل ما يلزم لها كما قال النبى ﷺ **« مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر »** رواه أبو داود باسناد حسن .

فى أحكام الصلوات

السؤال من القارىء .. محمد تيسير الشنطى .. من شنشور ـ مركز أشمون بمحافظة المنوفية .. يقول :

هل يجوز أداء ركعتى السنة أثناء خطبة الجمعة ؟ وهل هناك دعاء يقال قبل كل صلاة ، ولماذا يكره أداء صلاة العصر إذا اقترب موعد أذان المغرب ، ولماذا لا توجد نافلة لصلاة العصر ؟

الجـواب :

١ ـ سبق الحديث عن الصلاة والإمام يخطب فى أعداد رجب ١٣٩٢ هـ وربيع الآخر ١٤١٠ هـ ، وشوال ١٤١٢ ، وصفر ١٤١٣ ، وقلنا ان صلاة ركعتين تحية للمسجد إذا دخل الانسان والإمام يخطب بمشروعة لا ضرر فيها ، فإذا جلس قبل صلاتهما لا يجوز له أن يصليهما والإمام يخطب .

٢ ـ لا بأس بالدعاء قبل كل صلاة حيث لا يوجد دليل يمنعه .

٣ ـ سبق تفصيل الأوقات التى تكره فيها الصلاة فى أعداد شوال ١٤١٠ هـ ، وجمادى الأولى ١٤١١ هـ ، ورجب ١٤١١ . وذكرنا أن العلة فى ذلك ماجاء فى الحديث أن الشمس تغرب ومعها قرن الشيطان والذين يصلون للشمس مع الشيطان لا ينبغى أن نكون مثلهم ولو فى صورة الصلاة ، وقلنا إن المختار ان المكروه هو صلاة النافلة التى لا سبب لها أو لها سبب متأخر كما قال الشافعية .

٤ ـ العبادات توقيفية ، ولم يرد حديث عن النبى ﷺ فى أن لصلاة العصر سنة بعدية ، أما السنة القبلية فقد ورد فيها حديث « رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا » رواه أحمد وأبو داود والترمذى وغيرهم ، وهى سنة غير مؤكدة لم يواظب عليها النبى ﷺ .

وقد صح عنه أنه قال « صلوا كما رأيتمونى أصلى » ولم يرد عنه أنه صلى سنة بعد العصر ، فالشرع بالاتباع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الزوجة .. ووالد الزوج

السؤال من القارىء .. سمير اسماعيل حسب .. من مدينة المستقبل بمحافظة السويس .. يقول :

هل يجوز للزوجة أن تظهر أمام والد زوجها بدون حجاب ، وإرضاع طفلها أمامه مع كشف الثدى ؟

الجـواب :

والد الزوج من محارم الزوجة ، لأنه يحرم عليه أن يتزوجها بمجرد عقد ابنه عليها ، فهو منها بمثابة الوالد ، وهى منه بمثابة البنت ، وعليه فلا يحرم عليها أن تظهر أمامه بدون حجاب ، أو أن ترضع طفلها أمامه مع كشف الثدى ، ومع أن كشف ثديها أمامه ليس بحرام فإنى أنصح بعدم كشفه ، لأن هذا الموضع من المفاتن المغرية ، وليس كل الناس يستطيع التعفف عنه ، وبخاصة إذا كان الوالد لم يبلغ من الكبر عتيا ، يصرفه عن التفكير فى السوء ، أو كان غير متزوج أو زوجته غائبة عنه ، فالشيطان ينتهز كل فرصة للغواية ، ومثل كشف الثدى الملابس الشفافة والزينة الفاتنة .

قبض الأرواح

السؤال من القارىء .. محمود أبو النصر جاد الله ـ من محافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يقوم عزرائيل بقبض روح جميع المخلوقات من حشرات وحيوانات ، وهل تصعد أرواحهم إلى السماء ؟

الجـواب :

نعم يقوم عزرائيل وأعوانه بقبض روح جميع المخلوقات من إنس وجن وحيوان وطير وحشرات وغيرها ، وكل ذلك بأمر الله سبحانه ، وأما كيفية قبض كل هذه الأرواح وقد يكون كثير منها فى لحظة واحدة فيترك ذلك لعلم الله سبحانه . والملائكة لهم خواص وأحوال لا يتحكم العقل فيها كلها .

أما الأرواح فمقرها فيه كلام كثير ، يراجع فى كتاب حادى الأرواح لابن القيم ، ومشارق الأنوار للعدوى .

الصلاة خلف الفاجر

السؤال من القارىء .. على حسنى على عقل من قرية شباس عمير ـ قلين ـ بمحافظة كفر الشيخ يقول :

هل من الحديث ما يقال : « صلوا وراء كل بار وفاجر » ؟ وهل هناك ظروف يصلى فيها خلف الفاجر ؟

الجـواب :

سبق الكلام عن هذا الحديث بالتفصيل فى عدد شعبان ١٤١٢ هـ ، وهو وإن كان حديثا ضعيفا إلا أن معناه صحيح ، فالأصل صحة الصلاة خلف كل مسلم .

وإذا كان الامام الفاجر معينا وصلى بالناس الجمعة وما تكون فيه الجماعة صحت الصلاة خلفه فقد صلى عبدالله بن عمر خلف الحجاج بن يوسف الثقفى ، وصلى أبو سعيد الخدرى خلف مروان صلاة العيد وقدم الخطبة على الصلاة ، وصلى عبدالله بن مسعود خلف الوليد بن عقبة بن أبى معيط ـ وقد كان يشرب الخمر ـ وصلى عثمان بن عفان على ذلك . وكان الصحابة والتابعون يصلون خلف ابن عبيد وكان متهما بالالحاد وداعيا إلى الضلال .

ومع صحة الصلاة خلف الفاجر فهى مكروهة ، وأبطلها أحمد بن حنبل إلا فى الجمعة والعيدين إذا تعددت صلاتهما خلف غيره .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الامتناع .. والإيلاء

السؤال من القارئ .. عبدالله عبدالتواب عطية .. من قرية طملاى بمحافظة المنوفية .. يقول :
إذا حلف الرجل على ألا يقترب من متعة من متع الحياة ـ مثل معاشرة زوجته ـ ولم يستطع هل عليه كفارة ؟

الجواب :

نعم من حلف على شىء ليفعله أو ليتركه ولم يستطع تنفيذ ما حلف عليه وجبت عليه كفارة يمين ، وهى إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم ، فمن لم يجد صام ثلاثة أيام ولا يشترط أن تكون متتابعة .

وإذا كان حلفه عن الامتناع عن زوجته فإن ذلك يعتبر إيلاء إن زاد الامتناع على أربعة أشهر ، وهنا يطالب إما بقربان زوجته مع الكفارة وإما بطلاقها .

قال تعالى :

لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾

سورة البقرة ـ الآيتان : ٢٢٦ ، ٢٢٧

أما إن كان الامتناع لأقل من أربعة أشهر فلا يجرى عليه حكم الإيلاء ، إن رجع عن حلفه فى هذه الأثناء فليس عليه إلا كفارة يمين .

الحيـاة البرزخيـة

السؤال من القارئ .. أبو القاسم محمد القاسم .. من محافظة أسيوط .. يقول :
ما هى الحياة البرزخية ، ومتى وأين تكون ؟

الجـواب :

الحياة البرزخية هى الفترة ما بين وضع الميت فى قبره وقيامه منه للبعث يوم القيامة ، نسبة إلى البرزخ وهو الحاجز بين الشيئين ، وقد عقد ابن القيم فصلا فى كتابه « حادى الأرواح » ذكر فيه أقوال العلماء فى مستقر الأرواح ، وقال : منها أرواح فى أعلى عليين فى الملأ الأعلى وهى أرواح الأنبياء مع تفاوت منازلهم ، ومنها أرواح فى حواصل طير خضر تسرح فى الجنة حيث شاءت وهى أرواح الشهداء ، ومنها ما يكون محبوسا على باب الجنة وما يكون محبوسا فى القبر ومنها غير ذلك ، وذكر أن النفس لها أربع دور كل دار أعظم من التى قبلها ، الأولى بطن الأم ، والثانية دار الدنيا ، والثالثة دار البرزخ ، والرابعة دار القرار وهى الجنة والنار .

ومن أراد الاستزادة فليرجع إلى كتاب مشارق الأنوار للعدوى ص ٣٩ ، فهناك كلام كثير واجتهادات فى نصوص بعضها قطعى وبعضها غير قطعى ، والأفضل عدم الخوض فى هذه المسائل لتقرير رأى معين يثير نزاعا لا فائدة فيه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطعام مع الميت

السؤال من القارىء .. عادل كمال خميس .. من بركة السبع محافظة المنوفية .. يقول :

ما حكم الدين فى ترك أهل الميت للخبز والمياه فى القبر عند دفنه ؟

الجـواب :

وضع الخبز وغيره من الأطعمة مع الميت عادة فرعونية قديمة كما اكتشف ذلك فى قبورهم ، جاء فى كتاب « تاريخ الحضارة المصرية » (ج ١ ص ٢٣٢ وما بعدها) الذى ألفه نخبة من العلماء المتخصصين أن المصريين القدامى حتى نهاية العهد الاغريقى الرومانى كانوا يحرصون على تزويد المتوفى بالطعام والشراب لأنهم كانوا يعتقدون فى حياة أخرى . فإذا مات الميت ووضعت جثته فى القبر لا تعود إليه روحه إلا إذا مُدَّ بالطعام والشراب ، ويتولى ذلك ابنه الأكبر . وانطلاقا من عقيدة خلود الروح والحياة الأخرى كان فن التحنيط للموتى وما يوضع معه من طعام حتى لايفسد ، بل كانت نساء كبارهم تدفن معه محنطة ليكمل له التمتع فى حياته الآخرة .

وظهرت عادة تقديم الأطعمة إلى الموتى بصور مختلفة ، فكانوا يقدمون القرابين للكاهن الذى يوصلها ـ بطريقته ـ إلى الميت ، ويعلـم الله مصير هذه القرابين . وظهرت عند البعض عادة الذبح عند القبر وتوزيع الطعام عند القبور .

ان وضع الطعام فى قبر الميت ممنوع ، لأنه أولا لن ينتفع به فوضعه عبث ، وثانيا ضياع مال أَوْلَى به الأحياء ، وضياع المال منهى عنه .

ولم يرد أى حديث مقبول أو غير مقبول يزعم به أحد أن ذلك سنة ، وأنصح من يريد افادة الميت بالأطعمة التى تترك في قبره أن يتصدقوا بها على روحه لعل الله يقبل الصدقة ويوصل ثوابها إليه كما ثبت فى الحديث الذى رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان أن رجلا قال يا رسول الله ، هل بقى من بر أبوى شىء فأبرهما به بعد موتهما ؟ قال له نعم الصلاة عليهما ـ أى الدعاء ـ والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التى لا توصل إلا بهما واكرام صديقهما »

المحامى عن المذنب

السؤال من القارىء .. محمود عطية عبدالمطلب .. من كفر سليم ـ حى الأربعين بمحافظة السويس .. يقول :

ما حكم الدين فى العمل بالمحاماة ، ومحاولة المحامى البحث عن ثغرة فى القانون لتبرئة المذنب بالرغم من التأكد من ارتكابه للجريمة ؟

الجـواب :

سبقت الاجابة عن هذا السؤال وافية فى عدد ذى الحجة ١٤١٢ هـ ، وقلنا ان المحامى وكيل عن الموكل إذا عرف أنه مُدَانٌ شرعا ـ بصرف النظر عن كونه مدانا أو غير مدان قانونا ـ فلا تجوز مساعدته على تبرئته من الخطأ الذى ارتكبه . وأوردنا فى ذلك حديثا رواه أبو داود والطبرانى باسناد جيد والحاكم وصححه « من أعان على خصومة بغير حق كان فى سخط الله حتى ينزع » وفى رواية لأبى داود « ومن أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله » كما أوردنا حديث مسلم « ومن قال فى مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال » وردغة الخبال هى عصارة أهل النار أو عرقهم ، وذلك لأن المحامى شهد لموكله المذنب بأنه غير مذنب . وبالتالى ما يأخذه من الأتعاب فهو سحت ، وأى لحم نبت من سحت فالنار أولى به كما ورد فى الحديث .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحلف كذبا لمصلحة

السؤال من القارىء .. م. أ. أ .. من دمنهور ـ بمحافظة البحيرة .. يقول :

هل يجوز لشخص أن يحلف يمينا كاذبة لمنع خلاف بين أشخاص قد يؤدى إلى قتالهم ، أو دفع مبالغ مالية ليس بمقدوره سدادها ؟

الجـواب :

لا يجوز الحلف بالله كذبا أبدا مهما يكن الغرض المؤدى إليه ، لكن يجوز الكذب لتحقيق مصلحة لا ضرر فيها للغير على ما رآه ابن الجوزى فى الترخيص بالأكثر مما نص عليه فى الحديث ، وهو الحرب ، والاصلاح بين الناس ، وبين الزوجين .

ولو حلف بالله كذبا فقد ارتكب إثما عظيما ، تجب التوبة النصوح منه مع اخراج كفارة بينها القرآن فى سورة المائدة ، وهى اطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة (غير موجود الآن) فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ، أو هو مخير بين كل ذلك على ما رآه المالكية .

أنواع من الطلاق

السؤال من القارىء .. محمد على طه البحر .. من جماجمون ـ دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما هو الطلاق البدعى والطلاق السنى ، وما معنى الطلاق البائن ؟

الجـواب :

الطلاق البدعى هو طلاق المدخول بها فى الحيض أو النفاس أو فى طهر جامعها فيه ولم يتبين حملها . والسنى ما كان فى غير طهر جامعها فيه وليست حاملا ولا آيسة ولا صغيرة .

والطلاق البدعى وان كان مكروها أو محرما يقع على رأى جمهور الفقهاء . وقد صح أن ابن عمر رضى الله عنهما طلق زوجته وهى حائض فسأل عمر الرسول عن ذلك فقال : « مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ، فإن شاء أمسكها وإن شاء طلقها قبل أن يجامع » .

وللعلماء كلام طويل حول هذا الحديث : رأى البعض فيه أن الطلاق وقع لأن الرسول أمره بمراجعتها ، ورأى البعض عدم وقوعه ، ويمكن الرجوع إلى ذلك فى كتاب زاد المعاد لابن القيم .

هذا ، والطلاق البائن نوعان ، الأول بائن بينونة صغرى ، وهو ما كان قبل الدخول ، أو كان بعد الدخول وطلقها على عوض وهو الخلع ، أو طلقها طلاقا رجعيا للمرة الأولى أو الثانية ثم انتهت عدتها ، وهذا النوع لابد فيه من عقد جديد إذا أراد المطلق أن يعيدها إلى عصمته .

والنوع الثانى بائن بينونة كبرى ، وهو الطلاق الثلاث ، وهو يحتاج إلى زواج آخر صحيح بنية التأبيد لا التحليل حتى يمكن أن يعيدها إلى عصمته كما قال تعالى :

فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ

سورة البقرة : آية ــ ٢٣٠

الإسلام دين ودنيا

السؤال من القارىء .. محمد عمر محمد شلبى .. من قرية درشابة مركز الرحمانية بمحافظة البحيرة .. يقول :

ما علاقة الإسلام بالنظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ؟

الجـواب :

علاقة الإسلام بالنظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها علاقة وثيقة لأنه دين كامل واف لا يكون بعده دين إلى يوم القيامة ، فلابد أن يكون فيه غناء للناس فى كل أحوالهم ، وهو دين ينظم الحياة الدنيا ويؤهل للسعادة فى الأخرى .

وبتتبع النصوص وجدنا أن الدين ينظم الاقتصاد بمثل تحريم الربا والغش والمعاملات التى تشتمل على ذلك .

وينظم الحياة الاجتماعية بالزواج وبيان حقوق الطرفين ، وبالتعاون والتضامن ، وما تقوم به الزكاة فى هذا الميدان ، وكذلك بالعدل فى القضاء والمعاملة ، والمساواة فى الحقوق والواجبات ، وانصاف كل من الرجل والمرأة وتحديد العلاقة بينهما .

وكذلك ينظم الحياة السياسية فتحدث عن أولى الأمر وعن العدل والأمن والجهاد والشورى وغير ذلك مما زخرت به كتب الثقافة الإسلامية . قال تعالى :

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ

سورة النحل : آية : ٨٩

وقال فيما قال :

وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ

سورة القصص : آية : ٧٧

وفى الأحاديث النبوية شواهد كثيرة على أن الإسلام دين ودنيا ، ولا يجوز أن يعزل الدين عن الحياة مطلقا .

الميراث بعقد الزواج

السؤال من القارىء .. عرابى فتوح حسن عبدالجواد .. من كفر مبتول بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

إذا توفى أحد الزوجين قبل الدخول ، فكيف يكون ميراثه من تركته ؟

الجـواب :

عقد الزواج كاف فى ميراث أحد الزوجين من الآخر ويكون الميراث على ما جاء فى قوله تعالى :

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ

النساء : آية — ١٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فرضية الصبح لماذا هى مبكرة؟

السؤال من القارىء .. خضيرى عطيه حسين .. من أبوتشت بمحافظة قنا .. يقول :

لماذا فرض الله سبحانه وتعالى على الناس صلاة الصبح فى وقت قد لا يستطيع كل الناس أداءها فيه نظرا لاختلافهم فى حالات توقيت العمل فى الصباح ، وعدد ساعات النوم التى لا يستطيع كل انسان التحكم فيها ؟

الجواب :

الله سبحانه له حكمة فى توزيع الصلوات على الأوقات المعروفة فلا بد من المحافظة على ذلك حتى لو لم نفهم الحكمة ، فالأمر قائم على الاتباع ، ففى الحديث « **صلوا كما رأيتمونى أصلى** » ، وقد عيَّن جبريل للرسول عليه الصلاة والسلام مواقيت الصلاة ، بعد أن فرضت عليه ليلة الإسراء ، وحدد له أول الوقت وآخره ، وقال له : « **الوقت ما بين هذين الوقتين** » .

ولعل الحكمة فى تضييق وقت صلاة الصبح هى الحرص على البكور واستئناف النشاط اليومى من أول النهار ، فقد أجمع ذوو الاختصاص على أن الساعات الأولى من النهار فيها خير كبير للانتاج الذهنى والبدنى ، والرسول دعا أن يبارك الله لأمته فى البكور .

وقال بعض المفكرين ان صلاة الصبح تؤدى بعد راحة طويلة بالنوم بالليل ، ومع ذلك جعلها الله ركعتين ولم يجعلها أربعا أو أكثر ، وذلك للسرعة فى استئناف العمل من أجل الرزق والمهمات الأخرى .

وقد كره العلماء السهر الطويل بعد العشاء لغير حاجة وذلك من أجل راحة الجسم بالنوم وعدم فوات صلاة الصبح التى قال الله فيها :

إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾

سورة الإسراء ــ آية : ٧٨

واذا كانت هناك قلة من الناس يعملون بالليل فيتعرضون لضياع صلاة الصبح ، فإن القلة لا تحكم على الكثرة ومع ذلك فمن الممكن أن تنظم أوقات العمل حتى لا يضيع أى فرض من فروض الصلاة ليلا أو نهارا .

وفى الصحيحين أن الرسول ﷺ قال : « **يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد ، يضرب على كل عقدة مكانها : عليك ليل طويل فارقد ، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة ، فإن توضأ انحلت عقدة ، فإن صلى انحلت عقده كلها ، فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان** » .

وفى الصحيحين أيضا أن رجلا ذُكِر عند النبى ﷺ فقيل : مازال نائما حتى أصبح ما قام إلى الصلاة ، فقال : « ذاك رجل بال الشيطان فى أذنه » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التحيـــة :أنـــواع

السؤال من القارىء .. محمود محمد اليمانى .. من شارع عزب التحرير بمدينة القنطرة غرب .. يقول :

هل يجوز إلقاء السلام على المصلين عند دخول المسجد أو الخروج منه بعد الصلاة ، وتبادل التحية مع غير المسلم ؟

الجواب :

لا مانع من القاء السلام على الموجودين بالمسجد عند دخوله ما داموا لا يصلون ، وعليهم أن يردوا التحية ، أما إذا كانوا جميعا يصلون فلا معنى لالقاء التحية عليهم ولو ألقاها لم يجب عليهم الرد أثناء الصلاة ، أما بعد الانتهاء منها فقيل يجب وقيل لا يجب .

وكذلك عند الخروج من المسجد يسن إلقاء التحية على الحاضرين ، فليس الاقبال عليهم بأولى من الادبار عنهم لحديث أبى داود والترمذى « **إذا انتهى أحدكم الى المجلس فليسلم ، فإذا أراد أن يقوم فليسلم ، فليست الأولى بأحق من الآخرة** » .

وغير المسلم لا يُبدأ بتحية الإسلام ، ويجوز بتحية أخرى ، والرد يكون بمثل ما بدءوا به ، على ضوء ما كان الرسول يرد على اليهود وهم يحيونه بعبارة : « السام عليكم » أى الموت ، فكان يقول « وعليكم » .

وجاء فى عدد شعبان ١٣٩١هـ من هذه المجلة .

روى البخارى ومسلم أن النبى ﷺ قال : « **إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا : وعليكم** » وروى مسلم أنه قال : « **لا تبدءوا اليهود ولا النصارى بالسلام** » .

قال ابن القيم : اختلف السلف والخلف فى ذلك ، فقال أكثرهم : لا يُبْدَءُون ، أى لا يلقى عليهم السلام ابتداء ، وذهب آخرون إلى جواز ابتدائهم وجواز الرد عليهم ، وروى ذلك عن ابن عباس وأبى أمامة وغيرهما ، « وهو وجه فى مذهب الشافعى ، على أن يكون بلفظ السلام عليك » بدون ذكر الرحمة وبلفظ الإفراد ، وقالت طائفة : يجوز الابتداء لمصلحة راجحة من حاجة تكون إليه أو خوف من أذاه أو لسبب يقتضى ذلك .

وما دام الأمر خلافيا فيختار أى رأى مع مراعاة الظروف والمصلحة .

والموضوع مبسوط فى كتاب النووى « الأذكار » .

نقــل عظــام الموتــى

السؤال من القارئة .. آمال نصر .. من المنيل بمحافظة الجيزة .. تقول :

هل يجوز نقل عظام الموتى من قبر امتلأ بالمياه إلى قبر آخر ؟

الجواب :

لا مانع من نقل عظام الموتى من القبر الذى امتلأ بالماء إلى موضع آخر ، مع المحافظة على حرمة العظام بقدر الامكان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاضطرار .. وأكل المحرمات

السؤال من القارئ .. شوقى موافى .. من محلة أبوعلى بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :
متى يجوز أكل الميتة ؟

الجواب :

يجوز أكل الميتة وكل ما حرم الله من الدم ولحم الخنزير وغيره عند الاضطرار ، أى إنقاذ الحياة من الموت ، قال تعالى بعد ذكر المحرمات فى قوله :

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾

سورة المائدة ـ آية : ٣

وقال فى آية أخرى :

فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٧٣

وله أن يأكل بقدر الضرورة فقط لا يزيد على ذلك :

غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ

سورة البقرة ـ آية : ١٧٣

فالضرورة تقدر بقدرها .

ليس حديثاً ولا مانع من اتباعه

السؤال من القارىء .. حامد أحمد محمود والسؤال نفسه من القارىء .. مصطفى جبره من قرية الحاجر ـ البدارى ـ بمحافظة أسيوط : يقولان ...

هل من الحديث ما يقال : « الأكل والنوم عورتان فاستروهما » ؟

الجواب :

ليس هذا حديثا صحيحا عن النبى ﷺ والمعنى مقبول .

ففى الأكل يخشى أن يطلع عليه شخص ويشتاق إليه ولا يجد سبيلا لتناوله فيحسد صاحبه ، أو ربما ينتقده إن كان أكلا بسيطا وهو غنى يمكنه أن يأكل أحسن ، أو غير ذلك .

وفى النوم ربما ينكشف من الإنسان ما لا ينبغى كشفه ، أو يكون فى وضع غير كريم أو غير ذلك ، وهى آداب جرى عليها العرف ولا مانع من اتباعها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وضع اليدين فى الصلاة

السؤال من القارىء .. أحمد عبدالمنعم جبر .. من دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

كيف يكون وضع اليدين فى الوقوف أثناء الصلاة ؟

الجواب :

سبقت الإجابة على ذلك فى أعداد ذى الحجة ١٣٩١هـ ، وصفر ١٤١٠هـ ، وشوال ١٤١٢هـ .

وقلنا إن وضع اليدين فى الصلاة من الهيئات أو السنن التى لو تركت أصلا فى الصلاة فالصلاة صحيحة ، وبعض الأئمة قال بإرسالهما إلى جانبى المصلى ، وبعضهم قال يوضعان على الصدر فوق السرة وبعضهم قال تحت السرة ؛ وعند وضعهما تكون اليد اليمنى فوق اليسرى ، مع الإمساك بالرسغ ، وإلى اليسار أقرب ، أو مع عدم الإمساك بالرسغ .

كل ذلك وغيره لا يؤثر فى صحة الصلاة ، ولا يجوز التعصب لهيئة منها ، كما لا يجوز للبعض ان يتعصب لوضعهما عند نحره ؛ أو يرفعهما ليضار بهما من يصلى بجواره ، فهذه الهيئة ليست واردة بطريق صحيح عمن نسبت إليه ، ادعاء بأن الله قال فى ذلك :

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾

سورة الكوثر ـ آية : ٢

أى اجعل يديك عند نحرك عند الصلاة ، والمعنى الراجح أن الله أمر رسوله أن تكون صلاته لربه وأن يكون نحره أى ذبحه للهدى لربه وليس للاصنام كما يفعل المشركون .

أرجو عدم التعصب لهيئة من الهيئات فليست هى المرشحة للصلاة للقبول ، ويجب الاهتمام بأداء الأركان الأصلية مع تحقيق الخشوع وحضور الذهن وعدم الانشغال بغير الله ؛ فذلك هو مدار القبول ، كما قال سبحانه :

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾

سورة المؤمنون ـ آية : ١ ـ ٢

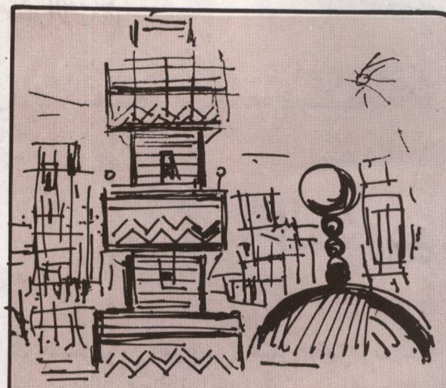

مشرك يبنى مسجدا الصلاة فيه جائزة

السؤال من القارىء .. رمضان الأقرع .. إخناواى ـ طنطا ـ بمحافظة الغربية .. يقول :

إذا بنى المشرك مسجدا ، فهل يجوز للمسلمين الصلاة فيه والانتفاع به ؟

الجواب :

إذا بنى المشرك مسجدا جاز للمسلمين الانتفاع به فى الصلاة والعبادة .

فقد صرح الإمام الشافعى بجواز وصية غير المسلم ببناء مسجد للمسلمين ، وكذلك الوقف منه للمسجد ، حتى لو لم يعتقده من القربات ، وذلك لاعتبارنا نحن أن الوقف للمسجد قربة .

وقال صاحب كفاية الأخيار (ج٢ص٣٠) : ويجوز للمسلم والذمى الوصية لعمارة المسجد الأقصى وغيره من المساجد .

وفى كتب الأحناف أن وصايا غير المسلم ووقفه على إعمار وإنارة بيت المقدس جائزة ، وكذلك بناؤه مسجدا لقوم معينين من المسلمين ، ولو جعل داره مسجدا للمسلمين وأذن لهم بالصلاة فيها جازت الصلاة فيها .

وجاء فى « المغنى » لابن قدامه صحة وصية الذمى للمسلم .

وفى فقه المالكية خلاف فى قبول وقف غير المسلم على المساجد وأمثالها ، وصحح العدوى جواز ذلك على القرب .

« فتاوى الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق على جاد الحق ـ نشر مجلة الأزهر رجب ١٤١٢هـ » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التشريح.. والتلقين

السؤال من القارىء .. محمد إسماعيل رضا ـ من شبراخيت بمحافظة البحيرة يقول :

ما حكم الدين فى تشريح جثث الموتى ، وهل يجوز ذلك دون موافقة الشخص فى حياته ، أو موافقة أقاربه ؟

وما حكم الدين فى تلقين الميت ؟ . .

الجواب :

١ ـ تشريح جثة الميت سبق الحديث عنه فى اعداد ذى القعدة ١٤٠٩هـ وربيع الآخر ١٤١١هـ وجمادى الآخرة ١٤١٢هـ ، وخلاصته أن الحكم مبنى على حديث النهى عن كسر عظم الميت لأنه ككسره حيا ، وعلى كلام العلماء السابقين فى شق بطن المرأة الميتة لإخراج الجنين منه ، أو شق البطن لإخراج مال منه ، وآراؤهم مختلفة فى ذلك .

والعلماء المحدثون ـ بناء على ذلك ـ حرم جماعة منهم التشريح لأى سبب كان ، وقرر آخرون جوازه لغرض مشروع ، كتحقيق جناية مثلا ، وكذلك للتعلم لمعرفة أسرار الجسم ، وفى حالة التعلم ينبغى الاقتصار على قدر الضرورة ، ولو أمكن التعلم على نماذج من البلاستيك أو غيره لا يجوز التشريح (انظر الفتاوى الإسلامية مجلد / ١٠ ص ٣٧١٢ ، مجلة الأزهر مجلد / ٩ ص ٤٧٢ ، ٥٧٧ ، ٦٢٧ .

٢ ـ أما تلقين الميت فيرجع إليه فى اجابة وافية فى عدد ذى الحجة ١٤١٢هـ وكتاب « الإسلام ومشاكل الحياة » وخلاصتها أن بعض العلماء أجازه وبعضهم منعه ، واخترنا جوازه لعدم ورود النهى عنه ، ورجاء الانتفاع به للميت أو الحى الذى يسمعه للعبرة .

ومن الصيغ التى وردت فى بعض الأحاديث « اذكر ما خرجت عليه من الدنيا ، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وانك رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد ﷺ نبيا وبالقرآن إماما » .

هذا بعد الدفن ، أما قبل دفنه فقد جاء فى كتاب « مشارق الأنوار » للعدوى أنه سنة عند احتضاره ، ويندب أن يكون برفق وليس بالأمر الشديد .

ولا ضرر فى عدم التلقين .

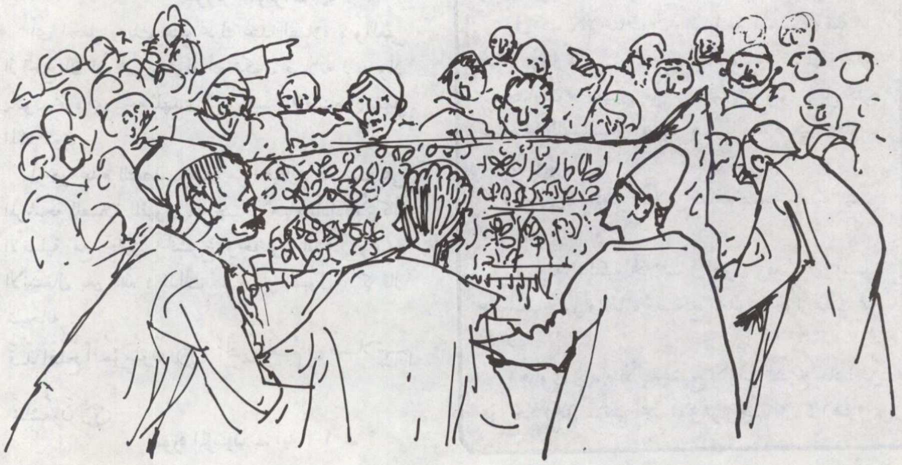

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أول شهيدة فى الإسلام

السؤال من القارىء .. أحمد عبدالناصر سيد .. من ديرمواس بمحافظة المنيا .. يقول :

من هى أول شهيدة فى الإسلام، وكيف استشهدت ؟

الجواب :

أول شهيدة فى الإسلام هى سمية أم عمار بن ياسر ، طعنها أبوجهل فى مقتل بحربة وهى عجوز فقتلها .

روى ابن سعد بسند صحيح عن مجاهد أن سمية أول شهداء الإسلام .

وروى ابن عبدالبر عن ابن مسعود أن أبا جهل لما طعنها وماتت .. قال عمار : يا رسول الله بلغ منا الأذى كل مبلغ ، فقال « صَبْرا أبا اليقظان » ..

(الزرقانى على المواهب .. ج١ ص ٢٦٦)

إعلانات الزواج

السؤال من القارىء .. سمير عبدالحليم حمودة .. من دسوق .. بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما حكم الدين فى الزواج الذى يتم من خلال الاعلان فى الصحف والمجلات ؟

الجواب :

الاعلان فى الصحف والمجلات عن الرغبة فى الزواج مع ذكر مواصفات الزوج والزوجة ، هو وسيلة من وسائل التعرف على من يراد الارتباط فيه .

وهو غير كاف فى هذا التعرف فكثيرا ما يكون غير مطابق للحقيقة ، وعلى من يريد الزواج أن يسأل ويتحرى بنفسه وبمن يثق فيه ليتأكد من المواصفات المطلوبة ، مع التنبيه على الاهتمام بالناحية الخلقية والدينية قبل كل شىء كما جاء فى الأحاديث .

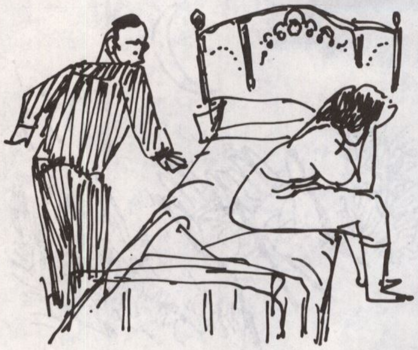

ثلاثة لا ترفع صلاتهم

السؤال من القارىء .. عنتر أحمد أمين الشافعى .. من صفط العنب ـ كوم حمادة بمحافظة البحيرة .. يقول :

من هم الثلاثة الذين لا ترفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا ؟

الجواب :

روى ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه أن النبى ﷺ قال : « **ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رءوسهم شبرا .. رجل أم قوما وهم له كارهون ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، وأخوان متصارمان** ، أى متخاصمان .

وفى بعض الروايات عدم قبول صلاة ثلاثة هم : « العبد الآبق ـ الهارب من سيده ـ حتى يرجع ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، وإمام قوم وهم له كارهون » رواه الترمذى ، وقال : حسن غريب أى رواه راو واحد .

وفى بعض الروايات عن هؤلاء الثلاثة « رجل أمَّ قوما وهم له كارهون ، ورجل صلى على جنازة ولم يؤمر ، وامرأة دعاها زوجها من الليل فأبت عليه » . رواه ابن خزيمة فى صحيحه مرسلا ، وله سند آخر مرفوع .

وفى بعض الروايات : « صلاة من تقدم قوما وهم له كارهون ، ورجل يأتى الصلاة دبارا ـ أى بعد أن يفوت وقتها ـ ورجل اعتبد حُراً » . أى ضرب الرق عليه ، رواه أبوداود وابن ماجه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التائب من الذنب

السؤال من القارئة .. كريمة عبدالحليم جاد .. من شباس الملح ـ دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ .. تقول :

هل من الحديث ما يقال : « والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم » ؟

الجواب :

نعم هذا حديث صحيح رواه مسلم ، وليس المراد منه الإغراء بفعل الذنوب ، ولكن المراد الإغراء بالتوبة والاستغفار كلما ارتكب الإنسان ذنبا ، لأن ارتكاب الذنوب طبيعة البشر فكل ابن آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون .

ولعل الحديث الذى رواه البخارى ومسلم يوضح المراد منه ، فقد قال ﷺ فيما يحكيه عن ربه : « **أذنب ذنبا عبد فقال : اللهم اغفر لى ، فقال الله تبارك وتعالى : أذنب عبدى ذنبا فعلم أنه له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ، ثم عاد فأذنب فقال : أى رب اغفر لى ذنبى فقال الله مثل ما قال ، وكذلك فى مرة ثالثة : قد غفرت لعبدى فليفعل ما شاء** » يقول النووى : أى ما دام يفعل هكذا ، يذنب ويتوب أغفر له فإن التوبة تهدم ما قبلها .

ولكن ينبغى أن يكون الاستغفار والتوبة بصدق أى مع الندم والعزم الصحيح على عدم العود للذنب ، وبدون ذلك يكون كالمستهزىء بربه كما جاء فى بعض الأحاديث .

وصية لا يجب تنفيذها

السؤال من القارىء .. منتصر لطفى شاهين .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

إذا أوصى شخص بألا يدفن بعد موته مع شخص معين ، هل تنفذ وصيته ، وإذا لم يتم تنفيذها فهل هناك وزر على من فعل ذلك ؟

الجواب :

لا يجب أن تنفذ الوصية فى هذه الحالة ، لأنها ليست قربة من القربات ، فكل الموتى سيصيرون ترابا ، ولا وزر على من لم ينفذ هذه الوصية .

الحرمان من الميراث : لا والحرمان من الهدايا للسبب : نعم

السؤال من القارىء .. صابر محمود السيد عرفات .. من مركز شبين بمحافظة القليوبية .. يقول :

ما حكم الدين فى حرمان الابن العاق من الميراث وتحديد ذلك فى وصية ؟

الجواب :

سبقت الإجابة عن ذلك فى عدد شعبان ١٤١٠هـ ، وجاء فيها :

أن الوصية بحرمان أحد من الميراث لا أثر لها ، فتوزيعه شرع الله وحده .

وأن تفضيل بعض الأولاد بالهدايا ، إن كان لغرض مشروع فلا حرمة .. ولا كراهة فيه باتفاق الأئمة ، وإن كان لغير غرض مشروع فهو مكروه عند الثلاثة ، أبى حنيفة ومالك والشافعى وحرام عند أحمد .

وجاء فيها أن حرمان بعض الأولاد من الهدايا لفسقه أو بدعته أو لاستعانته بذلك على معصية جائز ، وهو الأصح ، ونص على ذلك فى المغنى لابن قدامة الحنبلى .

وبناء عليه فلا مانع من حرمان الولد العاق من إعطائه شيئا من مال أو غيره .

أما حرمانه من الميراث فلا أثر له ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والدا رســــول اللـــه

السؤال من القارىء .. ابراهيم أمين ابراهيم الفقى .. من أم صوير ـ مركز الحسينية ـ بمحافظة الشرقية .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « استأذنت ربى أن أستغفر لأمى فلم يأذن لى ، واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لى » ؟

الجــواب :

روى مسلم أن النبى ﷺ قال : « **استأذنت ربى أن أستغفر لأمى فلم يأذن لى ، واستأذنته فى أن أزور قبرها فأذن لى** » .

وقد تحدث العلماء عن والدى النبى ﷺ وقد ماتا قبل بعثته هل ماتا كافرين أو غير كافرين ، فجماعة قالوا : لم يموتا كافرين ، كأهل الفترة فهم ناجون من النار لقوله تعالى :

﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ ﴾

سورة الإسراء ـ آية : ١٥

وجماعة قالوا : إنهما ماتا كافرين واستدلوا بأدلة منها هذا الحديث الذى يعززه قول الله تعالى :

﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ ﴾

سورة التوبة ـ آية : ١١٣

وردت عليهم الجماعة الأولى بأن عدم الإذن فى الاستغفار لا يدل على كفرهما ، كما لم يصلّ النبى ﷺ على الميت الذى عليه دين مع أنه غير كافر ، وعدم الاستغفـار للــمشركين مبنــى على تبين أنهم من أصحاب الجحيم ، وذلك بعد تبليغ الدعوة والكفر بها ، ووالدا الرسول لم تبلغهما الدعوة لأنهما ماتا قبل البعثة .

والموضوع مبسوط فى الكتب وبخاصة « الزرقانى على المواهب اللدنية » ولخصته فى الجزء الخامس من « موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام » ولا داعى للإفاضة فيه ، فقد ذهبا إلى ربهما وهو أعلم بحالهما ، والزرقانى حذَّر من ذكرهما بما فيه نقص ، لأن ذكر الآباء الأموات بما فيه نقص فيه إيذاء للأحياء وفى الحديث « **لا تؤذوا الأحياء بسب الأموات** » كما رواه الطبرانى ، ولا ريب أن إيذاءه عليه السلام كفر يقتل فاعله إن لم يتب (ج ١ ص ١٨٥) .

صــــلاة الســـنن

الســؤال من القارئة .. سلوى طه محمد طه .. من ميت غمر بمحافظة الدقهلية .. تقول :

ما هى الصلوات التى ينبغى أداؤها كل يوم ما عدا الصلوات الخمس ؟

الجــواب :

هناك نوافل يومية غير الفرائض الخمسة ، ومن النوافل ما هو تابع للفرائض ، وما هو غير تابع .

وغير التابع منه صلاة الضحى وهى ركعتان على الأقل وأكثرها ثمانية على بعض الأقوال ، ووقتها من بعد طلوع الشمس بحوالى ثلث ساعة إلى وقت الظهر . وصلاة الوتر بعد العشاء ، وهـو واجب عنـد أبى حنيفة ـ والواجب عنده مرتبة بين الفرض والسنة ـ وقيام الليل .

والتابع للفرائض منه مؤكد وهو ركعتان قبل الصبح (ركعتا الفجر) وركعتان أو أربع قبل الظهر وركعتان بعده ، وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء .

ومنه غير مؤكد ، وهو ركعتان أيضا بعد الظهر ، وأربع ركعات قبل العصر ، وركعتان قبل المغرب وركعتان قبل العشاء .

وهناك ركعتان تحية للمسجد عند دخوله ، وسنة الوضوء بعد الانتهاء منه .

وهى كلها سنن لو تركت فلا عقاب عليها ، وإذا صليت لها ثواب إن شاء الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أيام الصيام بعد رمضان

السؤال من القارئ .. عبدالباسط عبدالحميد النوبى .. من أرمنت ـ الوابورات ـ بمحافظة قنا .. يقول :

ما هى الأيام التى يستحب فيها الصيام من غير شهر رمضان ؟

الجواب :

من الأيام التى يستحب صيامها بعد رمضان ، ثلاثة أيام من كل شهر ، ويستحسن أن تكون الأيام البيض (١٣ ، ١٤ ، ١٥) كما يستحب الاكثار من الصيام فى الأشهر الحرم : (رجب ، وذى القعدة ، وذى الحجة ، والمحرم) ويوم عرفة ، ويوم عاشوراء ، وستة أيام من شوال ، ويوم الاثنين والخميس من كل أسبوع .

وفى كل ذلك وردت النصوص .

الأسماء .. والدخول فى الإسلام

السؤال من القارىء .. عماد فتحى عبدالجواد شاهين .. من شدنوب دمنهور بمحافظة البحيرة ـ يقول :

هل يجب على كل من يدخل فى دين الإسلام أن يغير اسمه إلى أسماء المسلمين ؟

الجواب :

من أراد أن يدخل فى الإسلام لا يجب عليه أن يغير اسمه فالأسماء دلالات على المسمى وكل إنسان حُرٌ فيها ، وإن كان الأفضل أن يكون الاسم بعيدا عن الشبهات وليس معوقا للمسلم الجديد عن عمل يكسب منه عيشه فى مكان يشترط فيه الإسلام كالأراضى المقدسة مثلا ، أو يكون الاسم منافيا للإسلام مثل عبدالمسيح .

وهناك اسماء مشتركة مثل ثابت ، وموسى ، وابراهيم ، وزكى ، وعصمت ....

والخلاصة أنه لا يشترط تغيير الاسم عند الإسلام

عقوبة تارك الصلاة

السؤال من القارىء .. محمد رضا صلاح الدين .. من دوران شبرا بمحافظة القاهرة .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : من تهاون فى الصلاة عاقبه الله بخمس عشرة عقوبة ست منها فى الدنيا ، وثلاث عند الموت ، وثلاث فى القبر ، وثلاث عند خروجه من القبر ؟

وما يقال : من ترك صلاة الصبح فليس فى وجهه نور ، ومن ترك صلاة الظهر فليس فى رزقه بركة ، ومن ترك صلاة العصر فليس فى جسمه قوة ، ومن ترك صلاة المغرب فليس فى أولاده ثمرة ، ومن ترك صلاة العشاء فليس فى نومه راحة » ؟

وما هى عقوبة تارك الصلاة ؟

الجواب :

ليس هذا حديثا صحيحا عن النبى ﷺ .

أما عقوبة تارك الصلاة : فإن تركها جحدا أو استهزاء فقد كفر ، وإن تركها كسلا فهو عاص ، وعليه يحمل حديث مسلم « **بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة** » وعقاب العصيان ورد فى مثل قوله ﷺ « **من ترك الصلاة لقى الله وهو عليه غضبان** » رواه البزار والطبرانى فى الكبير بإسناد حسن .

وقوله : « **ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة ، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبى بن خلف** » رواه أحمد بإسناد جيد والطبرانى وابن حبان فى صحيحه .

وحديث رؤيا النبى للنائم عن الصلاة المكتوبة كرجل مضطجع وآخر فوق رأسه معه حجر يحطم به رأسه ويكرر ذلك ، كما رواه البخارى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صبغة الله

السؤال من القارىء .. شريف مرشدى خليفة .. من مركز مطوبس بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ

سورة البقرة ـ آية : ١٣٨

الجواب :

المراد بالصبغة : الدين ، يقول قتادة : ان اليهود تصبغ ابناءهم يهودا ، وان النصارى تصبغ ابناءهم نصارى وان صبغة الله الإسلام .

ويقول ابن عباس : هو أن النصارى كانوا : اذا ولد لهم ولد فأتى عليه سبعة أيام غمسوه فى ماء لهم يقال له ماء المعمودية فصبغوه بذلك ليطهروا به مكان الختان ـ أى بدله ـ لأن الختان تطهير ، فإذا فعلوا ذلك قالوا : الآن صار نصرانيا حقا ، فرد الله ذلك عليهم بأن قال : ﴿ صبغة الله ﴾ .

سورة البقرة ـ آية : ١٣٨

أى صبغة الله أحسن صبغة وهى الإسلام .

فسمى الدين صبغة استعارة ومجازا من حيث تظهر أعماله وسِمَتُه على المتدين ، كما يظهر أثرا بصبغ فى الثوب .

قطع صيام التطوع

السؤال من القارىء .. ن.ع.ل من محافظة دمياط يقول :

إذا عقد شخص النية على صوم يوم وقفة عرفات ، لكنه أفطر لعذر خارج عن إرادته فهل عليه كفارة ؟

الجواب :

صوم يوم عرفة تطوع ، وإذا شرع الإنسان فيه يجوز له قطعه عند بعض الأئمة ، لأن المتطوع أمير نفسه ، ولا يجوز عند البعض الآخر .

وما دام يوجد عذر لقطعه فلا مانع على الرأى القائل بذلك ولا تلزم كفارة .

الحج وتكفير الذنوب

السؤال من القارىء .. عاطف اسماعيل غريب .. من محافظة البحيرة .. يقول :

هل يكفر الحج جميع الذنوب كبيرها وصغيرها ؟

الجواب :

سبقت الإجابة عن هذا السؤال فى عدد ذى الحجة ١٤٠٦هـ ، وجاء فيها :

أن الحج يكفر الذنوب الصغائر باتفاق ، أما الكبائر فالأصح أنه لا يكفرها ، لأن الصغائر لا تكفر إلا إذا اجتنبت الكبائر كما فى صحيح مسلم .

ومعلوم أن التوبة النصوح لا تكفر الكبائر التى فيها حقوق للعباد كالسرقة إلا اذا ردت المسروقات أو سامح فيها صاحبها .

وقد وردت نصوص تدل على أن التبعات والخطأ لا يكفرها الله بالحج ، ولكنها نصوص غير قوية ، لا تعارض ما هو أقوى منها ، وكل ذلك ما لم تتدخل مشيئة الله ، فإن تدخلت غفر كل الذنوب إلا الشرك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قطـــوف

إعداد : أبو سليمان صالح

يقول الله — سبحانه وتعالى — فى قرآنه الكريم : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ ﴾ صدق الله العظيم

سورة المنافقون : ٩ — ١١

من آداب الدعـــاء

جاء فى صيد الخاطر :

أنك إذا وقعت فى محنة يصعب الخلاص منها ، فليس لك إلا الدعاء بعد أن تقدّم التوبة من الذنوب ، فإن الزلل يوجب العقوبة ، فإذا زال الزلل بالتوبة من الذنوب ارتفع السبب ، فإذا تبت ودعوت ولم تر للإجابة أثراً فتفقد أمرك ، فربما كانت التوبة ماصحت ، فصححها ، ثم ادع ، ولا تمل من الدعاء ، فربما كانت المصلحة فى تأخير الإجابة ، وربما لم تكن المصلحة فى الإجابة ، فأنت تثاب وتجاب إلى منافعك ، ومن منافعك أن لا تعطى ماطلبت بل تعوض غيره .

فإذا جاء إبليس فقال : كم تدعوه ولا ترى اجابة ؟ فقل : أنا أتعبد بالدعاء ، وأنا موقن أن الجواب حاصل ، غير أنه ربما كان تأخيره لبعض المصالح علىّ مناسباً ، ولو لم يحصل حصل التعبد والذل .

فإياك أن تسأل شيئا إلا وتُقرنه بسؤال الخيرة ، فرب مطلوب من الدنيا كان حصوله سبباً للهلاك .

وإذا كنت قد أمرت بالمشاورة فى أمور الدنيا لجليسك ليبين لك فى بعض الآراء مايعجز رأيك ، وترى أن ماوقع لك لايصلح ، فكيف لا تسأل الخير ربك وهو أعلم بالمصالح والاستخارة من حسن المشاورة .

الجنـــة بعـــد الصلـــح

عن أبى هريرة — رضى الله عنه — أن رسول الله — ﷺ — قال : « تُفتحُ أبواب الجنة يوم الاثنين ، ويوم الخميس ، فيُغفَرُ لِكُلّ عبد لا يشرك بالله شيئا ، إلا رَجُلاً كانت بينه وبَيْن أخيه شَحْناء ، فُيقال : أَنْظِروا هَذَيْن حتى يَصْطِلحا ، أَنْظِروا هَذَيْن حتى يصطلحا ، أَنْظِروا هَذَيْن حتى يَصْطِلحا » أخرجه مسلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صفات الوزراء

قال محمد بن كعب القُرظى لعمر بن عبدالعزيز ـــ رضى الله عنه :

لاتتخذن وزيراً إلا عالماً ، ولاأميناً إلا بالجميل معروفاً ، وبالمعروف موصوفاً ، فإنهم شركاؤك فى أمانتك ، وأعوانك على أمورك ، فإن صلحوا أصلحوا ، وإن فسدوا أفسدوا .

الأمالى لأبى على القالى

حتى يتسع رزقك

عن أبى سعيد الخدرى ـــ رضى الله عنه ـــ قال : دخل رسول الله ـــ ﷺ ـــ ذات يوم المسجد فإذا برجل به يُقال له أبو أمامة جالساً فيه ، فقال : ياأبا أمامة مالى أراك جالسا فى المسجد فى غير وقت صلاة ؟ قال : هموم لزمَتْنى ، وديون يارسول الله . قال : « أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته أذْهَبَ الله تعالى هَمَّكَ وقضى عنك دَيْنكَ ، قل إذا أصبحت وإذا أمسيت : « اللهم إنى أعوذ بك من الهمّ والحزن ، وأعوذ بك من العَجْز والكسل ، وأعوذ بك من الجُبْن والبُخْل ، وأعوذ بك من غلبة الدَّين وقَهْر الرِّجال » .

قال : ففعلت ذلك فأذهب الله ـــ عزَّ وجلَّ هَمى وقضى عنِّى دينى .

رواه أبو دواود عن أبى سعيد ـــ رضى الله عنه ـــ

وقال النبى ـــ ﷺ ـــ : « ألا أُعَلِّمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صبير دَيْناً أدّاه اللهُ عنك ، قل : اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك ، وأغننى بفضلك عَمَّن سواك »

رواه أحمد والترمذى والحاكم عن على ـــ رضى الله عنه .

الدعاء المستجاب من الحديث والكتاب

جمع وترتيب أحمد عبدالجواد .

بين الأمس .. والغد

جاء فى ذم الهوى لابن الجوزى :

أن إبراهيم بن نصر يقول : سمعت إبراهيم بن بشّار يقول : مررت أنا وأبو يوسف الفسولى فى طريق الشام ، فوثب إليه رجل فَسَلّم عليه ، ثم قال : ياأبا يوسف عظنى بموعظة أحفظها عنك .

قال : فبكى ، ثم قال : أعلم ياأخى أن اختلاف الليل والنهار ومَمَرّهما يسرعان فى هدم بدنك ، وفناء عمرك ، وانقضاء أجلك .

فينبغى لك ياأخى ألا تطمئن حتى تعلم أين مستقرك ومصيرك ، وساخط ربك عليك بمعصيتك وغفلتك ، أو راض عنك بفضله ورحمته ، ابن آدم الضعيف نطفة بالامس وجيفة غدا ، فإن كنت لاترضى بهذا فَسَيَرد وتَعْلم وتَنْدم فى وقت لا ينفعك الندم .

قال : وبكى أبو يوسف وبكى الرجل ، وبكيت لبكائهما ، ووقعا مغشيا عليهما .

ووعظ أعرابى ولده فقال : لا الدهر يعظك ، ولا الأيام تنذرك ، والساعات تُعَدُّ عليك ، والأنفاس تُعَدُّ منك ، وأحبُّ أمريك إليك أعودهما بالضُّرِّ عليك .

ضالة المؤمن

قال رسول الله ﷺ : «ماأخلص عبدٌ العمل لله أربعين يوما إلا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه» .

وقال أيضا : «الحكمة ضالة المؤمن يأخذها ممن سمعها ولايبالى من أىّ وعاء خَرجت» .

وقال : «لاتضعوا الحكمة عند غير أهلها فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم»

وقالت الحكماء : لايطلب الرجل حِكْمة إلا بحكْمة عنده .

وقالوا : إذا وجدتم الحكمة مطروحة على السكك فخذوها .

وقال زياد : أيها الناس لايمنعكم سوء ماتعلمون منا أن تنتفعوا بأحسن ماتسمعون مِنّا فإن الشاعر يقول :

اعمل بعلمى وإن قصرت فى عملى
يَنْفَعْكَ قولى ولايضرُرْك تقصيرى

العقد الفريد

حقيقة الاستغفار

يقول الإمام على بن أبى طالب — كرم الله وجهه — لقائل قال بحضرته ، استَغْفِرُ الله : ثكلتك أُمُّك ، أتدرى ماالاستغفار ؟

الاستغفار درجة العليين ، وهو اسم واقع على ستة معان .

أولها : النَّدَمُ على مامضى .

والثانى : العَزْمَ على عدم العودة إليه أبداً .

والثالث : أن تؤدى إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أمْلَسَ ليس عليك تبعة .

والرابع : أن تَعْمَد إلى كل فريضة عليك ضيَّعْتَها فتؤدى حقها .

والخامس : أن تَعْمَد إلى اللحم الذى نبت على السُحت — أى من كسب حرام — فتُذيبه بالأحزان حتى تُلصِق الجلد بالعظم ويَنْشأ بينهما لحم جديد .

والسادس : أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول أستَغفِرُ الله .

نهج البلاغة للشريف الرضى

المروءة فى القرآن

قيل لسفيان بن عيينة : قد استنبطت من القرآن الكريم كل شيء ، فأين المروءة فيه ؟

فقال : فى قوله تعالى : ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ١٩٩﴾ (سورة الأعراف)

ففيه المروءة ، وحسن الآداب ، ومكارم الأخلاق .

فجمع فى قوله : «خذ العفو» صلة القاطعين ، والعفو عن المذنبين والرفق بالمؤمنين وغير ذلك من أخلاق المطيعين .

ودخل فى قوله : «وأمر بالعرف» صلة الأرحام ، وتقوى الله فى الحلال والحرام ، وغض الأبصار ، والاستعداد لدار القرار .

ودخل فى قوله : «وأعرض عن الجاهلين» الحض على التَّخلق بالحلم ، والاعراض عن أهل الظلم ، والتنزه عن منازعة السفهاء ، ومساواة الجهلة والأغبياء ، وغير ذلك من الأخلاق الحميدة ، والأفعال الرشيدة . عن الأدب والسياسة لأبى الحسن على بن هذيل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثلاث وثلاث

حدَّث محمد بن داود عن أبى الربيع عن حماد بن زيد عن ليث عن مجاهد قال :

ثلاث يُصْفين لك وُدَّ أخيك : أن تَبْدأه بالسلام إذا لِقيتَه ، وتُوسع له فى المجلس ، وتَدْعُوه بأحبّ أسمائه إليه .

وثلاث من العِيّ — أى الجهل — : أن تعيب على الناس ماتأتى ، وأن ترى من الناس مايخفى عليك من نفسك ، وأن تُؤْذِى جليسك فيما لايَعْنيك .

وكان يقال : لايكن حُبُّك كَلَفا ولا بُغضُك تَلَفا ؛ أى لا تُسْرِف فى حبك وبُغضك .

وقال الشاعر :

أُحبك حُبّين لى واحد — وحُبٌّ لأنك أهلٌ لذاكا
فأمّا الذى أنت أهل له — فحُسنٌ فضلك به مَنْ سواكا
وأمّا الذى فى ضمير الحشا — فلستُ أرى الحسنَ حتى أراكا
وليس لى المَنُّ فى واحد — ولكنْ لك المَنُّ فى ذا وذاكا

عيون الأخبار لابن قتيبة

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة

اقلب الصفحة

الجود.. والسخاء.. والإيثار

جاء فى المستطرف فى كل فن مستظرف :
أن الجود : هو بذل المال ، وأنفعه ما صرف فى وجه استحقاقه ، وقد ندب الله ــ سبحانه وتعالى ــ إليه فى قوله تعالى ..

لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ

سورة آل عمران ـ آية : ٩٢

وقيل : أن الجود والسخاء والايثار بمعنى واحد .
وقيل : مَنْ أعطى البعض وأمسك البعض فهو صاحب سخاء ، ومَنْ بذل الأكثر فهو صاحب جود ، ومَنْ آثر غيره بالحاضر وبقى هو فى مقاساة الضرر فهو صاحب ايثار .

وأصل السخاء : هو السماحة ، وقد يكون المعطى بخيلاً إذا صعب عليه البذل ، والممسك سخيا إذا كان لايستصعب العطاء .

ومن الايثار ما حكى عن حذيفة العدوى أنه قال : انطلقت يوم غزوة اليرموك أطْلُبُ ابن عم لى فى القتلى ، ومعى شىء من الماء وأنا أقول : إن كان به رَمَقٌ سقيته ، فإذا أنا به بين القتلى ، فقلت له أسقيك فأشار إلىَّ أن نعم ، فإذا برجل من الجرحى يقول : آه ، فإشار إلىَّ ابن عمى أن أنطلق إليه واسقه ، فإذا هو هشام بن العاص ، فقلت : أسقيك ، فأشار إلىَّ أن نعم ، فسمع رجلًا آخر يقول : آه ، فأشار الىَّ أن انطلق إليه ، فجئته فإذا هو قد مات ، فرجعت إلى هشام فإذا هو الآخر قد مات ، فرجعت إلى ابن عمى فإذا هو قد مات..

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة
شهر ربيع الآخر ١٤١٣هـ

السـؤال :

قال رسول الله ﷺ :« إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث » .
ما عنوان المقال الذى ورد به هذا الحديث الشريف ؟ وما اسم كاتبه ؟

الإجابة :

عنوان المقال .... اسم الكاتب ....
اسم المتسابق : ....
العنوان : ....
العمل : .... رقم التليفون ....
رقم البطاقة : .... شخصية / عائلية .... جهة الصدور ....

املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع القراء

يحرره حسين السكرى

المودة فى الإسلام

للقارىء/ زكريا عقاب أحمد — قفط — قنا — نجع السويس :

المودة من الود ، وهو محبة الشيء ، ومن أسماء الله الحسنى اسم الودود ، والمودة الطاهرة خلق من أخلاق القرآن وفضيلة من فضائل الإسلام ، والقرآن الكريم يخبرنا بذلك. فيقول — جل جلاله — :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ ﴾

سورة مريم — آية : ٩٦

أى سيرزقهم محبة فى القلوب ، وخير من يستحق المودة هم أقارب الرسول — عليه الصلاة والسلام — والرسول أولهم ، لذلك يقول — عز وجل — :

﴿ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾

سورة الشورى — الآية : ٢٣

والمودة التى يباركها القرآن المجيد يجب أن تكون على طهارة وإخلاص ، وإلا كانت نفاقا ورياء ، ولذلك يقول — سبحانه — فى سورة القلم :

﴿ فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾

سورة القلم — الآية : ٨ — ٩

والمودة بين المؤمنين واجبة لأنها تقويهم وتجعلهم شعورا واحدا يقول — صلوات الله وسلامه عليه — : (مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) .

* * *

المودة من أهم العوامل فى حياة الإنسان ؛ لأنها من نتاج القلوب ومن هنا تقوى الأواصر وتجتمع الكلمة ويسود التفاهم بين الأفراد والجماعات ، وهذا هو مكمن القوة والفاعلية والانتصار .

مقامات التوحيد

للقارىء/ محمود عبد الله الدماطى — مدرس ثانوى تجارى — الشهداء — المنوفية :

التوحيد سلاح العقيدة الإسلامية وجوهرها ، والإيمان ما صدقه القلب بوجود الله وربوبيته وألوهيته ، والعمل بما يقتضيه التوحيد من عبادات ، تتضمن تنفيذ ما أمر الله — تعالى — واجتناب ما نهى الله عنه ، وهذه الأمور لا تصلح إلا اذا ثبتت هذه العقيدة فى القلب ، وكانت راسخة لا تتزعزع ولا يؤثر فيها أى مؤثر مهما كان ، مع الالتزام بشرع الله .

ونشير هنا إلى بعض مقامات التوحيد ، فمنها محبة الله ورسوله ثم محبة المؤمنين الصالحين من عباده لأنهم يحبون الله ورسوله ، وكذلك حبه لفعل الخير والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ،

والطاعة من مستلزمات المحبة ، ثم الخشية والرجاء والإنابة ، وأخيرا ما استقر التوحيد فى قلب إلا أناره بنور الحق والهدى واليقين .

* * *

إذا عرف المؤمن مقامات التوحيد وعمل بها ؛ فإنه يكون قد سلك سلوك العارفين بالله ورسوله ، واستجاب لداعى الإيمان فى قلبه الذى ينير له طريق الحق .

←

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام والعلم

للقارىء/ بدر رمضان عبد المعتمد — مدرس بمدرسة صنبو الابتدائية — ديروط — اسيوط :

الإسلام أول من دعا للعلم وجعله فريضة على كل مسلم ومسلمة ، وأشاد بفضله وكانت أول آيات نزلت من القرآن الكريم قول الله — تعالى — :

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

سورة العلق — الآيات من ١ — ٥

وأيضا قد أقسم الله بالقلم ، وهو أداة تحصيل العلم وحفظه للدلالة على شأن العلم ومنزلته العظيمة فى قول الله — تعالى — :

ن ۚ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ **سورة القلم — الآية : ١**

وقد استحق الإنسان أن يكون خليفة الله فى الأرض ، لينفرد باستعداده للعلم ، ودعا الإسلام الى طلب العلم حتى يعرف المسلم أمور دينه بما فى ذلك من الحلال والحرام ، حيث قال — تعالى — فى كتابه الكريم :

فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ

سورة التوبة آية ١٢٢ .

(وأشاد الإسلام بفضل العلماء ولفت الأنظار إلى سمو مكانة العلماء فقال — تعالى — :

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

سورة المجادلة اية ١١ .

ويبين القرآن الكريم أن العلماء أحق الناس بخشية الله — تعالى — حيث قال :

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

سورة فاطر آية ٢٨ .

والعلم النافع له أثر كبير فى المجتمع لذا دعا الرسول — ﷺ — الى الخروج والسفر لتحصيل العلم فقال — ﷺ — : (من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا إلى الجنة) .

* * *

العلم هو طريق المعرفة ، وتحصيله يكسب الإنسان كثيرا من الفضائل الإنسانية التى تدفع الإنسان للتقدم والرقى والحضارة .

الرحمة شعاع من النور

للقارىء/ سلامة مخلوف — ليسانس شريعة — بسنتواى — أبو حمص — بحيرة :

الرحمة كمال فى الطبيعة ، يجعل المرء يرق لآلام الخلق ويسعى لإزالتها ، ويأسى لأخطائهم فيتمنى لهم الهدى .

وهى كمال فى الطبيعة لأن تبلد الحس يهوى بالإنسان إلى منزلة الحيوان ، ويسلبه أفضل ما فيه وهو العاطفة الحية النابضة بالحب والرأفة ، بل إن الحيوان قد تجيش فيه مشاعر مبهمة تعطفه على ذراريه ، ومن ثم كانت القسوة ارتكاسا بالفطرة إلى منزلة البهائم ، بل الى منزلة الجماد الذى لا يعى ولا يهتز .

والرحمة فى أفقها الأعلى وامتدادها المطلق صفة المولى — عز وجل — فإن رحمته وسعت كل شىء ، فحيثما أشرق شعاع من علمه المحيط بكل شىء أشرق معه شعاع للرحمة الغامرة ، ولذلك كان من صلاة الملائكة له قوله — تعالى — :

رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾

سورة غافر — الآية : ٧

وعن عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — قدم على رسول الله — ﷺ — بسبى فإذا امرأة من السبى تسعى قد تحلب ثديها إذ وجدت صبيا فى السبى أخذته فألزقته ببطنها فأرضعته فقال الرسول — ﷺ — : (أترون هذه المرأة طارحة ولدها فى النار ؟ قلنا لا والله وهى تقدر على أن لا تطرحه : قال : فالله — تعالى — أرحم بعباده من هذه بولدها) .

* * *

الرحمة شعاع من النور ينسكب فى قلب المؤمن ، وفيض من الأحاسيس يغمر كيانه ، ونبع من العطاء ينشد الهدى فى كل مجال من مجالات الحياة ، فإذا صادف ذا الحاجة انعطف إليه بما جبل عليه من عوامل الإيمان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الانفاق فى سبيل الله

للقارىء/ حلمى عبد المحسن خريص ـ البلايزة ـ أسيوط :
يقول الله ـ تعالى ـ :
﴿ آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير ﴾ سورة الحديد ٧ .

بهذا يأمر الله المستخلفين فى أرضه بالانفاق من مال الله لوجه الله ـ تعالى ـ مثل بناء وتعمير المساجد للراكع والساجد ، وفى كل مايعود على المجتمع بالخير والسعادة حتى يصبح المجتمع كالجسد الواحد ، فلا يمكن للفرد أن يعيش منفردا وحده بعيدا عن المجتمع ، فإذا قدم الفرد عملا للصالح العام فهو يخدم نفسه ، لأنه عضو فى المجتمع الذى يعيش فيه ، ولقد وعد الله المنفقين بخير كثير ووعد الشاكرين بحفظ النعم فى أيديهم مع الزيادة .

﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ولئـن كفـرتم إن عذابى لشديد ﴾ . سورة ابراهيم ـ الآية : ٧

فالله ـ سبحانه وتعالى ـ الذى لا يضيع أجر من أحسن عملا يأمرنا بالتعاون على البر والتقوى .

• • •

الإنفاق فى سبيل الله ـ تعالى ـ يعود على صاحبه بالخير الكثير والثواب العظيم ، ويعود على المقدم له بالنفع والفائدة سواء كان فردا أو جماعة أو خدمة عامة ينتفع بها المسلمون .

الخوف من شديد العقاب

للقارىء/ أشرف أحمد فؤاد البسطاوى ــ مدرس بالأزهر ــ بيت داود ــ جرجا :

قد يظن البعض أن الإنسان المؤمن قوى الإيمان لا يخاف من عقاب الله الشديد لأنه قوى الإيمان ، ولكن الحقيقة الإسلامية غير ذلك ، فكلما زاد إيمان المسلم كلما زاد خوفه من الله ــ تعالى ــ) فهذا هو سيدنا عمر بن الخطاب ــ (رضى الله عنه) وقد بشره الرسول ــ ﷺ ــ بالجنة ، فقد روى أنه لما قرأ سورة التكوير وانتهى الى قوله ــ تعالى ــ :
(واذا الصحف نشرت) .
خر مغمى عليه خوفا من الله .
من كتاب السمير الواعظ ص ١٤٨ .

* * *

المؤمن فى حاجة دائمة الى الخوف من الله شديد العقاب ، لأنه كلما كان خائفا من الله ــ تعالى ــ كلما أقبل عليه بكل جوارحه وأحاسيسه .

ورع الأحنـــف

للقارىء/ سيد جاد الفرشوطى ـ ليسانس تربية ـ جامعة الأزهر :

الأحنف بن قيس سيد بنى تميم وفاتح قاشان وخراسان ، وحليم العرب ، كان تقيا ورعاً كثير التدين قوى الايمان ، قال عنه عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ مرة : (الأحنف سيد أهل المشرق) ، وقال عنه مرة أخرى : (الأحنف سيد أهل البصرة) ، وقال عنه الحسن البصرى ـ رضى الله عنه : (مارأيت شريف قوم أفضل منه) كان رجلا صالحا كثير الصلاة بالليل ، كان يسرج المصباح ويصلى ويبكى حتى الصباح ، وكان يضع إصبعه فى المصباح ويقول : (حِس ياأحنف ! ماحملك على كذا ؟! ماحملك على كذا ؟!)

ويقول لنفسه : (إذا لم تصبر على المصباح ، فكيف تصبر على النار الكبرى ؟)

وقيل له : إنك تكثر الصوم وإن ذلك يرق المعدة ، فقال : إنى أعده لسفر طويل .

ومن دعائه : (اللهم هب لى يقينا تهون به على مصيبات الدنيا) ومرت به جنازة فقال : رحم الله من أجهد نفسه لمثل هذا اليوم .

وبلغ الأحنف يوما أن النبى ـ ﷺ ـ دعا له ، فسجد شكرا لله .

رجل يضع إصبعه فى المصباح المشتعل ليحس حرارة النار ، ويصفه أمير المؤمنين بأنه سيد أهل المشرق وسيد أهل البصرة ، ويقول عنه الحسن البصرى : انه أفضل شريف قوم رآه ويدعو له رسول الله ـ ﷺ ـ فماذا بعد هذا ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حديث القرآن عن الرسول

للقارئة/ رضا الزينى ـ اختواى ـ طنطا :

تحدث القرآن الكريم فى كثير من آياته عن رسول الله ـ ﷺ ـ ومنها قوله تعالى :

طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾ طه/ ١ ، ٣

وقوله ـ تعالى ـ :

يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ يس/ ١ ، ٦

وقوله ـ سبحانه ـ :

مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ الفتح/ ٢٩

وقوله ـ جل جلاله ـ : وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ الصف/ ٦

وقوله ـ عز من قائل ـ : وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ

آل عمران/ ١٤٤ وغير هذا من البيان .

حديث القرآن الكريم عن الرسول ـ ﷺ ـ فيه تعريف به وإثبات لرسالته وتخليد لذكره وتمجيد لفضله وإشادة بسمو منزلته ورفعة شأنه ، هذا فضلا عن الاشارة على أنه واحد من بنى البشر يعرفهم ويعرفونه غير أنه متصف بكل صفات الرفعة والكمال ليكون نموذجا حيا وأسوة طيبة لكل من يتأسى به .

الثقة بالله

للقارىء/ عنتر أحمد أمين الشافعى ـ صفت العنب ـ كوم حمادة ـ بحيرة :

ما أعظم تلبية الحق ـ سبحانه وتعالى ـ لعباده الصادقين عند الابتلاء فى الدنيا فها نحن نجد سيدنا ابراهيم ـ عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ـ عندما أراد النيروز بن كنعان أن يحرقه فى النار يقول كلمة واحدة : (حسبنا الله ونعم الوكيل) .

لأن الحق قريب مجيب ، فيأتيه ميكائيل قائلا : ياابراهيم ؛ أنا الموكل بالمطر فآمره أن يمطر على النار/ بإذن الله/ فيطفئها ، فقال له ابراهيم : لاتفعل ، وأتاه جبريل فقال له ياابراهيم : هل لك إلى حاجة ؟ وهما يقولان ذلك بعد أن ضجت الملائكة فى السماء قائلين : يارب ؛ ابراهيم الذى يوحدك سيموت ، فقال لهم الله ـ سبحانه ـ : **﴿ إن استغاث بكم فأغيثوه وإن استغاثنى فسيجدنى قريبا مجيبا ﴾** فقال ابراهيم لجبرائيل : (كيف أحتاج إليك وأنسى الذى أرسلك ؟) .

﴿ فقلنا يانار كونى بردا وسلاما على إبراهيم ﴾ .

هذا هو عين اليقين الذى لايتحول ولايتغير مهما عدت عليه العوادى ولعبت به الأعاصير ، لأنه يقين ثابت وثقة مطلقة بالعظيم الكريم .

عرب ومسلمون

للقارىء/ مصطفى محمد محمود ـ مدرس ـ أسوان ـ كوم أمبو ـ البياترة :

إننا نعيش واقعا مؤلما يكمن فى طياته الحزن والأسى لشعب كل ذنبه أن أرضه بيعت بغيب عنه ولا يدرى عنه شيئا .

والسؤال الذى يحيرنى دائما وأبدا هو : من نحن ؟ هل نحن عرب كما ندعى ؟ هل نحن مسلمون ؟ فإن كنا كذلك فأين عروبتنا فى لبنان وسوريا وفلسطين ؟ أين اسلامنا فى البوسنة والهرسك ؟ أين هذه العروبة وأمامها ٥٠ ألف قتيل و٢٠٠ ألف جريح ومليونا لاجىء ؟ هل العروبة والاسلام مجرد شعارات ومجرد لفظ ننطق دون معنى أو فائدة ؟

لماذا لم نتخذ نحن كمسلمين موقفا إذا لم نكن عربا وقلنا بأننا مسلمون ؟ أين الأقصى فى اسلامنا ، وأين الحرم الابراهيمى فى عقيدتنا ، وأين أفغانستان فى مبادئنا ؟

الأقصى المقدس الذى بارك الله حوله وعظم قدسه يحرق أمام أعيننا ويستغيث ويدمر أمامنا ونحن نشاهده ، اليهود يدخلونه بنعالهم ، ويدنسون حرمته ، والأيدى العاملة تحفر تحته يوما تلو الآخر لتهويده ، كل هذا يحدث ولم أجد جوابا عن سؤالى الذى يحيرنى دائما وسيبقى هكذا حتى أجد له جوابا .

لن تجد الآن جوابا عن سؤالك ، وربما وجدت الجواب عليه يوما من الأيام سواء طال هذا اليوم أم قصر ، ولكنى أتخيل أن هذا اليوم سيأتى ـ بإذن الله ـ لأن وعد الله لايتخلف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

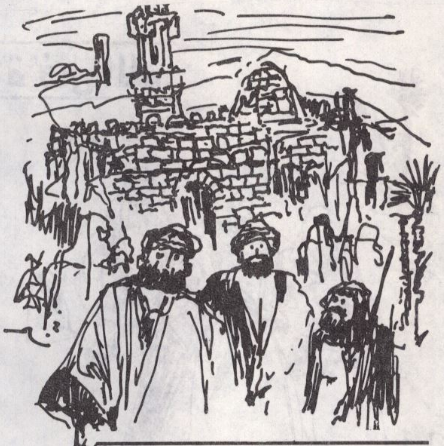

حـــرية العقيـــدة

للقارىء/ محمد على البلجيى – أويش الحجر – المنصورة – الدقهلية :

قرر الإسلام حرية العقيدة فليس لأحد أن يكره إنسانا على ترك عقيدته واعتناق غيرها بالقوة ؛ قال – تعالى –: **﴿ لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى ﴾** .

إن قضية العقيدة كما نص عليها الإسلام قضية اقتناع بعد البيان ، وليست قضية إكراه وغصب ؛ فالإسلام احترم الإنسان وترك أمره لنفسه فيما يختص بالهدى والضلال ، كما أن الإسلام لا يكره أحدا على الدخول فيه ، فإن أسلوب الدعوة أيضا كان دائما ولا يزال بالرفق واللين والحكمة ، قال الله – تعالى –: **﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن ﴾** .

ولكن قريشا وقفت أمام الرسول ودعوته بالمرصاد ، واعتدت على من شرح الله صدره للإسلام وآذتهم وحاربتهم حتى اضطروا إلى ترك بلادهم وأموالهم وأهليهم ، وهاجروا مرتين ، إلى الحبشة ثم إلى المدينة ، ولم تترك قريش وسيلة للصد عن سبيل الله إلا سلكتها ، فكان لابد بعد أن قوى الإسلام وأصبحت له دولة أن يدافع عن نفسه وأن يرد العدوان عنه ، فالحروب التى كانت بينه وبين أعدائه إنما كانت مفروضة على المسلمين ، وقد أكرهوا على خوضها دفاعا عن عقيدتهم وحقوقهم المغتصبة ، قال – تعالى –: **﴿ وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ﴾** .

لو أن الدعوة إلى الإسلام قد سلكت طريق العنف والقوة لما وجدت هذا الانتشار ولما دخل الناس فى دين الله أفواجا ، لأن القوة قد ترغم الجسد ولكنها لا ترغم العقل الذى فضل الله به الانسان عن سائر المخلوقات .

الثبـــات على المبـــدأ

للقارىء/ أحمد محمد فرج العوامى المحامى – العمرانية الغربية – جيزة :

فى سيرة الرسول الكريم – صلوات الله وسلامه عليه – المثل الأوضح فى الثبات على المبدأ والاستمساك بالحق متى استبان ، وفى إيثار مايبقى على العرض الزائل ، وفى مواقفه العديدة المشهورة أسوة حسنة لمن رام ارضاء الله ونفع الناس ، فإن ماينفع الناس يمكث فى الأرض خالدا مذكورا مشكورا .

وقد ضرب لنا – ﷺ – أروع مثل فى رفض عرض الدنيا والمساومة على كلمة الحق والمضى فيما كلفه الله به من تبليغ الرسالة ، واستنقاذ الناس من الجهالة ، إذ جاءه عمه أبو طالب بما يعرض عليه القوم من قريش ، ولقيه النبى – ﷺ – بما يقطع كل شك فى أنه ماض فى أمر ربه مهما كلفه الأمر ، ونتعلم من ذلك أن الثبات على المبدأ له مكان قويم ومنزلة رفيعة ، فضلا عن أن صاحبه مأجور عليه .

فهو من أول فضائل إحياء سنة من سنن النبى – ﷺ – التى رسمت أقوم السبل لصلاح الدين والدنيا جميعا .

الثبات على المبدأ ركيزة أساسية من ركائز الإسلام وعنصر فعال من عناصر الإيجاب فى حياة البشر لمن رام بقاء الانسانية الكريمة وعلو منزلتها بين الناس .

ثلاثيـــــــات

للقارىء/ صبرى فتحى شاهين – شرنوب – دمنهور – البحيرة :

الأصحاب ثلاثة : صاحب تحتاج إليه دائما كالهواء ، صاحب تحتاج إليه أحيانا كالدواء ، صاحب لا تحتاج إليه أبدا كالداء ..

الدعاء ثلاثة : دعاء مستجاب فى الدنيا ، ودعاء مؤخر فى الآخرة ، ودعاء يرفع الله به البلاء .

والصوم ثلاثة : صوم العموم ، صوم الخصوص ، صوم خصوص الخصوص .

والجهاد ثلاثة : جهاد بمال ، جهاد بنفس ، جهاد بالكلمة .

والحسد فى ثلاثة : حسد فى القرآن ، حسد فى المال ، حسد فى العلم .

اعرف الثلاثة من كل نوع وحاول أن تحتفظ بالجيد وتتمسك به فربما عاد عليك بالخير والبركة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

آداب الأخوة فى الله

للقارىء/ وجيه أحمد سليم ــ مدرس اللغة عربية ــ بكفر الشنهاب ــ المنصورة ــ دقهلية :

حث الإسلام على الإخاء والتواصل والتراحم ، ووضع لذلك آدابا على المسلم أن يرعاها ويحافظ عليها ؛ لأن المرء مع من أحب يوم القيامة كما أخبر رسول الله ــ ﷺ ــ .

ومن هذه الآداب : أن ينادى صاحبه بأحب الأسماء إليه ويتحمل أذاه ويستر عورته ، وفى ذلك يقول الإمام الشافعى : (من صدق فى أخوة أخيه قبل علله وغفر زلله) والرسول ــ ﷺ ــ يقول : (من ستر عورة أخيه ستر الله عورته) .

ومنها : عيادة المريض لقوله ــ ﷺ ــ : (من عاد مريضا أو زار أخا فى الله ناداه مناد بأن طبت وطاب ممشاك وتبوأت فى الجنة منزلا) .

ثم البدء بالسلام وطلاقة الوجه لقوله ــ ﷺ ــ : (لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق) فليس من الإسلام العبوس فى وجوه الآخرين والشدة فى إلقاء السلام .

ومن ذلك توقير الكبير والرحمة بالصغير ، فليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا .

ثم التعاون على البر والتقوى بالترغيب فى الطاعات والترهيب من المنكرات ، فمثل الأخوين فى الله مثل اليدين تغسل إحداهما الأخرى .

* * *

هذه الآداب تصنع المجتمعات الفاضلة الناجحة يا حبذا لو كانت فى حياتنا مصابيح تهدينا .

الفســـــاد

للقارىء/ مهندس مختار عبد الرحيم شلبى ــ بقسا ــ قويسنا ــ منوفية توقفت متألما باكيا عند خبر يقول : قتلت مجموعات وثنية حاقدة فى ليبيريا حوالى ٢٥ ألف مسلم ليبيرى ، ومارست أعمالا وحشية ضد المسلمين هناك ، حيث أحرقوا المنازل والمساجد ، ونهبوا الممتلكات ، وأحرقوا علماء الدعوة ، وقطعوا ألسنة المؤذنين للصلاة .

طبعا الخبر مؤلم ، فالمأساة كبيرة والطامة شديدة ، وما تتعرض له الاقليات المسلمة فى دول عديدة فى العالم يعتبر سبة عار على جبين كل مسلم فوق الأرض ، ولا ندرى ماذا حدث ويحدث للمسلمين الآن ؟ لقد أصبحنا هدفا لكل من هب ودب على سطح الأرض ، فها نحن نسمع عن المجازر الوحشية والهجمات الشرسة التى تمارس ضد مسلمى البوسنة والهرسك من برابرة الصرب ، فضلا عن مسلمى الفلبين والهند وأرتريا وبورما وغيرها .

وهناك أيضا الممارسات التترية التى تمارسها سلطات اسرائيل ضد أهالى فلسطين المحتلة ، وأهل جنوب لبنان ، فالشباب والنساء والأطفال يقتلون ، والمنازل تنسف بالديناميت ، وطائرات اسرائيل تلقى كل يوم بعشرات القذائف فوق المدنيين العرب .

كل هذا والدول الاسلامية فى واد والضمير العالمى نائم أو غائب .

ونحن نتسائل إلى متى سيستمر هذا الذل والضعف والهوان ؟ إلى متى سيستمر هذا التفرق والخنوع والانقسام ؟ متى سنضع نهاية لهذا الفساد ؟

لقد ضعف انتماؤنا لديننا . حتى أصبحنا لا نكترث بهذه الكوارث التى تقع بالمسلمين ولا نعبأ بها ، وبات كل منا فى واد غير الوادى الذى يعيش فيه إخوته من المسلمين ، هانت علينا أوطاننا ومقدساتنا وشعائرنا ، فحل بنا الهوان والضياع ، أما الضمير العالمى فهو اسم بلا مسمى ، ولن تراه موجودا إلا لأتباعه وحلفائه وتحقيق مطامعه ، ونسأل الله العون والغوث والنجاة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بين الفضيلة والرذيلة

للقارىء/ سيد على محفوظ — أسيوط — ديروط — نزلة فرج :

ضرب الله — سبحانه وتعالى — لنا مثلا فى نواميس الفضيلة فقال : إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾

سورة النحل الآية ٩٠ .

فلو تدبرنا معنى الآية الكريمة لوجدنا فيها عدة معان تدعو المجتمع المسلم إلى الانخراط فى الفضيلة والبعد عن الرذيلة ، فقد أمر — جل شأنه — بالعدل ، نظرا لأوضاع الحياة المتضاربة والمضطربة ، فلذلك كان أمره بالعدل أمرا يخص به مجتمعا يبتعد به عن الرذيلة ، ويكون منهجه الفضيلة ، ثم أتبع العدل بالإحسان ، نظرا للقاعدة المثالية التى نطق بها — سبحانه — :

وَأَحْسِنُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾

سورة البقرة آية ١٩٥ .

والاحسان مدخل خاص لجميع المعاملات الدنيوية التى نصول فيها ونجول ، فنرى أن الصورة قد أصبحت واضحة ، فالأول : العدل ، لكى تتحقق العدالة الاجتماعية ، والثانى : الإحسان وهو فرع من فروع العدالة ، والثالث : إيتاء ذى القربى ، لربط الصلة حتى لا يفقد المجتمع ايجابياته ، وتظهر الرابطة العائلية والاجتماعية ، والرابع والأخير : النهى عن المنكر وفيه الأمر بالمعروف ، وكل هذا من أجل تحقيق الفضيلة والبعد عن الرذيلة والعظة والتذكير ،

وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾

سورة الذاريات آية ٥٥

* * *

لو اتصف الإنسان فعلا بالعدل وتخلق به وأحسن إلى الناس ووصل أقاربه ونهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ، لأصبح جامعا لكل أسباب الفضيلة .

تربيــة الأبنـــاء

القارئة/ رجاء عبد المنعم محمد عبده — مساكن عثمان — شبرا الخيمة :

يقول — تعالى — :
وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

سورة لقمان .. الآيتان ١٨ ، ١٩ .

يدعو لقمان ابنه الى التواضع فيأمره بألا يصعر خده للناس ، أى لا يعرض عنهم بوجهه تكبرا ولا يمش فى الأرض مرحا ، أى لا يختال على الناس متكبرا عليهم ، لأنه حين يفعل ذلك يعطى نفسه قدرا أكبر مما هى عليه ، فيضيع مع أول صدمة حقيقية تكشف له حقيقته وامكاناته ، كما أن الله لا يحب المختال الفخور ، لأنه يشارك الله فى صفة العظمة ، فهذا شرك أصغر .

والمقابل لذلك أن يوضح له كيفية المشى المعقول ، واقصد فى مشيك ، أى اعتدل ، والاعتدال مطلوب فى كل شىء وهو صفة الناس الناجحين فى حياتهم ، فالمبالغة فى كل شىء حتى ولو كان التواضع تقلبه إلى ذلة ، ثم يدعو ابنه إلى الغض من الصوت ، وهو عدم رفع الصوت ، لأن رفع الصوت صفة الضعفاء الذين لا يستطيعون إقناع الآخرين . أما الصوت الهادىء فهو صوت الإنسان الواثق من نفسه المطمئن إلى قدرته على الإقناع ، وإلى كسب احترام الناس بدون رفع صوت .

وهذه آداب يجب أن يتحلى بها أبناؤنا لكى ينجحوا فى حياتهم العملية .

* * *

هذا نوع رائع من أنواع التربية الكثيرة التى جاء بها الاسلام والتى يجب أن يتخلق بها أبناؤنا فى دنياهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المرأة فى الإسلام

للقارىء/ مصطفى كامل حامد بدر — طالب بالدبلوم الصناعى — زرقان — تلا منوفية :

من البديهيات الإسلامية أن المرأة فى عرف الإسلام كائن إنسانى له روح إنسانية من النوع الذى منه روح الرجل ، قال الله — تعالى — :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً﴾

سورة النساء/آية/١ .

فهى إذن الوحدة الكاملة فى الأصل والمصير ، والمساواة الكاملة فى الكيان البشرى ، تترتب عليها كل الحقوق المتصلة مباشرة بهذا الكيان .

إن تحقيق الكيان البشرى فى الأرض متاح للجنسين وتكريم الإسلام للمرأة له دلالة خاصة تكفى وحدها لتقرير الوضع الحقيقى للمرأة فى الإسلام ، وهو وضع كريم عند الله وعند الناس ، والإسلام بهذا قرر المساواة الكاملة فى الإنسانية والمساواة فى جميع الحقوق التى تتصل مباشرة بالكيان البشرى المشترك بين الجميع .

* * *

لما جاء الإسلام أعاد للمرأة كرامتها ورد إليها اعتبارها وانتشلها من براثن الخوف والضياع ، وسوى بينها وبين الرجل فى العقيدة والمسئولية والعبادات .

تربية الإسلام للغرائز

للقارىء/فراج محمود الخضرى — عزبة حماد — القمانة — نجع حمادى :

الغرائز استعدادات فطرية فى الإنسان ، يشاركه الحيوان فى بعضها وكلها ضرورية له ، تدفعه للقيام بسلوك خاص إذا كان فى موقف معين .

فمثلا غريزة الخوف للخلاص من الخطر يربيها الاسلام على الخوف من الله وعدم الاغترار به وارتكاب المعاصى .

وغريزة المقاتلة يوجهها الله الى الأعداء وإلى كل معتد على النفس أو العرض أو المال أو الوطن والمواطنين .

وغريزة البحث عن الطعام وحب التملك بوجه عام ، يوجهها الله — تعالى — الى أن تكون من مصدر حلال وهو العمل الشريف أو الميراث الشريف أو الهدية الشريفة .

وكذلك غريزة حب السيطرة يوجهها إلى أن يسيطر الإنسان على نفسه أولا ثم على الناس بعلمه وأدبه وخدمته لقومه ومجتمعه .

وغريزة الاجتماع ، يوجهها إلى التعاون على البر والتقوى والبعد عن التعاون على الإثم والعدوان .

وغريزة حب الاستطلاع يوجهها للكشف عن المجهول فى الصحارى والغابات وقمم الجبال وأغوار البحار وما فى الأرض من قوى وأسرار لاستخدامها فى إعمار الأرض وإصلاحها والترفيه عن أهلها ويكره ان توجه إلى أسرار الناس الا أن يكون من الخطرين على الدولة والأمن .

ثم غريزة الجنس ، وهو ميل كل من الذكر والأنثى إلى الجنس الآخر وهى تدعو إلى التناسل والتكاثر وحفظ النوع ، وهذه الغريزة يوجهها إلى احترام الجنس الآخر وإلى الزواج على شرع الله ابتغاء العفة والتشارك فى الحياة وابتغاء الولد ويحرم أن تستغل فى البغاء على أى وجه كان .

* * *

هذه الغرائز كائن طبيعى فى نفوس الناس جميعا ، والإسلام قد عمل على تهذيبها وتخليصها من شوائب الحيوانية والسمو بها الى مرتبة الكمال حتى تتواءم وتتلاءم مع التعاليم الإسلامية العالية التى تنشد الخير والصلاح لجميع البشر ، وبهذا يمكنها أن تأخذ طريقها المشروع فى خدمة الكائنات الإنسانية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فليحذر الشباب

للقارىء/قاسم محمد قاسم الصفتى ـ طالب بجامعة الأزهر ـ أسيوط ـ الفتح ـ الواسطى :

إن العقل منبع الحكمة ووسيلة الإنسان فى الدنيا والآخرة للإدراك والإحساس ، وبه امتاز على غيره من سائر المخلوقات ، ولولا العقل ما استحق الإنسان ذلك التكريم من رب العالمين حيث قال ـ جل وعلا ـ

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ

سورة الإسراء الآية ٧٠

وفى مجتمعنا وبصورة واضحة أصبح الشباب هم الذين يضعهم أعداؤنا فى مقدمة أهدافهم بنشر المخدرات فى أوساطهم وتشجيعهم على تناولها .

لماذا شباب هذه البلاد بالذات ؟ لأنهم أمل المستقبل ، يعلو بهم حاضرها ، وهم السلاح الوحيد الذى تقف الدولة به ضد الأعداء ، من أجل ذلك قد تعددت وسائل العدوان على ذلك الصرح العظيم ، وبهذا تصبح الأمة مجتمعا مريضا ، حيث يفقد الشباب سلاح العقل .

وهذه الحركة الضارية يراد بها القضاء على شبابنا وعلى أعظم مقوماته ، فلماذا لم يفطن شبابنا الى هذه المعركة ويفطنوا الى الحقيقة من وراء تلك القضية الآثمة ؟

* * *

يا حبذا لو فطن الشباب الى هذه المكيدة التى تدبر لهم ولأمتهم .. إنهم الحصن والمستقبل ، فليدركوا ذلك ، لأن للعدو إذا نجح فى الايقاع بهم فلن تكون لهم حياة .

أدعية للمسجد

للقارىء/فتحى سعيد أحمد عثمان ـ قنا ـ قوص ـ حجازة قبلى :

عن عبد الله بن عباس ـ رضى الله عنهما ـ أن النبى ـ ﷺ ـ خرج الى المسجد وهو يقول : (اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى بصرى نورا وفى سمعى نورا ، وعن يمينى نورا وعن يسارى نورا ، وفوق نورا وتحتى نورا ، وأمامى نورا وخلفى نورا واجعل لى نورا) .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضى الله عنهما ـ عن النبى ـ ﷺ ـ انه كان إذا دخل المسجد قال : (اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، قال : فإذا قال ذلك : قال الشيطان : حفظ منى سائر اليوم) .

وعن ابى حميد أو عن أبى أسيد ـ رضى الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : (إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبى ـ ﷺ ـ ثم ليقل : اللهم افتح لى أبواب رحمتك ، فإذا خرج فليقل : اللهم إنى اسألك من فضلك .

* * *

هكذا يعلمنا رسول الله ـ ﷺ ـ كل أسباب الخير ، ويزرع فى نفوسنا كل أنواع البركة والوقاية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كيف تصلى ؟

للقارئة/ الهام محمد محمود عثمان — كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالمنصورة :

قيل إن محمد بن يوسف الفرغانى رأى حاتما الأصم واقفا يعظ الناس ، فقال له :

يا حاتم أراك تعظ الناس ، أفتحسن أن تصلى ؟ قال : نعم ، قال كيف تصلى : قال : أقوم بالأمر ، وأمشى بالخشية ، وأدخل بالهيبة ، وأكبر بالعظمة ، وأقرأ بالترتيل ، وأركع بالخشوع ، وأسجد بالتواضع ، وأقعد للتشهد بالتمام ، وأسلم على السنة ، وأسلمها إلى ربى ، وأحفظها أيام حياتى ، وأرجع باللوم على نفسى ، وأخاف أن لا تقبل منى ، وأنا بين الخوف والرجاء ، وأشكر من علمنى ، وأعلمها من سألنى ، وأحمد ربى إذ هدانى .

فقال محمد بن يوسف : مثلك يصلح أن يكون واعظا ، لأنه عرف كيف يصلى .

* * *

هل هناك من يقف بين يدى ربه واضعا نصب عينيه تلك المشاعر النبيلة والأحاسيس السامية .. أرجو أن يكون بيننا من تنطبق عليه تلك الصفــات

قلعة العلم بالدين

للقارىء/ ابراهيم خليل ابراهيم — معد برامج بالإذاعة :

الأزهر منذ أن قام وإلى الآن قلعة من قلاع العلم فى مصر والعالم العربى والإسلامى ، وكل زعماء الإصلاح منذ أكثر من ألف عام تخرجوا فى الأزهر وتلقوا العلم فيه ، وكل رواد الثقافة والقضاء والعلوم والصحافة كانوا من بين رواد وطلاب وأساتذة أزهر مصر الشريف ، بل إن كل ثورة وطنية قامت ضد الظلم والبغى والطغيان والحكام الفاسدين والمحتلين المستعمرين على مدى تاريخ مصر قام بها شيوخ الأزهر وطلابه وعلماؤه الأجلاء ، وحاول المستعمرون والمغرضون أن يطفئوا أنوار الأزهر فلم يفلحوا وخاب مسعاهم ، وحاول الملحدون والماديــون والشيوعيون أن يزحزحوا مكانة الأزهر من نفوس المصريين والعرب فباءوا بالفشل والخسران ، لأن الأزهر بنوره يسرى فى عقول وقلوب كل المسلمين ، وفى دماء المصريين والعرب على مر الدهور .

لقد حفظ الله الأزهر ليظل جامعة ينبثق منها نور العلم والعرفان وجامعا يذكر فيه اسم الله ، ويحج إليه الطلاب من أنحاء المعمورة ليقبسوا من فيوضه وينعموا بخيره وما ينشره على العالم أجمع من كتاب الله وسنة رسوله — ﷺ — .

* * *

الأزهر — بلا جدال — كعبة القصاد ، وملتقى النور والإيمان ، فمن جامعته العتيدة ينتشر الخير ويفيض الهدى وتنبثق آيات الحكمة ، وتشع فى الكون أضواء العلم والمعرفة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

برقيات

(من دعاء سيدنا داود)

عن أبى الدرداء ـ رضى الله عنه ـ: أن سيدنا رسول الله ـ ﷺ ـ قال : كان من دعاء داود ـ عليه السلام : (اللهم إنى أسألك حبك ، وحب من يحبك ، والعمل الذى يبلغنى حبك ، اللهم اجعل حبك أحب إلى من نفسى ومن أهلى ومن الماء البارد ..

إيمان محمد عثمان
بيلا ـ كفر الشيخ

(من طرائف العقلاء)

ألح سائل على أعرابى أن يعطيه حاجة لوجه الله ؛ فقال الأعرابى : والله ليس عندى ما أعطيه للغير ، فالذى عندى أنا أولى الناس به وأحق ، فقال السائل : أين الذين كانوا يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ؟ فقال الأعرابى : ذهبوا مع الذين لا يسألون الناس الحافا ..

محمد محمد السيد
ظفر ـ دقهلية

(الكلام)

قال أحد الصالحين : الكلام على أربعة وجوه :
فمنه كلام ترجو منفعته وتخشى عاقبته ، فالفضل منه السلامة .
ومنه كلام لا ترجو منفعته ولا تخشى عاقبته فأقل مالك فى تركه خفة المؤونة على بدنك ولسانك .
ومنه كلام لا ترجو منفعته وتخشى عاقبته ، وهذا هو الداء العضال .
ومن الكلام كلام يجب عليك نشره ، وبذلك أسقط ثلاثة أرباع الكلام .

محمد ابراهيم الدمرداش
مجلس مدينة بركة السبع

(طريق النجاح)

العلم النافع له أثر كبير فى المجتمع لذا دعا الرسول ـ ﷺ ـ إلى الخروج والسفر لتحصيل العلم ، فقد قال : (من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا إلى الجنة) وطريق النجاح فى المجتمع له أثر على تقدم الأمم ورقيها ، ولذا فإن الإنسان يسعى فى الدنيا ويتقدم ليشق طريقه نحو النجاح فى الحياة .

شريف رمضان عبد المعتمد
صنبو ـ أسيوط

هـؤلاء يكتبـون لك فى الأعـداد القـادمة إن شـاء الله

الدكتور أحمد شلبى

الدكتور الشاعر أحمد هيكل

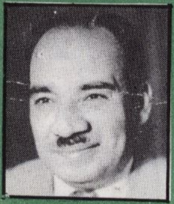

الأستاذ أنور الجندى

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

إلى القراء

● إلى القارئة : ميرفت أحمد السنوسى — روض الفرج — الساحل — القاهرة :

كلنا وبلا استثناء يحتاج إلى مكاشفة نفسه ، والاختلاء بها ومعها ليبثها شكواه ، ويقف بها على أعتاب النجوى ضارعا خاشعا لاجئا مستجيرا لائذا بحمى الله ، يرجو منه الفيض والرحمة والهدى والنور ، لاسيما عندما يكتنفه ظلام حالك ، أو يخيم عليه ضباب الأيام فيمد يده إلى الله يستغيث ويطلب منه الحماية والرضا والقبول . ورسالتكِ جاءت وافية بهذه المعانى .

● إلى القارىء محمد عبدالعزيز خضير — أبو زعبل — قليوبية :

لايمكن أن يحيط الإنسان بكل ما فى هذا الكون من دقائق وأسرار مهما بلغ من العلم ، لأن قوته محدودة وفهمه قاصر وعاجز ، ولايصل بحال إلى قدرة الله — تعالى — وعلمه .

ولقد تحدثت عن إيحاءات الآيات من سورة الحاقة ، وأتمنى لو قرأت فيها ماجاء فى بعض كتب التفسير . إذن لاتسع أمامك مجال المعرفة بآلاء الله فى الكون .

● إلى القارىء/ م.ن.م نايل — المحمودية — مشروع ناصر — البحيرة :

— الشعر الذى أرسلته ليس من شعرك ، ولكنه شعر قديم وسبق نشره وإذاعته ، فلا يصح أن تنسبه لنفسك ، وحاول أن تكتب شيئا من قريحتك إن أمكن ، وأنصحك بالقراءة المستديمة حتى يمكنك الاستفادة نثرا وشعرا .

● إلى القارىء/ أنور السادات فتحى فهمى محمد — قنا :

تكلمت عن الموسوعة السياسية وقسمتها عدة تقسيمات مثل المغرب العربى ومنها ليبيا وتونس والجزائر وهى دول عربية وذكرت المساحة وتعداد السكان ، ثم تحدثت عن أمريكا الثعلب والثعبان كما تقول وأنها لعبت دورا كبيرا فى حرب الخليج حيث ساندت الشرعية الدولية ودمرت العراق المظلوم بكراهيتها كما كتبت ، وبعد ذلك تطرقت لكوبا والصين ووضعتهما بين العمالقة والأقزام وهكذا ، وقد أشرنا هنا إلى تخيلاتك وتصوراتك وما أمكنك استخلاصه من قراءاتك .

● إلى القارىء/ زكريا عبد الله قرمد — أويش الحجر — المنصورة — دقهلية :

— اقتراحاتك إضافة باب جديد للمجلة يكون خاصا بالمرأة وتكون موضوعاته للمرأة فى مختلف شئونها الصحية والدينية والزواجية والأسئلة والاستفسارات الخاصة بها .

واقتراحك أن يكون للمجلة فهرست عام يشمل جميع الموضوعات على مدار سنة كاملة .

نود أن نقول لك : ان المجلة لاتخلو أبدا من حديثها عن المرأة وبها أيضا فهرس يصدر كل عام فى عدد ذى الحجة ، فانتبه وتيقظ .

● إلى القارىء/ ص.ف مرتضى — الاقصر — طالب بالصف الثالث الثانوى :

— أرجو أن تراجع ما تسميه شعرا قبل أن ترسله ، فالشعر له مواصفات خاصة وقواعد وضوابط لاتنطبق كلماتك التى أرسلتها عليها ، ومع ذلك فشكرا لك على مجهودك .

● إلى القارىء/ ياسر حسن مصطفى — طالب بكلية التربية — جامعة طنطا — المحلة الكبرى :

— كتابتك للشعر محاولة مشكورة ، ولكنها تحتاج منك إلى كثرة الاطلاع على دواوين الشعر قديمها وحديثها ، واتقانك لفن العروض يجعلك متمكنا من معرفة قواعد نظم الشعر وبهذا يمكنك أن تكتب وأنت على بصيرة ودراية .

● إلى القارىء/ محمد ابراهيم عبد الغنى الدكرورى — محاسب بالتأمينات الاجتماعية — أبو غنيمة — سيدى سالم — كفر الشيخ :

— نشكرك على هذا الثناء العاطر على هذا الجهد فى تلبية جميع رغبات القراء والاستجابة لكل طلباتهم واقتراحك أن نجمع ماسبق نشره فى باب (أنت تسأل والمفتى يجيب) فى كتيبات تهدى مع المجلة حتى يكون مرجعا للقارىء الإسلامى ، يتحقق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تنفيذه الآن ولكن فى كتب كبيرة ربما تراها قريبا مع الباعة وفى المكتبات .

● إلى القارىء/ علاء محمد زكى ـ نزلة فرج ـ ديروط ـ أسيوط :

ـ الظلم ظلمات يوم القيامة . وهو فى الدنيا يوغر الصدور ، ويولد الضغائن ، ويخلق الانتقام ، وقد عبرت فى رسالتك عن جوانب منه ووفيتها حقها . فشكرا لك ، والله يوفقك .

● إلى القارىء/ سعيد عباس عثمان ـ قنا ـ قوص ـ حجازة قبلى ـ المدرسة الثانوية :

ـ نشكرك على تهنئة منبر الإسلام على النجاح المتواصل . أما رسالتك فقد نشرنا بعضها ، ومن هنا لاتقصير من جانبنا .

● القارىء/ محمد عبد الحميد توفيق ـ مدرس ـ قنا ـ أبوتشت ـ الجبيلات الشرقية :

ـ يقدم تحياته القلبية وعظيم تقديره على ماتنشره المجلة من موضوعات مفيدة للغاية ، لأنها تنشر المفاهيم السليمة للتعاليم الإسلامية ويشير إلى باب (مع القراء) وأنه نافذة مضيئة للفكر والفيض والعطاء ، والمجلة تقدم له خالص وعظيم الثناء ومرحبا بك قارئا وكاتبا .

● القارىء/ سمير اسماعيل حسب عبد الواحد ـ السويس ـ مدينة المستقبل ـ عمارة/ ٢٥أ :

ـ يقول : يشرفنى ويسعدنى أن تقبلونى عضوا وصديقا جديدا للمجلة التى لم أطلع عليها إلا منذ أيام قليلة ويشيد بها وما أبديا من جهد غير عادى حيث إنها تشتمل على أبواب عديدة ومختلفة تتناول شتى المجالات التى تهمنا ثم يقترح أن تكون هناك مسابقة شهرية ثابتة تقتصر جوائزها على منح الفائزين بها كتب دينية وثقافية وبذلك يزداد الأثر والفائدة التى يجنيها الشباب ، والمجلة تقدم له خالص الشكر وترحب به عضوا وصديقا وتتمنى له التوفيق .

● إلى القارىء محمد عبد الرازق عبد الكريم ـ المنيا/ كفر قزام الشرقية :

ـ اقتراحك الخاص ببطاقة المسابقة ينفذ منذ عدة اعداد .
وقد اتخذنا اجراءات لزيادة الكميات المطبوعة من المجلة للوفاء باحتياجات قرائها الذين يزيدون يوما بعد يوم . فهذا جزء من مهمتنا فى نشر الدعوة الاسلامية . وعليك أن تحجز نسختك عند أحد الباعة .

● إلى القارىء/ محمد على طه البحر ـ دسوق :

ـ حديثك عن المهدى المنتظر شامل ، لكننا نود أن توجه اهتماماتك فى الثقافة الدينية إلى قضية جماهيرية تشرحها وتقدم حلولها من المنظور الدينى .

● إلى القارىء/ ابراهيم هليل عبد الرازق أبو زينة ـ زرقان ـ تلا ـ منوفة :

ـ كل واحد منا يأمل أن يكون من الأوائل فى حياته بأعماله الطيبة وأخلاقه الحسنة وسلوكه النظيف وأمجاده الخلاقة وسيرته العطرة ، وحلمه وعلمه وبره وصدقه وتقاه ، ولكن ليست الأمانى بالتمنى ، بل لابد من الجد والمثابرة والكفاح والاجادة وحسن العمل .

● إلى القارىء/ محمد حسن أبو السعدات ـ طالب بمعهد أسيوط ـ العقب ـ بنى محمد ـ أبنوب :

ـ لقد رمى الطمع والجشع هذا الأشعب فى الحفرة التى حفرها لغيره ، وأوقعه خياله المريض فيما يكره ، حتى أنه صدق نفسه فيما ادعاه للغلمان وانطلق يعدوا خلفهم لعله يظفر بما يريد من العرس المزعوم .
وكان يمكن أن تربط فكرتك بخلق الاسلام لا أن تجعلها حكاية مجردة . ولو فعلت لكانت جديرة بالنشر .

● إلى القارىء/ حسن عباس الفرشوطى ـ فرشوط ـ قنا

ـ هذه الطائفة من الأمثال التى ذكرتها منسوبة إلى رسول الله ـ ﷺ ـ فيما يحكيه من صحف ابراهيم وموسى كنا نحتاج منك لكى ننشرها أن تعرف مرجعها من كتب الحديث . لقد ذكرت أن راويها الصحابى الجليل « أبو ذر » رضى الله عنه . وهذا لايكفى عن ذكر اسم كتاب الحديث المنقولة منه . ولو كنت فعلت لكانت رسالتك بكاملها قد نشرت .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : أنور على عبدالرزاق حميده
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : الاطلاع على الكتب والمجلات الدينية
العنوان : محافظة البحيرة، كفر الدوار، ابيس ٦ منطقة الدشورى

الاسم : ياسر محمود السيد سليمان البحيرى
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب
الهواية : القراءة - الاطلاع الدينى
العنوان : سوهاج - منشأة برديس، مركز البلينا

الاسم : مصطفى عبدالباسط أبو عرب
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الاطلاع الدينى المراسلة- كرة القدم- تنس طاولة- سلة
العنوان : كفر شبين- شبين القناطر- قليوبية.

الاسم : محمد يحيى السيد محمد
السن : ١٥ سنة
المهنة : طالب اعدادى بالمعهد الدينى بجرجا
الهواية : قراءة القرآن الكريم- الكتب الدينية- رفع الاثقال
العنوان : جرجا - ١٦ ش عمر مكرم- محافظة سوهاج

الاسم : محمد حسين خليفة محمد
السن : ١٧ عاماً
المهنة : طالب بالصف الثانى الثانوى العام
الهواية : الاطلاع الدينى- المراسلة
العنوان : العران العربية- مركز أبو تشت- قنا

الاسم : محمد شكرى التلاوى
السن : ١٥ سنة
المهنة : طالب
الهواية : حفظ القرآن- الدعوة الاسلامية- الاطلاع الدينى
العنوان : غمرين - منوف- المنوفية

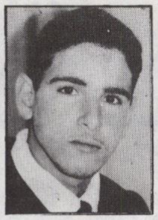

الاسم : نشأت عبود المتولى المصرى
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب بكلية الخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ
الهواية : نظم الشعر وقراءة الكتب الأدبية
العنوان : المعصرة- بلقاس- الدقهلية

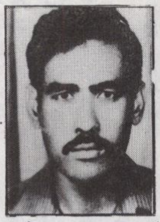

الاسم : محمد عثمان فرغل الصوينع
السن : ٣١ سنة
المهنة : فنى مبانى بمديرية الاسكان بسوهاج
الهواية : الاطلاع الدينى- كرة قدم
العنوان : سوهاج- المنشأة ش جنية صابر

الاسم : السيد بيومى السيد
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب بكلية التربية- بنها- جامعة الزقازيق- الفرقة الثالثة
الهواية : حفظ القرآن الكريم وقراءته وتجويده.
العنوان : الأحراز- شبين القناطر- قليوبية

الاسم : عاطف محمود محمد حسن
السن : ٣٨ سنة
المهنة : مراجع حسابات بمجلس مدينة قويسنا
الهواية : قراءة القرآن الكريم، والكتب الدينية
العنوان : محافظة المنوفية، قويسنا ٢٩ ش مصطفى فهمى

أهلا.. وسهلا
□ بريد التعارف □

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : جمال ابراهيم رمضان شعبان
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب بكلية الشريعة والقانون
الهواية : قراءة القرآن ولعبة كرة القدم ـ المراسلة
العنوان : قرية مطرطاوس ـ مركز سنورس ـ محافظة الفيوم

الاسم : محمد عبدالحميد محمد
السن : ٣٢ سنة
المهنة : محاسب بشركة سيجوارت
الهواية : القراءة الدينية وكرة القدم
العنوان : ٤٦ ش الجمل ـ الوحدة العربية ـ شبرا الخيمة

الاسم : خالد على محمد على
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب بمعهد الدراسات التكميلية الصناعية
الهواية : القراءة
العنوان : السويس ـ حى الايمان ـ ٢ عمارة ١٠٠ ب شقة ١

الاسم : أحمد محمد حسن
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب ثانوية عامة
الهواية : لاعب كراتيه
العنوان : محافظة قنا ـ مركز فرشوط ـ شارع الضمرانى

الاسم : حمام محمد ثابت
السن : ١٥ سنة
المهنة : طالب
الهواية : القراءة والاطلاع الدينى
العنوان : سوهاج ـ مركز البلينا ـ منشأة برديس

الاسم : حمدى عبدالحميد عبدالغفار
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب بالمدرسة الثانوية
الهواية : حفظ القرآن والاطلاع الدينى
العنوان : محافظة المنيا ـ مركز أبو قرقاص شارع المحطة شرق الترعة

الاسم : معاطى حمدان أحمد محمد
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الاطلاع الدينى والمراسلة وقراءة القرآن
العنوان : محافظة قنا مركز نجع حمادى قرية (الصياد)

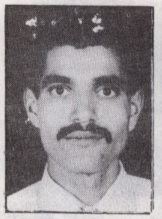

الاسم : محمد صلاح الدين محمد جبر
السن : ٢٥ عاماً
المهنة : مدرس ثانوى صناعى
الهواية : قراءة القرآن ومتابعة أخبار العالم الاسلامى ـ المراسلة
العنوان : قرية الشنباب ـ البدرشين ـ جيزة

الاسم : أحمد السيد أحمد على
السن : ٢٤ سنة
المهنة : محام
الهواية : قراءة المجلات الدينية ـ والكتب القانونية ـ وقراءة القرآن الكريم
العنوان : القطاوية ـ أبو حماد ـ شرقية

الاسم : جمال عبدالعليم أحمد محمد
السن : ٢٦ سنة
المهنة : عامل بالتربية والتعليم
الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية
العنوان : كفر غنام ـ مركز السنبلاوين ـ محافظة الدقهلية

هلا

ف □ بريد التعارف □ بريد التعارف □ بريد التعارف □

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاســم : محمـــد كامل منصور
الســن : ٤٠ سنة
المهنـة : على المعاش
الهوايـة : قراءة القرآن الكريم والكتب الدينية
العنوان : المحـروسة الجديـدة ش السعـداء الاسكندرية

الاســم : فرج فتـوح ابراهيم جعفر
الســن : ٢٨ سنة
المهنـة : إمام وخطيب
الهواية : الدعـوة إلـى الله ـ والقراءة الدينية
العنوان : قريـة الانشاصيـة، مركـز أجـا، دقهلية

الاســم : فتحى محمد عبدالمنعم على بكر
الســن : ١٥ سنة
المهنـة : طالب أزهرى ـ ورئيس مركز الشباب بحصة أكوة
الهواية : كرة قدم ـ كاراتيه ـ وحفظ القرآن الكريم
العنوان : عزبة سليمان شلبى مركز كفر الزيات ـ غربية

الاســم : جمـال عبدالعظيـم مطاوع محمود
الســن : ٢٣ سنة
المهنـة : طالب بكليـة أصول الدين.
الهواية : قراءة الكتـب والمجـلات الدينية
العنـوان : سوهاج ـ بندار الكرمانية

الاســم : رجب أحمـد حسن موسى
الســن : ٢٠ عاما
المهنـة : طالب بمدرسة ادفو الثانوية الزراعية
الهواية : القـراءة والاطـلاع واختـراق الضاحية
العنوان : قرية العدوة ـ مركز ادفـو ـ اسوان

الاســم : طارق ابراهيم عبدالرازق
الســن : ٢٢ سنة
المهنـة : موظف
الهوايـة : الاطلاع الدينى وقراءة القرآن وكرة القدم
العنوان : كفر الاصالى ـ طلخا ـ دقهلية

الاســم : عادل عمـران شبل حاتم
الســن : ١٩ سنة
المهنـة : طالب
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : محافظـة البحيرة ـ مركز ايتاى البارود ـ قرية الحوته

الاســم : مصطفى أحمد على الجرف
الســن : ٢٢ سنة
المهنـة : حاصل علـى دبلوم المعاهد الفنيـة الصناعية
الهواية : الاطلاع ـ كرة قدم ـ التعارف
العنوان : محافظـة البحيـرة ـ دمنهـور ـ البرنوجى

الاســم : أحمد عبدالله خضراوى
الســن : ١٩ سنة
المهنـة : طالب بكليـة التربية
الهواية : القـراءة، الريـاضة، والاطلاع الدينى
العنوان : المنيا ـ ملوى ـ ش اخناتون

الاســم : حربى الشيانى
الســن : ٣٣ سنة
المهنـة : لجـان ومؤتمـرات بمجلس مدينة المنشأة
الهواية : الفروسيـة وركوب الخيل
العنوان : سوهـاج المنشأة ـ ش جنينة صابر

للتعــارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : على محمد عبدالمنعم على
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب بكلية الطب بعين شمس
الهواية : مراسلة الاصدقاء
العنوان : محافظة الغربية - مركز كفر الزيات - حصة اكوة - قرية سليمان شلبى

الاسم : هلال حسن ابراهيم
السن : ٢٢ سنة
المهنة : موظف بشركة نوسكو أبو رديس
الهواية : المراسلة - قراءة القرآن والكتب الدينية -
العنوان : الشرقية - مركز الحسينية - قرية الظواهرية

الاسم : محمد محمود عبدالمقصود الشريفة
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب بدبلوم صنايع قسم كهرباء
الهواية : قراءة المجلات الدينية - كرة القدم - الشخصيات الاسلامية
العنوان : دنجواى - مركز شربين الدقهلية

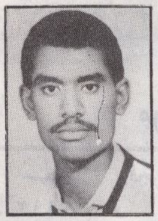

الاسم : مصطفى محمد محمود
السن : ٢٣ سنة
المهنة : مدرس
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : محافظة اسوان - كوم امبو - البيابرة - ش المعبد

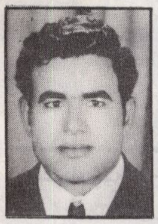

الاسم : رجب الشحات عمر على شاهين
السن : ٤٢ سنة
المهنة : مصنع غزل ميت غمر دقهلية
الهواية : المراسلة وقراءة الكتب الدينية
العنوان : صهرجت الكبرى - مركز ميت غمر - دقهلية

الاسم : رفعت محمود الرافعى
السن : ٤٠ سنة
المهنة : رئيس وحدة الامن والعلاقات العامة - الوحدة المحلية ببنى رافع منفلوط
الهواية : المراسلة والاطلاع وقراءة مجلة منبر الاسلام
العنوان : بنى رافع - مركز منفلوط - محافظة أسيوط

الاسم : عبدالعزيز محمد أبوالخير
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب
الهواية : قراءة الكتب الدينية - هندسة الكهرباء - الرسم
العنوان : كفر مسعود - م . طنطا - بمحافظة الغربية

الاسم : السادات محمد محمد عبدالغفار
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب بالثانوية العامة
الهواية : الاطلاع الدينى وسماع القرآن الكريم
العنوان : محافظة سوهاج - مركز المراغة - قرية يناويط

الاسم : حمادة عبدالحليم رشوان
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : قراءة القرآن الكريم وحفظه
العنوان : المنيا - ملوى - ع إصلاح قلندول

الاسم أحمد زين العابدين أحمد
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب بالمعهد اللاسلكى
الهواية حفظ القرآن الكريم - كرة القدم
العنوان : بنى سويف - ببا - أم الجنازير

الاسم : ....
السن : ....
المهنة ....
الهواية : ....
العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة

الأيام	ربيع الآخر ١٤١٣ هـ	سبتمبر ١٩٩٢ م	فجر ق	فجر س	شروق ق	شروق س	ظهر ق	ظهر س	عصر ق	عصر س	مغرب ق	مغرب س	عشاء ق	عشاء س
الإثنين	١	٢٨	٢٠	٥	٤٧	٦	٤٥	١٢	١٠	٤	٤٤	٦	١	٨
الثلاثاء	٢	٢٩	٢١	٥	٤٧	٦	٤٥	١٢	٩	٤	٤٣	٦		٨
الأربعاء	٣	٣٠	٢١	٥	٤٨	٦	٤٥	١٢	٩	٤	٤٢	٦	٥٩	٧
الخميس	٤	١ أكتوبر	٢٢	٤	٤٨	٥	٤٥	١١	٨	٣	٤٠	٥	٥٧	٦
الجمعة	٥	٢	٢٢	٤	٤٩	٥	٤٤	١١	٧	٣	٣٩	٥	٥٦	٦
السبت	٦	٣	٢٣	٤	٤٩	٥	٤٤	١١	٦	٣	٣٨	٥	٥٥	٦
الأحد	٧	٤	٢٤	٤	٥٠	٥	٤٤	١١	٥	٣	٣٧	٥	٥٤	٦
الإثنين	٨	٥	٢٤	٤	٥١	٥	٤٣	١١	٥	٣	٣٦	٥	٥٣	٦
الثلاثاء	٩	٦	٢٥	٤	٥١	٥	٤٣	١١	٤	٣	٣٤	٥	٥١	٦
الأربعاء	١٠	٧	٢٥	٤	٥٢	٥	٤٣	١١	٣	٣	٣٣	٥	٥٠	٦
الخميس	١١	٨	٢٦	٤	٥٢	٥	٤٢	١١	٢	٣	٣٢	٥	٤٩	٦
الجمعة	١٢	٩	٢٧	٤	٥٣	٥	٤٣	١١	١	٣	٣١	٥	٤٨	٦
السبت	١٣	١٠	٢٧	٤	٥٤	٥	٤٢	١١	١	٣	٣٠	٥	٤٧	٦
الأحد	١٤	١١	٢٨	٤	٥٤	٥	٤٢	١١		٣	٢٩	٥	٤٦	٦
الإثنين	١٥	١٢	٢٨	٤	٥٥	٥	٤١	١١	٥٩	٢	٢٧	٥	٤٥	٦
الثلاثاء	١٦	١٣	٢٩	٤	٥٦	٥	٤١	١١	٥٨	٢	٢٦	٥	٤٣	٦
الأربعاء	١٧	١٤	٣٠	٤	٥٦	٥	٤١	١١	٥٧	٢	٢٥	٥	٤٢	٦
الخميس	١٨	١٥	٣٠	٤	٥٧	٥	٤١	١١	٥٧	٢	٢٤	٥	٤١	٦
الجمعة	١٩	١٦	٣١	٤	٥٧	٥	٤٠	١١	٥٦	٢	٢٣	٥	٤٠	٦
السبت	٢٠	١٧	٣١	٤	٥٨	٥	٤٠	١١	٥٥	٢	٢٢	٥	٣٩	٦
الأحد	٢١	١٨	٣٢	٤	٥٩	٥	٤٠	١١	٥٤	٢	٢١	٥	٣٨	٦
الإثنين	٢٢	١٩	٣٣	٤	٥٩	٥	٤٠	١١	٥٤	٢	٢٠	٥	٣٧	٦
الثلاثاء	٢٣	٢٠	٣٣	٤		٦	٤٠	١١	٥٣	٢	١٩	٥	٣٦	٦
الأربعاء	٢٤	٢١	٣٤	٤	١	٦	٤٠	١١	٥٢	٢	١٨	٥	٣٥	٦
الخميس	٢٥	٢٢	٣٤	٤	٢	٦	٣٩	١١	٥١	٢	١٧	٥	٣٥	٦
الجمعة	٢٦	٢٣	٣٥	٤	٢	٦	٣٩	١١	٥١	٢	١٦	٥	٣٤	٦
السبت	٢٧	٢٤	٣٦	٤	٣	٦	٣٩	١١	٥٠	٢	١٥	٥	٣٣	٦
الأحد	٢٨	٢٥	٣٦	٤	٤	٦	٣٩	١١	٤٩	٢	١٤	٥	٣٢	٦
الإثنين	٢٩	٢٦	٣٧	٤	٣٧	٦	٣٩	١١	٤٩	٢	١٣	٥	٣١	٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

• فى هذا العدد •

□ كلمة التحرير .... « منبر الاسلام » ١
□ حديث الشهر .... بقلم : عبد اللطيف فايد ٢
□ وقائع احتفال الدولة بذكرى المولد النبوى ٩
• لا تسخر من أخيك فقد يكون خيراً منك .... د . الحسينى أبو فرحة ٢٢
• الفكر المستنير فى عالم متغير .... « منبر الاسلام » ٢٦
• لقاء الدكتور مصطفى الفقى مع شباب العالم الإسلامى ....
لقاء يقدمه : منير بيومى ٢٧
• الجريمة والعقاب .... بقلم : محمد إبراهيم الخطيب ٤٤
• رحمة الرسول فى قيادة الأمة .... د . عبدالرحمن العدوى ٤٨
— هموم مسلم .... شعر : محمد أمين الشيخ ٥٣
□ فى رحاب السنة .... الشيخ إبراهيم الدسوقى ٥٤
• الشباب بين الغلو فى الدين والتحلل من القيم .... د . محمود حمدى زقزوق ٦١
□ وراء الأخبار واللقاءات .... محمد عبدالعزيز — مجاهد خلف —
أحمد سليمان — جمال حمزة — عبدالمنعم بركات ٦٦
• بعد الزيارة المصرية للجمهوريات الإسلامية .... د . أحمد محمد عوف ٧٨
□ من فوق المنبر .... الشيخ إسماعيل صادق العدوى ٨٥
• محاولات تنقية العربية الفصحى فى الأندلس .... د . رمضان عبدالتواب ٩٠
□ من المكتبة الإسلامية .... عرض وتقديم : سوسن هندى ٩٤
□ أنت تسأل والمفتى يجيب .... الشيخ عطية صقر ١٠٠
□ قطــوف .... إعداد : أبو سليمان صالح ١٢٢
□ مع القـــراء .... يحرره : حسين السكرى ١٢٧
□ بريد التعارف ١٤٠
□ مواقيت الصــلاة ١٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس ومنها :

- المنتخب فى تفسير القرآن الكريم : طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب .
- المصحف الشريف : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- الأحاديث القدسية : جزءان فى مجلد واحد
- صحيح البخارى : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن
- سبل الهدى والرشاد : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن
- الفتاوى الإسلامية : من المجلد الأول إلى المجلد السابع عشر
- موسوعة الفقه الإسلامى : من الجزء الأول إلى الجزء الحادى والعشرين .
- المصحف المعلم : برواية حفص عن عاصم .تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى . ٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣
- إعلام الساجد بأحكام المساجد .
- السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع.

وتيسيرا على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- القاهرة : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
  ٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير .
  المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساء .
- الإسكندرية : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول .

مطابع الأوفست
شركة الإعلانات الشرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle